

ايران تهدد بإزالة إسرائيل اذا هاجمتها وتل أبيب تطلب مساعدة واشنطن لإقامة مفاعل نووي سلمي لا يخضع للرقابة



الرئيس الإيراني حمدي نجاد

العربية لإقامة المفاعل النووي السلمي، على حد قول الصحيفة، هو في جنوب إسرائيل، والذي لا يبعد كثيراً عن المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونا (25 كيلومتراً)، وفق المصادر الأجنبية. وأضافت الصحيفة أن حكومة نتنياهو تسعى منذ عدة أشهر لتجديد المحاولات للحصول على موافقة أمريكية على إنشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء، وذلك دون التوقيع على المعاهدة لمنع انتشار الأسلحة النووية.

طهران - الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

حذر نائب قائد القوات البرية للجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري إسرائيل من أن صفحاتها «ستطوي» إذا ما شنت أي حرب ضد إيران. ونسبت وكالة «مهر» للناباء شبه الرسمية إلى العميد حيدري قوله الجمعة من مدينة قزوین، أنه «في ظل الاستعداد العالي واقتدار الجيش، ليس بوسع أي بلد أن يخطر على باله حتى التفكير بالاعتداء على بلدنا الإسلامي». وأضاف «نظرًا للتخربات التي يطلقها الأعداء وخاصة الكيان الصهيوني الغاصب، فإن هذا الكيان إذا ما ارتكب حماقة فإننا سنطوي صفحاته». جاء ذلك في الوقت الذي تعمل فيه الدولة العبرية على تلبيد الرأي العام ضد إيران وتلويح بالخيار العسكري لتدمير المنشآت النووية في إيران، وإفادت صحيفة (يديوت آخرونوت) الجمعة، أن إسرائيل توجّهت مؤخرًا بطلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بهدف دفع إنشاء محطة نووية في النقب جنوب إسرائيل، لتوليد الكهرباء، علماً بأن حكومة إسرائيل بحاجة إلى موافقة أمريكية قبل أن يكون بإمكانها إقامة مفاعل نووي مدني يخضع لرقابة دولية، وذلك دون السماح بمراقبة قدرات نووية إسرائيلية أخرى، كما أكدت المصادر السياسية في تل أبيب الصحيفة العبرية. جدير بالذكر أن الموقع الذي اختارته الدولة

وسط انتقادات لضعف الأمن وتوقعات بتصاعد العنف مع اقتراب الانتخابات ثلاثون قتيلًا بحملة تفجيرات في مساجد شيعية ببغداد



سيدة عراقية تبكي أحد اقاربها من ضحايا التفجيرات في بغداد الجمعة

العراق يمنع دخول كتب «تؤجج العصبية الطائفية»

بغداد - أ ف ب: قال مسؤول في وزارة الثقافة العراقية الجمعة إن الوزارة اتخذت قراراً بمنع دخول كتب ومؤلفات «تؤجج العصبية الطائفية»، وتثير الفتن، موضحة في الوقت ذاته أن قرار الحظر لا يشمل الكتب المطبوعة الأخرى. وأضاف مدير المكتب الإعلامي في الوزارة حاكم الشمري وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) أن القرار الذي اتخذته الوزارة بمنع استيراد المطبوعات والكتب التي تثير العصبية الطائفية وتدعو لتأجيجها ليس نوعاً من الرقابة التي تفرض على باقي المطبوعات. وأضاف «نسعى لإشاعة التيارات الفكرية والانسانية في مختلف فصول المعرفة بين الناس في الوقت الذي وجدنا فيه من الضروري أن تصدى للكتب التي تتعمد إثارة الفتن الطائفية وتغذيتها من خلال هذه الكتب والمطبوعات». وأشار الشمري إلى «التسيق مع سلطات الجمارك في المنافذ الحدودية لإرسال نسخ وعناوين الكتب التي يعتقد بأنها تخرس على العنف الطائفي إلى الوزارة لكي يتم تقييمها والبث فيها أما باقي الكتب والمطبوعات فليس لدينا أي موقف ضدها». وشدّد على «معارضة الوزارة فرض الرقابة، نحن بحاجة لدور ثقافي يصب في اتجاه صالح البلد ويرسخ وحدة العراقيين بدلاً من أن تساعد بعض المطبوعات على انهيار المجتمع عبر لغة العصبية الطائفية، مضيفاً «نريد إبعاد كل أشكال التفكير الطائفي». وقال «استغرب مواقف البعض من الذين يعتبرون هذه الخطوة نوعاً من الرقابة المفروضة على المطبوعات والعودة إلى فترة القمع الفكري». يذكر أن الواقع الثقافي العراقي عانى كثيراً من سلطة القمع الفكري قبل العام 2003 خلال حكم صدام حسين من خلال تضييق الخناق على المثقفين والكتاب وعدم السماح لهم بإنجاز مشاريع أدبية تساعد في نشر الوعي الفكري.

وإعادة بنائها من نقطة البداية منذ عام 2003، لن تتمكن من درء العنف المتجدد بعد أكثر من ستة أعوام من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. وقال اللواء عبود فتيق قائد القوات العراقية في بغداد إن الذين نفخوا هذه الهجمات التي استهدفت المصلين هم أعداء للعراق وليس لديهم أي مبادئ أو أهداف. وأشارت الهجمات تسبباً حول مستقبل العراق بعد مرور بضعة أسابيع فقط على انسحاب القوات الأمريكية المقاتلة من المراكز الحضرية وفي الوقت الذي تستعد فيه واشنطن لسحب جميع القوات الأمريكية بحلول عام 2012. وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس خلال زيارة للعراق هذا الأسبوع إن الولايات المتحدة ربما تسرع إلى حد ما بحفظ الانسحاب في الوقت الذي تستغرق فيه ودائع وزير الداخلية العراقي جواد البولاني عن سجل قوات الأمن عندما سألته الصحافيون عن الهجمات التي شهدتها بغداد أمس. وقال البولاني: إن الفارق بين الوضع الأمني السابق والوضع الحالي هو مثل الفارق بين الليل والنهار.

رفع الحجز على أموال «بنك مصر» في باريس والحكومة تعلن مصادرة أموال سياج وممتلكاته



وجيه سياج

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

قررت محكمة فرنسية الجمعة رفع الحجز التحفظي على أموال بنك مصر فرع باريس، الذي كان رجل الأعمال المصري الاصل وجيه سياج قام به الترفض الحكومة المصرية تنفيذ حكم من هيئة التحكيم الدولي في منازعات الاستثمار (أكسيد) بتعيينه بـ134 مليون دولار (نحو سبعة مائة وخمسين مليون جنيه مصري) عن مصادرة أرض كان اشترها قرب طابا. وكان سياج حجز على أموال بنكي مصر في باريس والاھلي المصري في لندن، ومن المتوقع أن تبت محكمة بريطانية في الحجز على البنك الاھلي الأسبوع المقبل. وفي غضون ذلك أعلنت الحكومة المصرية أنها تواصل اتخاذ الإجراءات الخاصة بمصادرة أموال سياج وممتلكاته في مصر وفناء لديونه، وأشارت تقارير صحافية إلى أن ديون سياج تقدر بمئات الملايين من الجنيهات. إلا أن سياج نفى تماماً أن يكون مديناً لأي جهة في مصر، وتحدى الحكومة في أن تقدم أي دليل مادي على مزاعمها. وقدمت الحكومة المصرية طعناً لإبطال الحكم بالتعويض، إلا أن خبراء قانونيين استبعدوا نجاح

بوغوتا - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي افيغور ليرمان، في مقابلة نشرتها الخميس صحيفة «ال تيمبو» الكولومبية، الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بالتعاون مع «فروع متطرفة» في الإسلام وبمعاداة السامية. وقال ليرمان في هذه المقابلة التي أجريت معه في ختام جولة استمرت عشرة أيام في أمريكا اللاتينية لاحتواء النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة، «يتوافر لدينا ما يكفي من العناصر التي تقيد أن ثمة تعاوناً قائم بين الفروع المتطرفة في الإسلام وهوغو تشافيز». وكان الوزير الإسرائيلي يرد على سؤال حول الأدلة التي تؤكد بلاده أنها في حوزتها عن وجود خلايا لحزب الله الشيعي اللبناني في فنزويلا وفي شبه جزيرة لا غواخيرا الكولومبية (شمال). وأضاف ليرمان أن «إسرائيل تحفظت بكمية سيئة عن هجمات بيوتوس ايرس في عام 1994. واتخذت الإجراءات القانونية لرفع الحصانة عن طريق واجدها في معبر بيت حانون إنها وصلت المعبر في طريقها إلى بيت لحم للمشاركة في المؤتمر. وبحسب المعلومات فإن أبو شباب وصلت متخفية بلباس امرأة بدوية إلى المعبر، لكنها نفت الأمر، وقالت «انا لا اتقني في وطني»، ولم توضح طريقة وصولها للمعبر ودخولها للضفة، لكن مسؤولاً انميا في غزة قال ان النشطة الفتحاوية تم تهريبها، وذكر ان الأمن القبطي على من شارك في عملية التهريب. (تفاصيل ص 5)

أوباما يأمر بتمديد العقوبات على أفراد ومؤسسات سورية متهمه بتقويض سيادة لبنان

واشنطن - نيويورك بي بي سي: أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما تمديد العقوبات على أفراد ومؤسسات سورية متهمه بتقويض سيادة لبنان رغم تسليحته «مؤشرات إيجابية»، العام الماضي تمثّل بإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وتنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية التي تحفظها بعض الأشخاص للمساهمة في تقويض الاستقرار السياسي والاقتصادي في لبنان. وتشكلت تهديداً استثنائياً وغير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة». وأعلن أوباما «استمرار إعلان حالة الطوارئ الصادر في 1 آب (أغسطس) 2007 والتدابير المرفقة له إلى ما بعد الأول من آب (أغسطس) 2009». وأجّلت المفكرة إلى الكونغرس. وكان الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش فرض عقوبات في الأول من آب (أغسطس) 2007 على سورية وأمر بتجميد أرصدة أفراد يؤثرون على السيادة اللبنانية ويعملون لتدخل سورية في لبنان.

مئات الجنث في الشوارع بعد الاضطرابات في نيجيريا

مابيدو غوري (نيجيريا) - رويترز: جمعت السلطات النيجيرية مئات الجنث من الشوارع في مدينة مابيدو غوري شمال البلاد الجمعة بعد أيام من الاشتباكات مع أعضاء جماعة إسلامية متشددة. وجمع المسؤولون في حكومة الولاية ووزراء الصحة الجنث في شاحنات مفتوحة وقد بدأ بعضها في التحلل بعدما ظلت في الشوارع لأيام بينما قامت قوات الشرطة بدوريات في المدينة. وقال علي ميكانو مسؤول إدارة الكوارث في المنطقة الشمالية الشرقية بالباصيل الأحمر النيجيري لـ«رويترز»: «جمعنا أكثر من 200 جثة منذ الأسس» وأضاف أن السلطات ما زالت تجمع الجنث من الشوارع. وتامل السلطات أن يؤدي مقتل محمد يوسف قائد طائفة (بو كو حرام) التي ترغب في تطبيق الوصع للشرعية الإسلامية في أكثر الدول الأفريقية سكاناً إلى إنهاء الانتفاضة التي قام بها أتباعه لدة ستة أيام. وقتل يوسف في وقت متأخر من يوم الخميس أثناء احتجازه في مقر الشرطة بمدينة مابيدو غوري. وتجمع مئات المشاهدة جثة يوسف التي سحبت على الأرض أمام مركز قيادة الشرطة في مابيدو غوري إلى جانب عدد من جثث من يعتقد أنهم من أتباعه على طائفة (بو كو حرام). (تفاصيل ص 4)

رفع الحصانة عن نجل الصادق المهدي

الخرطوم - «القدس العربي»
- من كمال حسن بخيت:
شرع جهاز الأمن والمخابرات السوداني فعلياً في رفع الحصانة عن نجل رئيس حزب الأمة بشري الصادق المهدي الضابط بالجهاز على خلفية الطلب الذي تقدم به الدكتور الوليد مادبو نجل نائب رئيس الحزب السابق الدكتور آدم مادبو برفق بصميم أزمات الحزب وقال تحدثت عن التناقضات الفكرية والأخلاقية (للمكشوت) داخل الحزب فأزعج ذلك معاونيه.. وأضاف «جاءوا إلى استهدافي جسدياً بعد عجزهم عن الرد الفكري».

شمال القطاع، متخفيين. وبحسب المعلومات فإن هؤلاء الاعضاء مروا من حاجز امني تقيمه قوات امن تابعة لحركة حماس قريب من المعبر الاسرائيلي. وبحسب ما علم فإن الاعضاء وصلوا إلى مدينة رام الله منتصف الاسبوع الماضي، وأخبرهم كانت سيدة وصلت يوم الجمعة من ذات المعبر. وتمكنت القيادية غالية ابو شباب، من الوصول إلى معبر بيت حانون، صباح الجمعة واتجهت من خلاله إلى الضفة الغربية للمشاركة في مؤتمر فتح السادس بعد تخطيها حاجزا امنيا يتبع حماس. وقالت ابو شباب في تصريحات أثناء وجودها في معبر بيت حانون إنها وصلت المعبر في طريقها إلى بيت لحم للمشاركة في المؤتمر. وبحسب المعلومات فإن أبو شباب وصلت متخفية بلباس امرأة بدوية إلى المعبر، لكنها نفت الأمر، وقالت «انا لا اتقني في وطني»، ولم توضح طريقة وصولها للمعبر ودخولها للضفة، لكن مسؤولاً انميا في غزة قال ان النشطة الفتحاوية تم تهريبها، وذكر ان الأمن القبطي على من شارك في عملية التهريب. (تفاصيل ص 5)

حماس تصر على رفض السماح لأعضاء غزة بالمغادرة.. وقيادية من الحركة تفر من القطاع بلباس بدوي استعدادات لعقد المؤتمر السادس لفتح وبدء وصول الأعضاء الى الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي»
- من وليد عوض واشرف الهوز:
تواصلت الاستعدادات الفلسطينية الجمعة للتحضير لمؤتمر حركة فتح السادس الذي سيعقد الخميس المقبل في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية مع وصول العشرات من كوادر الحركة في سورية ولبنان عبر معبر الكرامة الذي يفصل بين الأراضي الفلسطينية والأردن. ويعتبر وصول الغالبية العظمى من هؤلاء إلى الضفة الغربية، بطريقة رسمية، أمراً يحصل للمرة الأولى منذ العام 1967. وتم تحضير أكيلين من الورد باسم «لقبم فتح في الساحة اللبنانية» وآخر باسم «الساحة السورية» وضعا على ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في رام الله. وبين القياديين الذين دخلوا الجمعة حسبما اكدت مصادر من الحركة، القيادي المعروف في الساحة اللبنانية سلطان ابو العينين. وقال ابو العينين للصحافيين عقب وصوله إلى ضريح عرفات «ان وصولنا إلى ضريح الرئيس عرفات انما هو اعلان وفاء منا لهذا الرجل الذي كان اول من أسس لعودة الشعب الفلسطيني إلى امله». وأضاف «أؤمن تماماً ان مؤتمر فتح الذي سيعقد خلال ايام، سيعطي لدماء الرئيس الراحل ياسر عرفات». وشارك عدد كبير من قيادات الحركة داخل الأراضي الفلسطينية في استقبال القياديين عند ضريح عرفات، إضافة إلى عدد من اهاليهم المتواجدين في داخل الأراضي الفلسطينية. ويشترك في اعمال مؤتمر فتح أكثر من 100 عضو من قادة الحركة النشطين في سورية ولبنان من اصل 1550 عضواً، وهو العدد الاجمالي لأعضاء المؤتمر. ومن المتوقع ان تصادق اللجنة المركزية للحركة في اجتماعها اليوم السبت برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على زيادة عدد اعضاء المؤتمر إلى حوالي 1750 عضواً. إلى ذلك طالب اعضاء من المجلس الثوري لحركة فتح بعدم عقد المؤتمر يوم الرابع من الشهر الجاري دون حضور اعضاء قطاع غزة، ودعا لعقد جلسة للتوري لإقرار ذلك، في وقت

طالبان تهاجم قافلة انتخابية افغانية ومقتل جنديين امريكيين

هرات (أفغانستان) - رويترز: قال مسؤولون ان مسلحي حركة طالبان تصبوا كميناً للقافلة الانتخابية الخاصة بانتخابات الرئاسة التي ستجرى الشهر القادم بالبلاد مما اسفر عن مقتل اربعة جنود. وقال روح الأمين حاكم اقليم فراه الغربي ان المسلحين فتحوا النار على القافلة بعد تعرضها لانفجار قنبلة زرعت على جانب طريق. وأضاف ان الهجوم احدث هجوم في سلسلة من الهجمات ذات الصلة بالانتخابات. وقال روح الامين «لم تتعرض بطاقات الاقتراع أو أوراق التصويت الأخرى للتلطف». وأضاف ان الهجوم وقع في منطقة صحراوية بالقرب من الحدود الإيرانية. وقال روح الامين ان الجنود قتلوا عندما انفجرت القنبلة في مركبتهم. واصيب ثلاثة آخرون.

مواجهات تسفر عن مقتل 11 متمردا وشرطي.. والقوات البريطانية تستعين بأطباء أمريكيين لمعالجة جنودها الجرحى

ارتفاع أعداد الضحايا المدنيين الأفغان إلى 1013 وسقوط أكبر عدد من القتلى للقوات الدولية بأفغانستان



جنود فرنسيون من القوات الدولية يقومون بتفتيش أحد المنازل بأفغانستان

منذ عدة أسابيع حتى بات يخشى معها من تقليص نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية والأقليمية المقررة في العشرين من آب (أغسطس) وبالتالي الطعن في مصداقية الاقتراع.

يكون هذا الشهر شهد سقوط أكبر عدد من القتلى في صفوف القوات الدولية في أفغانستان منذ اجتياحها البلاد للإطاحة بنظام طالبان في نهاية 2001.

وبلغت أعمال العنف مستويات قياسية

عانت في تموز (يوليو) من العام الحالي من أعلى معدل في إصابات جنودها بالجروح جراء العمليات القتالية ضد مقاتلي طالبان منذ الغزو عام 2001.

وقالت الوزارة في 57 جندياً بريطانياً أصيبوا بجروح في العمليات القتالية خلال الأسبوعين الأولين من تموز (يوليو) بالمقارنة مع 46 في شهر حزيران (يونيو) بأكمله و 24 في أيار (مايو) من العام الحالي، من بينهم 16 جندياً أصيبوا بجروح بليغة.

وأضافت أن 2650 جندياً بريطانياً أصيبوا بجروح في أفغانستان منذ أن بدأت عملية إحصاء الجنود الجرحى عام 2006، من بينهم 61 جندياً أصيبوا بجروح خطيرة جداً أو خطيرة هذا العام بالمقارنة مع 65 جندياً خلال العام 2008 بأسره.

وينتشر في أفغانستان حالياً نحو 9100 جندي بريطاني معظمهم في القليم هلمند قتل منهم حتى الآن 191 جندياً منذ الغزو الذي قادته عام 2001 الولايات المتحدة.

أحد جنود القوة الدولية المساهمة في إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) متأثراً بجروح أصيب بها في هجوم شنه مقاتلون الخمينس في جنوب البلاد.

وقد أعلنت (إيساف) مقتل جندي آخر مساء الخميس فيما يبدو أنه الحادث نفسه.

وأكدت القوة في بيان أن «جندياً من إيساف توفي متأثراً بجروح أصيب بها في هجوم شنه متمردون بجنوب أفغانستان (أمس)» الخمينس. ولم تكشف (إيساف) التي ينتمي جنودها إلى أربعين بلداً، كما جرت العادة هوية و جنسية الضحية تاركة ذلك لسلطات

التي مستويات قياسية منذ سقوط طالبان، وذلك قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية والمحلية التي تعتبر حاسمة بالنسبة لمستقبل البلاد، وأشارت موجة العنف هذه شوكاً حول إمكانية حسن تنظيم انتخابات 20 آب (أغسطس) لا سيما في المناطق المضطربة.

التي ذلك استعان الجراحون البريطانيون العاملون في المشفى الميداني الرئيسي في أفغانستان بأطباء أمريكيين لمساعدتهم في التعامل مع الارتفاع الحاد في عدد الجنود البريطانيين الجرحى.

ونكرت صحيفة «الغارديان»، الصادرة الجمعة أن أطباء عسكريين بارزين في المملكة المتحدة أكدوا أن الجراحين العاملين في المشفى الميداني في القاعدة العسكرية البريطانية (كامب باسفين) في جنوب أفغانستان يبذلون جهوداً فوق طاقتهم في علاج الجنود الجرحى.

والتقى 22 جندياً بريطانياً مصروعهم في تموز (يوليو) من العام الحالي، وأصيب 57 جندياً آخرين بجروح خلال الأسبوعين الأولين من الشهر نفسه والذي يعد الأكثر دموية بالنسبة للقوات البريطانية في أفغانستان منذ الغزو عام 2001.

وكشفت أرقام أصدرتها وزارة الدفاع البريطانية الخمينس أن قواتها في أفغانستان

مصابين.. وخلال 40 غارة جوية نفذتها القوات متعددة الجنسيات وخضعت للمراقبة، سقط نحو 200 مدني قتيلاً ما يجعل الغارات الجوية الأسلوب القتالي الأخطر خطورة.

التي ذلك أعلنت الشرطة الأفغانية الجمعة عن مقتل 11 متمرداً وشرطي أفغاني في المواجهات التي دامت قرابة العشرين ساعة والتي تلت هجوم طالبان على موكب امدادات لقوة حلف شمال الأطلسي في غرب أفغانستان.

وبدأت المواجهات الخمينس ولم تنته الا في الساعات الأولى من الجمعة في ولاية هراة.

وبدأ الهجوم بانفجار عبوة ناسفة ادت إلى جرح ثلاثة حراس تابعين للشرطة الأمريكية الخاصة «يو إس بي آي»، بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول الشرطة المحلية، عصمت الله اليزائي.

وأوضح المتحدث «ارسلنا عناصر من الشرطة لدعم حراس (يو إس بي آي) وقاموا بتطويق عناصر طالبان».

وتابع عن المواجهات أسفرت عن «مقتل 11 عنصراً من طالبان وشرطي وعن جرح خمسة من طالبان وشرطيين اثنين».

ولم يعثر سوى على أربع جثث لعناصر طالبان بعد المواجهات، حيث أن المقاتلين تمكنوا من استعادة سبع جثث، بحسب اليزائي.

وعلى الرغم من تواجد 90 ألف جندي اجنبي على أرض أفغانستان، تصاعد حدة أعمال العنف التي يقوم بها المتمردون ومن بينهم حركة طالبان التي اطحن بها من الحكم في اواخر العام 2001 اثر تدخل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

ووصلت أعمال العنف في الأسابيع الأخيرة

عواصم - وكالات: أعلنت منظمة الأمم المتحدة الجمعة ارتفاع عدد القتلى من المدنيين الأفغان خلال أشهر السنة الأولى من عام 2009 بنسبة 24 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وأرجعت المنظمة الدولية أسباب سقوط عدد كبير من الضحايا إلى الغارات الجوية وحروب العصابات.

وقالت الأمم المتحدة في تقريرها نصف السنوي «مع احتدام القتال وانتشاره، تزداد حصيلة القتلى من المدنيين بكثافة»، موضحة أن كل عام يشهد مقتل مزيد من العزل.

وأوضحت بيانات بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان أن جماعات المعارضة المسلحة تتحمل مسؤولية 59 بالمئة من القتلى المدنيين (1013 قتيلاً) وأن هناك بعض الحالات غير الواضحة، وقالت البعثة إن هذا يمثل ارتفاعاً في نسبة الضحايا التي يتحملها المسلحون مسؤولية قتلهم.

وتم رصد حدوث تحول في الخطط التي يتبناها المتمردون إذ تحولوا من هجمات المواجهات ونصب الكمائن للقوات الدولية لنشاطات حرب العصابات التي تشمل ما يطلق عليه «هجمات غير منسقة»، مثل التفجيرات الانتحارية وتفخيخ السيارات وزرع القنابل والتفجيرات على جانب الطرق، وذلك في الأسباب الرئيسية وراء سقوط ضحايا من المدنيين خلال الصراع.

وقال التقرير إن المسلحين «يمتدرون في مناطق مدنية لا يسهل التمييز بين المقاتلين والمدنيين».

ومن الواضح أن هذا الأسلوب يمثل «سياسة نشطة» لجذب «رد فعل عسكري للمناطق التي تزداد فيها احتمالات سقوط مدنيين قتلى أو

كوريا الشمالية تنهم الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بالتجسس

سيول - أف ب: اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الجمعة بالقيام بتجسس من 180 طلعة بينما بلغ عدد طلعات جوية تجسس في تموز (يوليو) وسط استمرار التوتر بشأن برامج بيونغ يانغ النووية.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية عن مصدر عسكري قوله ان «عدد طلعات التجسس الجوية التي قامت بها القوات العديدة التابعة للولايات المتحدة الاميربالية أكثر من 120 طلعة بينما بلغ عدد طلعات الجوية التجسس التي قامت بها القوات الجوية الكورية الجنوبية أكثر من 60».

وذكر نائب قائد القوات الامريكية في كوريا الجنوبية في مطلع حزيران (يونيو) الماضي ان القوات الامريكية ستفطر طائرات بدون طيار حتى تبقى على مراقبة دقيقة على كوريا الشمالية التي تمكك اسلحة نووية.

وفي 25 ايار (مايو) الماضي، اجرت كوريا الشمالية ثاني تجربة نووية جاءت عقب الغاشية هذبة دامت أكثر من خمسين عاما في شبه الجزيرة الكورية واطلقت ستة صواريخ قصيرة المدى وهددت كوريا الجنوبية باحتمال شن هجوم.

أنصار رئيس وزراء تايلاند السابق يطالبون بصور عفو ملكي عنه

بانكوك - رويترز: احتشد مئات من أنصار رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين شيناواترا الذين يعرفون باسم أصحاب القفصان الحمراء لجمع أكثر من مليون توقيع على عريضة تطالب بصور عفو ملكي عن زعيمهم الهارب.

ومن المتوقع ان يشارك في الحشد في ميدان سانام لوانج القريب من القصر الملكي الكبير في بانكوك 30 ألف شخص لظهور دهمس للميلاريدير الذي يعيش في المنفى وحكم عليه غيابياً في تشرين الأول /أكتوبر بالسجن عامين بعد إدانته بالفساد في الشهر.

وقال جاتو بيرون بروميان وهو قيادي بارز بالجهة المتحدة للمدعيات في مواجهة الدكتاتورية «عرض (شينواترا) لظلم بطرق غير ديمقراطية.. إعادته ستجعل تايلاند بلداً ديمقراطياً حقيقياً».

وتدعو العريضة الملك بومييون اولديبادج الذي يحظى بمكانة تقرب من الالهوية في تايلاند إلى العفو عن تاكسين والسماح له بالعودة إلى البلاد بعد قرابة ثلاثة أعوام قضاهامنقلًا بين منفي وآخر.

وأشارت العريضة غضب بين المنكبين والمعارضين السياسيين الذين يتهمون تاكسين بمحاولة الزج باسم الملك المجل في نزاعاته الشخصية.

وتدخل في السابق في أوقات الأزمات.

وينتهي جمع التوقيعات في منتصف الليل (الساعة 1700 بتوقيت غرينتش).

وقالت الجبهة إنها ستحضي نحو اسبوع في التأكد من التوقيعات قبل ان تقدم العريضة للملك.

التقارب بين الهند وباكستان يمنح دفعة للحملة في أفغانستان

الهند عامي 2001 و2002 وفي أعقاب هجمات مومباي، لكنها مع ذلك حسنت فرص التنسيق بين العمليات العسكرية الامريكية والباكستانية ضد طالبان وهو تنسيق كان يعتبر على نطاق واسع غائباً في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لأفغانستان عام 2001.

وعلى مستوى أكثر أهمية فإن تهذبة التوترات مع نيودلهي ستعزز قبضة من يعتقدون في داخل باكستان ان التهديد الأكبر لاستقرار البلاد مصدره المتشددون وليس نيودلهي.

وبالرغم من التفاف البلاد حول حملة ضد طالبان الباكستانية في سوات هذا العام من غير الواضح تماماً ما ان كان هناك الحكومة تعهبت بتأييد معاملة في مستهدف طالبان الافغانية وغيرهما في الجماعات المتشددة التي يمكن استخدامها في توسيع نفوذها في أفغانستان اذا غادر الامريكيون وحلفاؤهم.

ويعمل التقاسم مع نيودلهي محور مصالح باكستان في أفغانستان ويعود الى حقيقة الغزو السوفييتي عام 1979 في وقت دفع التقارب بين موسكو ونيودلهي اسلام اباد الى الاعتقاد بانها مهددة من الجانب.

فقدت المساندة طالبان في كابل من جانب لنحها قاعدة خلفية في حالة نشوب حرب مع الهند ومنذ هجمات 11يلول /سبتمبر نادى النفوذ الهندي في أفغانستان فيما ضعفت سطوة باكستان هناك على نحو ملحوظ.

وبالتالي ستكون تهذبة التوتر بين الهند وباكستان ضرورة للجهود التي تقودها واشنطن لتحقيق استقرار طويل الأمد في أفغانستان بالرغم من أنها ليست كافية.

ويقول برايان كولفي المحلل الدفاعي والمتخصص في شؤون باكستان الذي انتقد العملية العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة أنه يعتقد أنه لا يمكن ما مدد العون لأفغانستان.

وأضاف «لا أظن ان التقارب بين الهند وباكستان - وهو محل ترحيب متى حدث - لن يكون له تأثير يذكر على العزرات في أفغانستان».

التقارب بين الهند وباكستان يمنح دفعة للحملة في أفغانستان

باكستان فإنه لا سبيل غير الحوار والتواصل ... خطوة خطو... باعتبارها أفضل السبل للنضي قدماً.

وقالت صحيفة «هيندو» ان تصريحاتها يمكن اعتبارها فعلياً «تغييراً في اللعبة» في النهج الذي تتبعه الهند حيال باكستان.

وأضافت «خلق مساحة للحكومة كي تكون مرنة في نهجها تجاه باكستان ومنحها فرصة لتقييم مسار التوصل الى أي مدى ستلتزم باكستان بتعهداتها بالتحرك ضد الإرهاب».

ويبدوها أبرزت صحيفة «الفرج» الباكستانية تقديم خمسة من عناصر (عسكري طيبة) للمحاكمة في ما يتعلق بهجمات مومباي وهو قرار غير مسبق في بلد يمانع من الحديث صراحة عن المتشددين الذين يتخذونها مقراً لهم، وبينما لا تزال لهجة وسائل الاعلام في الهند وباكستان هجومية حيال بعضهم البعض فقد قلعت شوطا طويلا منذ الأيام التي تلت هجوم مومباي عندما كان الحديث عن الحرب وليس السلام.

وقال أحد الدبلوماسيين «سيسغرق بعض الوقت لكن العملية (الحوار) تستأنف ثانية».

ويبدو أن الدفء في العلاقات يمنح قسطاً من الراحة للحملة التي تقودها واشنطن ضد طالبان في وقت تزيد الحاجة فيه الى أنباء طيبة في مواجهة تقارير عن زيادة الخسائر البشرية في الحرب الدائرة في أفغانستان.

وقال المبعوث الامريكي الخاص الى أفغانستان وباكستان ويتشاند هولبروك يوم الأربعاء ان الجيش الباكستاني حرك «اعداداً كبيرة جدا من القوات» من الحدود الشرقية الى الحدود الغربية في «إعادة الانتشار مهمة».

ولم يقدم أرقاماً فيما يقول محللون ان بعض هذه القوات تحركت استعداداً لهجوم مخطط على بيت الله المسجود زعيم طالبان الباكستانية في وزيرستان الجنوبية.

لكن الولايات المتحدة حريصة كذلك على ضمان ان الجيش الباكستاني متاهب لمنع متشدي طالبان من الحرك صوب اقليم بلوچستان الباكستاني في أعقاب حملة للقوات الامريكية والبريطانية في جنوب أفغانستان الجاور.

ولا تعنى إعادة الانتشار أن الجيش يدير ظهره لأعدائه التقليديين أو ان القوات لا يمكنها ان تهرع عائدة الى الشرق مثلما كانت خلال المواجهة العسكرية مع باكستان في وقتها في أفغانستان.

الجيش الباكستاني يقتل 6 مسلحين بوادي سوات

اسلام اباد- يو بي آي: أعلنت قوات الأمن الباكستانية الجمعة انها واصلت عمليات البحث عن المسلحين في منطقة سوات بشمال غرب البلاد، حيث قتلت ستة مسلحين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

ونقلت قناة «جيو تي في» الباكستانية عن بيان أصدرته دائرة العلاقات العامة في الجيش ان قوات الأمن نفذت عملية بحث في شارياب بسوات والله آباء، وقتلت ستة مسلحين وصادرت كميات من الأسلحة والذخائر.

وأضاف البيان ان الجيش نفذ أيضاً عمليات بحث في منطقة خوج باشا بسوات وأسر أحد المسلحين، وأشار إلى ان ستة من مساهم المقاتلين للهارهابيين، استسلموا طوعاً لقوات الأمن في شلالام وجهيل، من جهة أخرى قال البيان ان قوات الأمن واصلت توزيع مساعدات الإغاثة على المحتاجين في منطقة بلقند.

ينسار إلى ان الجيش الباكستاني ينفذ منذ حزيران /يونيو الماضي سلسلة من العمليات العسكرية ضد مسلحي حركة طالبان في وادي سوات.

تعيين أول امرأة قائدة لفرقة في القوات الجوية الصينية

بيكين- يو بي آي: أعلنت القوات الجوية الصينية الجمعة تعيين أول قائدة فرقة جوية منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية في العام 1949.

ونكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أنه تم تعيين تشنغ شياو جيان (46 عاماً)، وهي طيارة خاصة بالقوات الجوية قائدة لأول فرقة جوية.

وكانت تشنغ أكملت مهام الطيران بسلاسة لمدة أكثر من 3240 ساعة على ستة أنواع من الطائرات منذ انضمامها إلى القوات الجوية عام 1981.

ونقلت الوكالة الصينية عن تشنغ قولها انها ستبذل قصارى جهدها من أجل توطيد أسس فرقتها وتنميتها.

جبلاني: تأخير الحوار مع الهند يعزز الإرهاب

اسلام اباد- يو بي آي: قال رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني ان تأخير استئناف الحوار الباكستاني-الهندي من شأنه ان يشكل حافزاً للإرهابيين، مشيراً إلى ان قضية بلوچستان ستثار خلال المحادثات مع الهند.

ونقلت محطة «جيو» الباكستانية عن جيلاني قوله في خطاب بمناسبة تشييد البناية الجديد لورصة اسلام آباد، انه ناقش التحفظات بشأن بلوچستان مع رئيس الوزراء الهندي مومها سنغ أثناء اجتماع شرم الشيخ ووافق على ضرورة حل المسألة بالحوار، وأشار جيلاني بصراحة رئيس الوزراء الهندي، مؤكداً ان بلاده تريد علاقات جيدة مع الدول الجاورة.

وقال ان الإرهاب والظفر في باكستان التهديد الأكبر على اقتصاد البلاد، لافتاً إلى ان الحكومة الباكستانية تبحث في الطرق البديلة التي وادي سوات.

ينسار إلى ان بلوچستان محاذية للهند وللحدود الافغانية وهي الإقليم الأوسع والأكثر فقراً من بين أقاليم باكستان الأربعة، ومنذ حوالي سنتين تكثف مختلف الحركات القبلية عمليات التمرد للمطالبة باستقلال سياسي واقتصادي أكبر، مما أدى إلى مقتل مئات الأشخاص.

خطيب الجمعة بطهران يتهم بعض المرشحين بالطريق كإثارة الفتنة.. و30 متهما باعمال الشغب يحاكمون السبت متكي يتهم لندن مجدداً بالتدخل في الأزمة الإيرانية.. ونجاد يؤكد على علاقة الثقة التي تربطه بخامنئي

عواصم - وكالات: اتهم وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي الجمعة مجدداً بريطانيا وغيرها من دول الغرب «بالانخراط في الجرائم» المرتكبة أثناء أعمال العنف التي اندلعت اثر الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في 12 حزيران (يونيو) في ايران.

وصرح متكي في حديث نقله تلفزيون الدولة ان الدول الغربية والاوربية تدخلت عبر وسائلها السرية والعلنية في الانتخابات الايرانية (... والابرز من بينها بريطانيا».

وقال ان «الدول التي تدخلت (في الانتخابات) عبر تلفزيوناتها، وعبر شرح كيفية إثارة أعمال الشغب، وكيفية صنع المتفجرات والحريص على أعمال اخرى عبر اثاره التوتري، كلها متواطئة في كل الجرائم وعمليات القتل المرتكبة، وهي مسؤولة عنها».

وسبق ان اتهمت ايران الدول الاجنبية، لا سيما الدول الاوروبية والغربية، بتغذية المظاهرات وأعمال العنف التي عقبقت إعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل، حيث سقط حوالي 30 قتيلاً بحسب صحيفة رسمية.

واستقبلته ايران بشكل خاص وبريطانيا وجسرت تسعة موظفين محليين في السفارة البريطانية في طهران لدورهم المفترض في أعمال العنف، لكنها رفضت عنهم لاحقاً.

وأكد المتحدث الإيراني محمود احمدي نجاد الجمعة ان علاقة «محبة وثقة» تحل القائمة بين «آب وابنه» تربطه بالمرشد الأعلى على خامنئي بعد مطالبة المحافظين له بالامتنال لأوامر هذا الأخير.



زعيم المعارضة مير حسين موسوي والرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي

نقلت وكالة «مهر»، للأنباء عن احمدي نجاد قوله «خلال الأيام الأخيرة، حاول البعض بسداجة ان يصوروا العلاقات بين الحكومة والمرشد الأعلى وكأنها انشاء أعمال العنف التي اندلعت اثر الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في 12 حزيران (يونيو) في ايران.

وصرح متكي في حديث نقله تلفزيون الدولة ان الدول الغربية والاوربية تدخلت عبر وسائلها السرية والعلنية في الانتخابات الايرانية (... والابرز من بينها بريطانيا».

وقال ان «الدول التي تدخلت (في الانتخابات) عبر تلفزيوناتها، وعبر شرح كيفية إثارة أعمال الشغب، وكيفية صنع المتفجرات والحريص على أعمال اخرى عبر اثاره التوتري، كلها متواطئة في كل الجرائم وعمليات القتل المرتكبة، وهي مسؤولة عنها».

وسبق ان اتهمت ايران الدول الاجنبية، لا سيما الدول الاوروبية والغربية، بتغذية المظاهرات وأعمال العنف التي عقبقت إعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل، حيث سقط حوالي 30 قتيلاً بحسب صحيفة رسمية.

واستقبلته ايران بشكل خاص وبريطانيا وجسرت تسعة موظفين محليين في السفارة البريطانية في طهران لدورهم المفترض في أعمال العنف، لكنها رفضت عنهم لاحقاً.

وأكد المتحدث الإيراني محمود احمدي نجاد الجمعة ان علاقة «محبة وثقة» تحل القائمة بين «آب وابنه» تربطه بالمرشد الأعلى على خامنئي بعد مطالبة المحافظين له بالامتنال لأوامر هذا الأخير.

الانتخابات التي جرت على مدى العقود الثلاثة الماضية لأغية، لأن وزارة السيئمتاي جعفر بناهي.»

وقال فريدريك ديرانيو «كذلك سستمر في المطالبة بالافراج عن كل الذين اعتقلوا خلال الأسابيع الأخيرة والذين تظاهروا سلمياً للتعبير عن قهقم بشافية في العملية الانتخابية وفي النتائج المعلنه. ان توقيفهم مجرد تعبيرهم عن رأيهم غير مقبول.»

يحاكم حوالي 30 متهما بالمشارة على هذه التوتيرة.»

في أعمال الشغب التي تلت الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في ايران، السبت امام محكمة ثورية، فيما دعا مسؤول ديني الى الافراج عن المعتقلين بهدف تهدئة التوتري.

وافادت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية ان حوالي 30 شخصاً من «مثيري أعمال الشغب» سيحاكمون اعتباراً من السبت بتهمة المساس بالأمن القومي.

وأوضحت وكالة الأنباء الطلابية ان هؤلاء الأشخاص الثلاثة شاركوا في أعمال الشغب واتهموا بانهم تصرفوا بشكل متهامض للامن القومي واخلوا بالامن العام وقاموا بأعمال تخريب، واضافت ان العديد منهم متهمون أيضاً بإقامة علاقات مع «أعداء الله».

والذين أضافت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أفادت الأربعاء ان «مثيري أعمال الشغب» متهمون بإقامة علاقات ديزانيو ردا على سؤال حول موقف فرنسا من تظاهرات الخمينس «نحن ندعو السلطات الإيرانية الى احترام الحق الأساسي في التظاهر سلمياً».

وأضاف «هذه واحدة من القيم العالمية ونحن نامل ان يتم الاعتراف

لكن جنتي انتقد بعض التعيينات الأخيرة للرئيس محمود احمدي نجاد، مخاطباً اياه بالقول «لا ينبغي إزعاج الشعب من خلال هذه التعيينات لأن كل التعيينات وإقالة بعض الوزراء أثارت حفيظة المراجع والشعب».

وأضاف جنتي «كيف تقوم بتعيين شخص غير لائق في أعلى منصب».

وأشار جنتي الى بعض الاحتجاجات التي تلت الانتخابات الرئاسية مطالوب المحتجين على نتائج الانتخابات بالقول «ان أحمددي نجاد أصبح الآن رئيساً للبلاد شتمت أم أبيتم، ولكن ما عسى ان نفعل؟ هل نقوم بعرقلة الامور؟ فإذا استمرينا على هذه الحالة سيكون الشعب الإيراني هو الخاسر».

قيام رئيس الجمهورية بعرض تشكيلته الوزارية على النواب قبل طرحها بشكل رسمي على البرلمان.

وقال ان التسبب الإيراني صوت في الانتخابات لصالح نهج الامام الخميني والمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية ورئيس الجمهورية، «وهذا النهج يرتكز أساساً على العدالة والولاء للولي الفقيه وتاصيل حكم الشعب».

وأكد ان الانتخابات جرت في أجواء حرة وزيهية، «ولكن بعض الأشخاص لم يحصلوا نتائج هذه الانتخابات ومن هذا المنطلق قاموا بإثارة شتى الأزمات في البلاد».

وأضاف «لو كانت هذه الانتخابات باطلة فمن المفروض ان تكون كل



«القدس للحق»

بينها الحصانة من الاعتقال وضمان حريتها في التعبير منظمة «مجاهدي خلق» تعلن استعدادها لمغادرة العراق خمسة شروط

بغداد – «القدس العربي»

– من ضياء السامرائي:

بعد مضي أكثر من عشرين عاما على اتخاذها معسكر اشرف الواقع في محافظة ديالى مقرا لها، أعلنت منظمة مجاهدي خلق استعدادها لمغادرة العراق والعودة إلى إيران، لكنها اشترطت لذلك خمسة امور لتلقفها حكومة طهران، في الوقت نفسه، نفت الحكومة العراقية وجود ضغوط إيرانية وراء اقتحام القوات الامنية معسكر اشرف التابع لمنظمة مجاهدي خلق، مؤكدة أن قوات الأمن تحاول فرض سيادتها على كل الأراضي العراقية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة على الدباغ إن الحكومة عازمة على فرض سيادتها على كل المواقع والمنشآت التي كانت تحت سيطرة القوات الأجنبية، مضيفا أن الحكومة فتحت مركز شرطة داخل المعسكر لفرض سلطة القانون والدولة، مضيفا أن الحكومة ستلتزم بالتعامل الانساني مع الأشخاص الموجودين في المعسكر بعد تسلم مسؤولية الأمن من القوات الأمريكية.

يذكر أن قائدة منظمة مجاهدي خلق مريم رجوي كانت قد نذرت في وقت سابق أن الهجوم العراقي على المعسكر نفذ بوصاية إيرانية.

من جهته، قال الناطق الاعلامي باسم المنظمة مهدي عقباتي، إن «رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل منظمة مجاهدي خلق مريم رجوي وضعت خمسة شروط للعودة إلى إيران».

وأوضح أن هذه الشروط تتضمن توفير الحصانة لأعضاء المنظمة وعدم تعرضهم للاعتقال او الطاردة او التعذيب او الشكاوى الكيدية مع السماح لهم بالتعبير ويتم ذلك من خلال تعهد رسمي من قبل النظام الايراني موجه إلى الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي والحكومتين الأمريكية والعراقية».

وبين أنه «يجب أن تتم المصادقة على مضمون الرسالة من قبل هذه الجهات فضلا عن اشرف الصليب الاحمر والامم المتحدة على تفعيل هذا التعهد داخل الأراضي الإيرانية، هذا بالإضافة إلى ضمان سلامة اعضاء المنظمة الذين يسعون و ن على شكل مجاميع لضمان مصداقية الجانب الايراني».

وأضاف أن الشروط تتضمن أيضا «سماح الحكومة العراقية لعدد من المحامين بمقابلة موكلهم من سكان اشرف والإعلان خطيا عن قدرة السكان على بيع ممتلكاتهم غير المنقولة ونقل الممتلكات المتعددة نهاية العام الماضي، تولت الحكومة لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة قبول لجوء الأفراد الذين لا يرغبون بالعودة إلى إيران مع اتخاذ كافة الاجراءات لتلقيهم إلى احدى الدول».

وتابع عقباتي قائلا إن «الشروط الاخير هو مصادقة الجهات الارب على رسالة النظام الايراني وابلغ سكان اشرف بذلك، لأن موافقة النظام الايراني على جميع هذه الشروط سيفسح المجال لأعضاء المنظمة بالعودة إلى إيران بإشراف الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر».

واستردك قائلا «أما اذا حدث العكس، فإن ذلك

يعطي دلالات واضحة بأن النظام الإيراني سوف يلاحق اعضاء المنظمة وأن جميع المزاعم السابقة للنظام معظم الملاحقة هي ابتزاز سياسي».
يذكر أن منظمة مجاهدي خلق التي تتخذ من معسكر اشرف في ناحية العظيم التابعة لقضاء الخالص في محافظة ديالى مقرا لها تأسست سنة 1965 بهدف أسقاط نظام الشاه، ويتزعمها مسعود رجوي، فيما شهد شهر آب (أغسطس) من عام 1993 انتخاب مريم رجوي من قبل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية رئيسة للجمهورية الانتقالية بهدف تولي نقل السلطة إلى الشعب الايراني بعد زوال النظام.

وبعد التدخل الامريكي في العراق عام 2003، نزع الجيش الامريكي سلاح عناصرها وابقى عليهم في قاعدتهم بمعسكر اشرف الذي وضع تحت الحماية الأمريكية على الرغم من تصنيفهم تنظيمًا إرهابيًا، وبعد توقيع الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة نهاية العام الماضي، تولت الحكومة العراقية مسؤولية مخيم اشرف على أن تبقى القوات الأمريكية في المعسكر، ثم تنسحب منه وفقا لتوقيعات الاتفاقية.

وكان المتحدث باسم المنظمة مهدي عقباتي قال لوكالة ارب على ورسالة النظام الايراني وابلغ الجاري إن الحكومة العراقية تقوم بغرض حظر على عملية دخول الأغذية والاحتياجات الإنسانية الأخرى لمعسكر اشرف في محافظة ديالى، مبينا أن هذه الضغوط والضياقات تناقض التزامات الحكومة العراقية بالتعامل الإنساني مع سكان المعسكر.

«الخدمات» و«التغيير» ترفضان نتائج الإنتخابات

رئيس قائمة «التغيير» الكردية يؤكد حصول تزوير فاضح في الانتخابات

السليمانية – «القدس العربي»:

رفضت قائمتا «التغيير» و«الخدمات والإصلاح»، النتائج الأولية للانتخابات كردستان، والتي حلت فيها القوائمتان بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالي، عقب أول إجتماع لقيادتهما السياسية إثر اعلان النتائج.

وقال عضو اللجنة العليا للانتخابات بقائمة «الخدمات والإصلاح» محمد حكيم، ان رؤساء قائمة «الإصلاح والخدمات» و«التغيير» قرروا رفض النتائج الأولية للانتخابات الكردستانية، إثر إجتماع مشترك لهم عقدهو في أحد مقرات الإتحاد الإسلامي في مدينة السليمانية».

وزير الدفاع اعترف بالفشل في تقديم المطلوب لها القوات البريطانية تنهي ستة اعوام من الاحتلال في العراق

بغداد - أ.ف.ب: انتهت القوات البريطانية الجمعة ستة اعوام من وجودها في العراق بدات مع الاجتياح الذي اطاح بنظام الرئيس السابق صدام حسين ربيع العام 2003.

وبناء لنص الاتفاق الموقع العام الماضي بين لندن

وبغداد، غادرت القوة المتبقية العراق الاسبوع الحالي، وفقا للمتحدث باسم السفارة البريطانية في

بغداد.

ويبلغ عديد هذه القوة حوالي المئة جندي من أصل 46 ألفا شاركوا في الاجتياح.

ولقي 179 جنديا بريطانيا مصرعهم خلال مدة وجودهم في العراق.

يذكر ان بريطانيا سحبت الجنود المئة التابعين للقوة الملكية البحرية الى الكويت بسبب عدم اقرار البرلمان العراقي اتفاقية تنظم عمل هذه القوة.

وكان مجلس الوزراء اقر الاتفاقية، لكن البرلمان

فشل في تحقيق النصاب المطلوب للتصويت عليها، كما بدأت عطلةه الصيفية التي تنتهي في ايلول/

سبتمبر.

بغداد – «القدس العربي»

– من ضياء السامرائي:

واصلت صحف بغدادية، اهتمامها بالانتخابات النيابية والرئاسية التي جرت السبت الماضي في إقليم كردستان، فيما اهتمت صحف أخرى بالقاءات التي جرت بين الإدارة الأمريكية وبين جماعات مسلحة في تركيا وبالانتخابات النيابية المقبلة.

ففي الوقت الذي وصدت فيه إحدى الصحف تلك العملية الديمقراطية الناجحة، حذرت صحيفة أخرى من الطعن بها.

واهتمت صحف بغدادية بموقف الكويت من العراق بعد سقوط نظام صدام حسين وتدابير الخروج من الاجتياح السابع، فيما اهتمت صحف أخرى بامتيازات اعضاء مجلس النواب العراقي ووضع القوات الأمريكية في العراق.

تصريح البقاء

وقال الكاتب مثنى الضاري رئيس تحرير صحيفة «البيضاء» في مقال حمل عنوان «زيارة مجهول – تصريح البقاء»: ان الصفة الخالية عن جسامع المحتل أو تعاون معه، الوله التخلي السياسي ولو صوريا وقد تبين إدارة الاحتلال هذه الرغبة المستورا للعمل مع هذه الأدوات فمنذ تأسيس ما يسمى مجلس الحكم المنحل سعت هذه الإدارة إلى فرض الاعتراف به من دون جدوى، بعدها تابعته الأمر مع حكومة الاحتلال الثانية بشرائها التمثيل السياسي من بعض دول العالم المغفورة لاستقبال رئيس الجمهورية وقتذاك مقابل اموال لا حصر لها كي يعترف السلام الجمهوري ويكون واقعا يجب التعامل معه، ولم يقد ذلك، ثم تعاملت بالأسلوب نفسه مع الحكومة الثالثة بموافقتها على عقد مؤتمر الصلحاة في القاهرة برعاية الجامعة العربية لتيتم قبول رموز الحكومة الاحتلالية الثالثة على أنها حكومة وصاحبة شأن وقد اعتقدت هذه الحكومة بهذا الظهور لتنتصل فور مغادرتها من الوعود والوالتيق التي وقعتها.

المدن الكردستانية.

وقال مصطفى أحد اكبر المنافسين لسلطة حزبي مسعود بارزاني وجمال طاباني في رسالته «توجه الشعب الكردستاني الى صناديق الإقتراع يوم 25 تموز(يوليو) بهدف المشاركة في انتخابات البرلمان، وكان يتطلع الى اجراء إنتخابات حرة و نزيهة

تعبر عن ارادة الشعب الكردستاني، ولكن للأسف لجأت قائمته السلطة مرة أخرى الى التزوير المنظم والانتخابات لسلب تلك الإرادة، وغيرت نتائجها لصالح قائمته السلطة.»

وتابع «بعد يوم واحد من انتهاء الانتخابات قامت الأجهزة الاستخبارية والحزبية التابعة لحزب بارزاني بالهجوم على مقرات قائمته التغيير

وتوقع وزير الدفاع البريطاني قيام الحزبين الرئيسيين «لعمال» و«المحافظين» بمنح أولوية قصوى للمسائل الدفاعية خلال السنوات المقبلة، بعد أن أقر بيان قرارات قطع بعض برامج الدفاع التي تم اتخاذها في السنوات الماضية« يمكن أن يُنظر إليها كأخطاء الآن.»

وقال وزير الدفاع البريطاني غوردون براون فرض عام 2004، حين شغل منصب وزير الخزانة (المالية)، على وزارة الدفاع احداث خفض هائل على ميزانيتها المخصصة للمروحيات، والذي أدى إلى نقص حاد في عدد هذه الطائرات لدى القوات البريطانية المنتشرة في أفغانستان اليوم.

وأضاف اينزوروث «أن ميزانية الدفاع ارتفعت ولكن ليس على غرار سرعة ارتفاع ميزانيات الوزارات الأخرى و التي أمثلتها احتجاجات الناخبين.»

وأشار تعيين اينزوروث من قبل براون و زيرا للدفاع في حزيران (يونيو) الماضي دهشة الكثير من السياسيين في بريطانيا بسبب اقصائه للخبرة في مجال الخدمة العسكرية.

اتخذت مواقف متباينة تجاه انتخابات كردستان وحصدت نواب البرلمان على الاستمتاع بإجازاتهم في الخارج

صحف بغدادية تنتقد «استمرار الحقد الكويتي على العراق».. وتتهم المالكي بمنح امريكا تصريحاً بالبقاء

وأضاف الكاتب: وهنا لا بد من الإشارة إلى أن القوى الرافضة للاحتلال حصدت هذين المؤتمرين من أجل إسقاط الحجج التي يتدبر بها البعض بإمكانية الوصول إلى حل مع من يسير في ركاب الاحتلال.

أما حكمة الاحتلال الرابعة فقد اختلفت عن سابقتها بالمعنى على أكثر من اتجاه والتزبي بالتؤبب الزائف تحت مسمى الوطنية وضرب الخصوم من الطرفين من طرف تصفية الساحة وإزاحة المنافسين في الإتجاه الواحد والاستفراط بالقرار في تصفية المنافضين للاحتلال الأمريكي والرفض لعملية السياسية الجارية تحت رعايته، فهي تمارس الإزاحة الأفقية للعامل المتعامل مع الاحتلال وتمارس في الوقت نفسه عملية الاستئصال لتخلو الساحة لهم.

غير أن الزيارة الأخيرة كشفت بشكل واضح وجلي عن الوجه الحقيقي لهذه الحكومة التي ليس في مخططاتها المستقبلية خطط احصر سوى مصالحها القسوية وان الصراع الدائر اليوم بين مكونات هذه الحكومة إنما هو الرغص من تمهيدها للزيارة بتصريحات اعلامية رنانة تخدم منها اإضاءة مكان والعمل في مكان آخر مغاير لما يعلن عنه، فأكذوبة الاستثمار الاستعماري وتقييم الخدمات تعني في حقيقتها استلاب النفوذ وتقييم عملية السلب والنهب بعيدا عن الأضواء فالليارات المنهوبة في زمن الاحتلال هي العسل الجانِب للاستثمار الاستعماري في العراق مقابل الإبقاء على من تعامل معه لا سيما وأنه يجيد أسلوب الحرائق الذكية للوالتناقص والمستندات، وكذلك تأتي فرية تقديم الخدمات عبر تدمير البنى التحتية وشبكات المياه الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي والكهرباء وغيرها من الخدمات الأساسية الواجب توفرها في ابسط صور الدولة بمفهومها المعصري.

وتختم الكاتب بالقول: بقي أن نقول إن زيارة النصب الجيول الجاهيل للاحتلال من الذين هلكو في العراق على أيدي أبنائه الخطين لوطنهم تعني فيما تعني أمرين لا ثالث لهما: الأول أن من قام بزيارة هذه القفرة (الجهول) على أرض الوطن هؤلاء لا يقع معهم سجون علاج واحد هو الكي وهذا آخر الدواء وماذا يعني الإصرار على أدنية العراق وتدمير بنيته التحتية ومستقبل اطفاله».

■ لندن – يو بي أي: أظهر تحقيق أجرته صحيفة «الغارديان» الجمعة دليلاً قالت أيريج الحكومتين العراقية ومسؤولين من الحكومة العراقية باختطاف البريطاني الجنسية، الذين قتل الخاطفون أربعة منهم، بدافع الحفاظ على سرية مكان وجود ملياتر الدولارات من الأموال العامة المختلسة. ونسبت الصحيفة إلى مسؤول وصفته بالبارز في الاستخبارات العراقية عمل اختطاف بريطاني سابق حقق في وحراسه الأربعة عام 2007 لم يكن عملية سهلة بل قبل عصابة من المسلحين. بل عملية معقدة وضموقة لم الإعداد لها بمساعدة من داخل الحكومة العراقية». وأشارت الصحيفة إلى أن شهود العيان على عملية الاختطاف افلغوها بأن رؤساء عم في العمل طلبوا منهم الإترام الصمت «لأن العملية كانت على مستوى دولة وليس تنظيم القاعدة، والدولة هي الوحيدة القادرة على القيام بعمل هذه العملية».

وكشفت «الغارديان» أن شخصاً غربياً آخر كان يعمل مع مور وقت الاختطاف تمكن من الإفلات من الأسر بعد أن اختفى في بورة مياه في مبنى وزارة المالية العراقية ببغداد حيث جرت عملية الاختطاف.

وقالت إنها أجرت مقابلات كثيرة خلال الأشهر الـ11 الماضية مع شخصيات عراقية بارزة وشهود عيان وضابط بريطاني سابق حقق في عملية الإختطاف لصالح الحكومة التي عمل لحسابها البريطانيون الخمسة في العراق، واجمعت افادتهم على أن الخاطفين كانت لهم صلات داخل الحكومة العراقية.

وأضافت الصحيفة أن تحقيقها اكتشفت أيضاً دليلاً دامغا على أن أحد الدوافع الرئيسية وراء عملية الخطف

بالإعتداء والتجاوز على الآخرين، وعلى الجهات الامنية محاسبة مقرري الشعب وتقديمهم الى المحاكم المختصة بالعلية».
وتابع البيان «نحن نؤكد لشعبنا أننا لن نقبل بالنتائج التي تعنها أحزاب السلطة، وندعو المفوضية العليا للانتخابات الى الحياد والتحقيق في الشكاوى المقدمة من قبلنا، ونؤكد عليها بأن الأصوات الإنتخابية هي أمانة في عنق المفوضية يجب أن تؤمن عليها، وأن لا تسمح بالتلاعب بنتائج الانتخابات وسلب الإرادة الشعبية»، وفق القائمتين.

وأكد عدد من المرابين الدوليين أن محافظة السليمانية سجلت اقل نسبة للخروقات في عملية

«الغارديان»: مسؤولون في الحكومة العراقية

تورطوا في اختطاف البريطانيين الخمسة في بغداد

يكونا قتلًا في العراق الآن، واعتبر ذلك

«سوأ نياً».

وتم الشهر الماضي العثور على جثتي جيسون سويندلهرت (38 عاماً) وجيسون كرسويل (39 عاماً) واصلتا للسفارة القنولية كغيلة ومع وقوع هذه الجريمة أعادتهما إلى بريطانيا في 26 حزيران (يونيو) الماضي.

وكان نحو 40 مسلحاً يرتدون زي الشرطة العراقية ينتمون إلى جماعة «الشباب أهل الحق» دامهوا مبنى وزارة المالية العراقية في بغداد حيث كان خبير الكمبيوتر بيتر مور يعمل على تدريب موظفيها واختطفوه مع أربعة من حراسه الشخصيين في 29 أيار (مايو) 2007، في محاولة لتردد بانها هذفت إلى اجبار الأمريكي على إخلاء سبيل قيس الخزعلي المتحدث السابق باسم «جيش المهدي»، والذي اعتقلته القوات الأمريكية بتهمة التخطيط لهجوم أدى إلى مقتل جنود امريكين.

قد يعود إلى طبيعة العمل الذي مارسه

البريطانيون الخمسة في مكافحة الفساد المستشري على نطاق واسع في

الوزارات العراقية.

وأشارت إلى أن خبير الكمبيوتر مور كان يعمل على إنشاء نظام حاسوبي جديد للاحقة لميانات الدولارات من أموال النفط العراقي والمساعات الخارجية عبر وزارة المالية، وكان النظام الذي سمي «نظام معلومات الإدارة المالية» على وشك الانطلاق عند وقوع عملية الاختطاف.

وأعلن الأربعة الماضي أن رهينتين بريطانيين من الرهائن الخمسة المختطفين في العراق قد يكونا قتلا أيضاً على يد الخاطفين بعد مقتل اثنين من زملائهم هناك الشهر الماضي، وقال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون إن حكومته بلغت مؤخراً عاتلي الرهينتين البريطانيين ألن ماككنامي وأليك ماكلاخن بان وليديهما يحتل أن

الوحدة الوطنية

وفي شأن آخر، نشرت صحيفة «المشرق» (يومية مستقلة) مقالاً للكاتب حميد عبد الله تناول فيه مفهوم الوحدة الوطنية ونظرة الكتل السياسية إليها.

وقال الكاتب في مقاله الذي حمل عنوان (الوحدة الوطنية... ويطون شيعت ثم شيعت) «تكسدت الصانع السياسية في أسواق المزاحمت والمنافسات والبصراعات ولم تبرز من بينها بضاعة تستهوي الجميع أو تستحوز على الغالبية العظمى من العراقيين وتجمعهم ينظرون إليها على أنها ال عراق اقرب وعن أعدائه ابعد وأنأي».

وأضاف الكاتب قائلًا: «خطابات ظاهرها ساجر وباطنها متسوس ومتخوذ سعى أصحابها إلى التفتن في تسويقها للناخب العراقي الذي بات على مستوى من الغفظة والتذاع تجعله يميز بين الغيث والسمين وبين السمعة والورم وبين الحقيقة والخيال».

وأوضح الكاتب أن «بعض التكتلات والتيارات التي قلتها نظرت الى الواقع العراقي بعين مجردة من الانحيازات المسبقة والتعنصرات ال هذا الكون أو ذاك ال تلك القومية أو سواها ال ذاك الكون أو غيره وان هناك من يحملون بالنصاب تعوض عن أعدائه لهما مفعودا وغيرهم يبحثون عن العناوين لتسد لهم جوعا زمنا وصفت ثالث لا هم لهم سوى ان يضعوا أيديهم في السلطة والمال».
واختتم الكاتب مقاله قائلا «كم نحن بحاجة الى تيار يلمع الشئنا ويوحده الكلمة ويشد الحزمة ويجمع بين تديقه العراق كله بجميع طوائفه وعشائره ومناطقه من غير ان يطغى لون على آخر أو تفوح منه رائحة يشم منها التمييز والفرقة لانهما بيت الداء وسبب البلاء».

شؤون عربية وعالمية

القدس للحق

3



مظاهرة لمناصري «مجاهدي خلق»الجمعة (ا ف ب)

يؤكد تطابق أجندة واشنطن وبكين حول الخرطوم والحكومة تحرب المبعوث الأمريكي الخاص يطالب برفع العقوبات عن السودان



المبعوث الأمريكي للسودان سكوت غريشن في مؤتمر صحفي

مجلس الأمن يمدد تفويض قوات حفظ السلام في دارفور

نيويورك - د. ب. أ - مدد مجلس الأمن الدولي الخميس تفويض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في إقليم دارفور المضطرب غرب السودان لمدة عام آخر. ويتضمن هذا القرار تجديد مهمة حفظ السلام لقوات «يوناميد»، التي تتألف من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، حتى تموز (يوليو) 2010 على الأقل. وأكد المجلس في قراره الذي تم تبنيه بالإجماع أن حكومات أخرى بأنها إبانها إجماعاً.

جنوب السودان فيما رأت مجموعات من تشجيع التنمية التي نحن بحاجة مطلقاً للقيام بها». وأشار على سبيل المثال إلى الحظر المفروض على المعدات الثقيلة لتشييد الطرق أو أجهزة الكمبيوتر المفيدة لغايات التعليم قائلاً «يجب أن نخفف في مرحلة ما هذه العقوبات». لكن السناتور الديمقراطي راسل فاينغولد دعا إلى سياسة مشددة أكثر تجاه الخرطوم وقلل من أهمية المعلومات حول المساعدة السودانية ضد المتشددين. وتأتي تصريحات غريشن في معرض دفاعه عن سعي إدارة أوباما إلى تعزيز اتفاق سلام هشئ انتهى باعطاء كامل تفاصيل هذه المقاربة «خلال الأسابيع القليلة المقبلة». لكنه أقر بأن الوقت ضيق حيث يفترض أن يصوت الجنوب في كانون الثاني/يناير 2011 على مستقبله السياسي، وأضاف «هذا يشبه بمهمة مستحيلة، لكنني اعتقد أنها هناك أملا، اعتقد انه بإمكاننا النجاح». وردا على سؤال ما إذا كانت الصين التي تستورد حوالي ستة بالمئة من فظها من السودان تلعب دورا إيجابيا قال غريشن إن بكين وواشنطن لديهما نفس جدول الاعمال في هذا البلد. وأضاف «تريد الأمن والاستقرار.

الأمريكي، يأمل أن تقوم الإدارة الأمريكية بخطوات واضحة وحاسمة نحو رفع إسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، إلى جانب إيقاف العقوبات الأحادية وإقامة علاقات وصولاً إلى علاقات سوية بين البلدين تحترم خيارات السودان وتراعي مصلحة الشعبين. وكان الوفد الخاص بإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى السودان أعلن الخميس أن «لا دليل» يدفع إلى إبقاء هذا البلد على اللائحة الأمريكية للسودان للدول الداعمة للإرهاب والتي يفرض بموجبها عقوبات اقتصادية. وقال الجنرال المتقاعد سكوت غريشن أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ أن مثل هذه الإجراءات الهادفة إلى معاقبة حكومة الخرطوم «تضر في الواقع بعملية التنمية» التي يحتاجها السودان من أجل الحفاظ على السلام الهش في هذا البلد واعطاء الأمل للنازحين. وأضاف أن «أجهزة استخباراتنا لم تقدم على الإطلاق أي دليل ملموس يشير إلى أن السودان دولة داعمة للإرهاب». وأضاف «أنه قرار سياسي». وتابع أن «نتائج العقوبات الناجمة عن ذلك وعن عقوبات أخرى تمنعنا

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت: ثمنت الحكومة السودانية الإشارات الإيجابية التي وردت في حديث مبعوث الولايات المتحدة للسودان سكوت غريشن الذي أكد أن العقوبات الأمريكية أضرت بالسودان وأنه ليس هنالك دليل يثبت تصفية السودان كدولة ترعى الإرهاب. وقال السفير عبد المحمود عبد الحليم مندوب السودان الدائم للأمم المتحدة في تصريحات صحافية تعليقا على تصريحات غريشن الجمعة في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الأمريكي، في واقع الأمر إن مواقف السودان لا تحتاج إلى إضاعة لأنها معلومة للجميع إلا من عميت بصيرته السياسية. وتؤكد أن السودان ضحية للإرهاب وتضرر من العقوبات الأمريكية غير المبررة والتي تخالف القانون الدولي وتخالل ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة التي تدين العقوبات الأحادية ضد الدول. واستطرد السفير عبد الحليم موضحة أن السودان إذ يمتن الإشارات الواردة في تصريحات المبعوث

مقتل قيادي محلي لتنظيم القاعدة وثلاثة جنود في مواجهات باليمن

حماية المدنيين وتمكين عمال الإغاثة من الدخول إلى الإقليم أداء مهامهم بحرية يظلان يحلان الأولوية القصوى. يذكر أن قوات تابعة للأمم المتحدة انضمت إلى قوات الإتحاد الأفريقي في نهاية 2007 وأوائل 2008 لدعم جهودها في وضع حد لأعمال القتل في إقليم دارفور والتي وصفتها الولايات المتحدة بحكومات أخرى بأنها إبادة جماعية.

جمع 200 جثة في مايدوغوري بعد ايام من الاشتباكات تجدد الاشتباكات في نيجيريا بعد مقتل زعيم اسلامي.. وتنديد بإعدامه دون محاكمة



ضابط شرطة يفحص جثة أحد أعضاء جماعة طالبان النيجيرية في مدينة مايدوغوري

الشمالية. وقتل أعضاء الناس اغلبيهم يشبهه انهم عاشوا في الطائفة أثناء الاشتباكات مع قوات الامن في اربع ولايات على الاقل منذ يوم الاحد. واحصى مراسل لرويترز، 23 جثة مخضبة بالدماء بسبب ما يبدو انه جراح حديثة نتيجة الاصابة بالرصاص خارج قيادة الشرطة الجمعة وبينها جثة الحاج بوجي فاي مفوض الولاية السابق للشؤون الدينية والذي يعتقد انه كان من مؤيدي ابوكو حرام. وقال عيسى عاذر المتحدث باسم قيادة الشرطة في مايدوغوري «مقتل الحاج بوجي فاي الذي تبادل الفارين آخرين من بوكو حرام في تبادل للثمنان هذا الصباح على طريق بنينشك - مايدوغوري». ورأى صحفيون مليونيين بينهم

منظمة نيجيرية للدفاع عن حقوق الانسان الجمعة به-الإعدام من دون محاكمة» للزعيم الاسلامي المتطرف محمد يوسف بعيد توقيفه إثر معارك بين متطرفين وقوات الامن. وصرح رئيس رابطة حقوق الانسان شاماي غاد بيتر لوكالة فرانس برس «ما كان الداعي لقتل شخص فور توقيفه؟ كان من الحري استجوابه للقاضي تكرار ما قد شهدناه». وتابع «كل المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان تندد بكل اشكال التصفية من دون محاكمة». وقتل 600 شخص على الاقل خلال مواجهات استمرت من الاحد الى الخميس بين اسلاميين متطرفين من مجموعة «بوكو حرام» (التربية الغربية حرام) التي يتزعمها محمد يوسف وقوات الامن في اربع ولايات في شمال نيجيريا.

اليمن يقرر منع المسنين والمرضى من الحج بسبب انفلونزا الخنازير

صنعا - ف. ب. افاد مسؤول محلي ومصدر قبلي الجمعة عن مقتل قيادي محلي لتنظيم القاعدة وثلاثة جنود في مواجهات بشرق اليمن. وأوضح المصدر ان ناشطي القاعدة نسوا الخميس كميناً لشاحنة عسكرية متوجهة الى منطقة مأرب شرق صنعا

مراسل لـ«رويترز» يوسف في التكتات العسكرية في مايدوغوري بعد اعتقاله. ولم تكن به اصابات ظاهرة حين نقل من التكتات الى مقر الشرطة حيث مات. وقال مسؤولون انه لقي حتفه في تبادل لإطلاق النيران أثناء محاولته الهرب. ووصف ايريك جوتشوس الباحث في شؤون نيجيريا بمنظمة «هيومان رايتس ووتش» (مراقبة حقوق الانسان) مقتل يوسف بأنه «مثال مروع على الاحتقار الفاضح من الشرطة النيجيرية لحكم القانون». وقام انصار يوسف المسلحون بالبادي ويحرم مقتل يوسف وكالات الخابرات من فرصة سؤاله عن الروابط المحتملة مع جماعات متشددة أخرى خارج نيجيريا.

الزمام في المنطقة الشمالية الشرقية بالصليب الأحمر النيجيري متحدثاً لـ«رويترز»، «انهم يحمونها انهم في شاحنات... وحتى اسم كان لدينا اكثر من 200 جثة». وأضاف ان عمليات جمع الجثث ما زالت جارية. وخاضت قوات الامن في شمال نيجيريا معارك بالاسلحة النارية مع اتباع طائفة اسلامية متشددة لليوم السادس على التوالي الجمعة بعد مقتل زعيم الجماعة بالرصاص أثناء احتجازه لدى الشرطة. وتريد جماعة (بوكو حرام) التي كان يتزعمها محمد يوسف (39 عاماً) تطويقاً اوسع للشرطة الاسلامية في اكثر الدول الأفريقية سكاناً. وقتل يوسف في وقت متأخر الخميس في مقر الشرطة بمدينة مايدوغوري

وتابع «قد سمعنا على سبيل المثال ان جنودا قتلوا شخصا كانوا يعاونون التي مزارعين لانهم اعتقدوا انهم من الناشطين. يجب ان نتوقف الحكومة عن اللجوء الى الجيب بدل من الشرطة لمواجهة الشعب بين السكان». وأشارت الشرطة الى ان محمد يوسف (39 عاماً) قتل بينما كان يحاول الهرب بعيد اعتقاله من قبل الجيش في مايدوغوري (شمال شرق) حيث اوقعت المعارك المئات من القتلى بين صفوف المتطرفين.

طائرات الامم المتحدة قد تتوقف عن ارسال المساعدات الى افريقيا لنقص التمويل

جنيف - ف. ب. قد يتعين على جهاز النقل الجوي للمساعدة الإنسانية التابع للأمم المتحدة تقليل وبما وقف رحلاته الى غرب افريقيا وخاصة تلك المساعدات التي لا تجني دارفور ونزاحي تشاد وذلك بسبب قلة الموار. واعلن برنامج الأغذية العالمي الجمعة في جنيف ان «جهاز النقل الجوي للمساعدة الإنسانية التابع للأمم المتحدة يهدد بوقف العمل في المجال الإنساني حتى نهاية 2009 مليون دولار لوصلة المساعدة التي تبلغ 3.3 مليون دولار في ليبيا وسيراليون حتى نهاية 2009 في فبراير) الماضي تعين على هذا الجهاز وقف نشاطاته في ساحل العاج لقلّة التمويل. لكن في المقابل وبفضل هبات بلغت 1.6 مليون دولار، سيستأنف الجهاز الجوي نشاطه في النيجر بعد تعليقه خمساًة شهر وسيتمكن من الاستمرار حتى الثلاثين من تشرين الثاني/توفمبر في جمهورية أفريقيا الوسطى كما اضافت الناطقة باسم برنامج الأغذية العالمي، ويعمل الجهاز المذكور حالياً

يشمل إقامة مدن لليهود داخل الخط الأخضر ومدارس دينية يهودية في المدن المختلطة والتطهير العرقي المستمر في القدس مخطط اسرائيلي سري للسيطرة على الأراضي في فلسطين التاريخية لتغيير الميزان الديموغرافي



د. يوسف رفيق جبارين

الدولة العبرية، مؤكداً على أنّ الهجوم الذي تعرض له العرب الفلسطينيين في سنة 1948، كان بسبب هؤلاء المستوطنين، الذين انبثغوا في المستقبل المنظور من تاجيح الصراع القائم أصلاً بين العرب واليهود في المدن المختلطة. واستطرد، د. جبارين قائلاً إن قانون دائرة أراضي إسرائيل، الذي يدعمه رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، هو عملياً بيع ما تبقى من أملاك اللاجئين الفلسطينيين، لفرض الحقائق على الأرض ومنع أيّ حل قد يطالب به الطرف الفلسطيني لتحقيق حق العودة للاجئين الذين هُجروا من وطنهم في نكبة العام 1948.

داخل الخط الأخضر، وشهد في سياق حديثه على أنّ الحكومة الإسرائيلية تستعمل اليهود المتزمتين، لعدة أسباب أهمها أنهم لا يكثرون بالسكن جنباً إلى جنب بالقرب من العرب في الداخل الفلسطيني، أما السبب الثاني، الذي ذكره، فهو أنّ نسبة التكاثر الطبيعي لديهم تفوق نسبة التكاثر الطبيعي لدى العرب، وبالتالي فإنهم سيشكلون ما أسماه بميزان الزرع مقابل النمو الطبيعي للعرب في الجليل والمثلث والنقب. وتذكر د. جبارين بتصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، أريئيل شارون، بعد تنفيذ خطة فك الارتباط، والذي قال فيه إنّ أرض إسرائيل ليست في قطاع غزة، إنّما في الجليل والمثلث والنقب، في عكا وحيفا والناصرة، على اليهود أن يقوموا بالاستيطان. وأشار د. جبارين إلى مركب آخر في المخطط الإسرائيلي غير المعلن وهو الذي يتعلق بسيطرة الكاملة على النقب، وإصرار الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على عدم الاعتراف بأكثر من ستة قرية وبلدة عربية في النقب، وهو الأمر الذي أشارت إليه لجنة (غولدبرغ) الحكومية التي نشرت توصياتها في أواخر العام الماضي. كما تطرق مخطط المدن إلى مركب آخر في الانسحاب الإسرائيلي والتي بدأ في عهد شارون بعد الانسحاب من غزة، فقد سجع شارون وحكومته اليهود للتدبيرين الصاهينة، الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي على أكمل المدارس الدينية المعروفة باسمها العبري (يشوفوت مهيديم) في المدن المختلطة مثل عكا وحيفا ويافا، لافتاً إلى أنّ أعضاء هذه الحركات يخدمون في الجيش الإسرائيلي، وهم من أكثر غلاة المتطرفين في

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: كشف د. يوسف فيق جبارين، مخطط المدن والحاضر في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا (التخنيون)، الخميس النقب عن وجود مخطط إسرائيلي كبير وغير معلن للسيطرة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية في فلسطين التاريخية، بهدف تغيير الميزان الديموغرافي لصالح اليهود. وقال د. جبارين في حديث خصّ به «القدس العربي» إنه بعد تنفيذ خطة فك الارتباط أحادي الجانب من قبل الدولة العبرية في قطاع غزة، في آب (أغسطس) من العام 2005 بدأت الدولة العبرية بتنفيذ هذا المخطط المركب، على حد قوله، من عدة مركبات: بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، قال د. جبارين، شعر الميمين الإسرائيلي بأنه يجب التعويض عن الأراضي التي خسرها في قطاع غزة، وبالتالي يشرع بعملية استيطان واسعة النطاق، والالتالي إلى الأمر، وأضاف، أنّ الميمين، الدعم من الحكومة، يبدأ يتغلغل داخل ما يُسمى بالخط الأخضر، والمثال الأبرز على ذلك، هو إقامة مدينة في قلب وادي عارة، والمدّة لحوالي 150 ألف مستوطن من اليهود المتزمتين (الحرديم) الذين لا يخدمون في الجيش الإسرائيلي، ولكنهم علاوة على ذلك يتلقون رواتب شهرية من الحكومة الإسرائيلية. أكد د. جبارين على أنّ إقامة مدينة جديدة بالقرب من قرية عين ماهل، الواقعة بالقرب من مدينة الناصرة، هو مؤشر آخر على استفحال الاستيطان

«هيومن رايتس ووتش» تطلب من كينتون التشديد على احترام حقوق الانسان في جولتها الافريقية

جوهانسبورغ - ف. ب. دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان الجمعة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى التشديد على احترام حقوق الانسان في جوب أفريقيا على الرئيس جاكوب زوما كي يعمل في سبيل اصلاحات في مجال حقوق الانسان لدى الجارة زيمبابوي حيث «يرتكب الجيش انتهاكات بلا حساب»، وطلبت المنظمة كلينتون، الاصر في أثناء زيارة انغولا على «مقتل الجيش للقوانين الدولية لحقوق الانسان في كابيندا، الجيب الغني بالنفط، وفي لونا نورتى (شمال) الغربية بالاساس»، حيث اشارت «هيومن رايتس ووتش» الى حصول عمليات توقيف اعتباطية. وفي الوثائق الديموقراطية، فان كلينتون مدعوة الى المطالبة بملاحقة العسكريين المسؤولين عن انتهاكات حقوق الانسان وعلى الاخص عمليات الانقلاب، بحسب المنظمة التي دعيتها ايضا الى «ادانة الفساد» في محطتها النيجيرية، اخيرا، في ليبيريا، اعتبرت المنظمة ان على كلينتون «الإصرار على أهمية إطلاق ملاحقات قانونية ذات مصداقية بحق المسؤولين عن اشنع الجرائم التي ارتكبت ابان الحرب»



اعضاء في «الثوري» يدعون لجلسة طارئة ويطالبون بمعاملة حماس على قاعدة «كما تدين تدان» ويرفضون زيادة عدد المشاركين عشرة من مسؤولي فتح غادروا غزة آخرهم سيدة للمشاركة في المؤتمر رغم منع حماس ووصول قياديين من لبنان وسورية الى الضفة الغربية.. ومنع مبعدي كنيسة المهد

غزة، ونكرت ان هذه الاستدعاءات تأتي ضمن الخطوات التي تسعى اليها حماس لتعطيل المؤتمر. ذلك، اكدت مصادر في حركة فتح ان العشرات من كوادرها في سورية ولبنان وصلوا الجمعة الى الأراضي الفلسطينية للمشاركة في مؤتمر الحركة السادس الذي سيعقد الخميس المقبل في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية. ودخل هؤلاء في حفلات خاصة الجمعة عبر معبر الكرامة الذي يفضل بين الأراضي الفلسطينية والاردن حيث كانت وجهتهم الاولى صريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. ويعتبر وصول الغالبية العظمى من هؤلاء الى الضفة الغربية، بطريقة رسمية، امرا يحصل للمرة الاولى منذ العام 1967. وتم تحضير اكليبين من الورود باسم «الفتح في الساحة اللبنانية»، وخر باسم «الساحة السورية»، وتم وضعها على صريح عرفات في رام الله. وبين القياديين الذين دخلوا الجمعة حسب ما اكدت مصادر من الحركة، القيادي المعروف في الساحة اللبنانية سلطان ابو العينين. ويشارك في اعمال مؤتمر فتح أكثر من 100 عضو من قادة الحركة الناشطين في سورية ولبنان من اصل 1550 عضوا، وهو العدد الاجمالي لاعضاء المؤتمر. وعلى نفس الصعيد اعلن المبعد من كنيسة المهد الى ايرلندا جهاد جعارة احد كوادر حركة فتح ان اسرائيل رفضت منح مبعدي اوربا الاثني عشر التصاريح اللازمة لعودتهم الى ارض الوطن للمشاركة في اعمال المؤتمر السادس لحركة فتح في بيت لحم. واعرب جعارة الناطق باسم المبعدين في اوربا في تصريح صحافي الجمعة عن دعم المبعدين للمؤتمر سواء حضروا او غيبوا. وطالب جعارة المؤتمر بأن يناقش قضيتين رئيسيتين في وهما: استشهاد الزعيم الراحل الرئيس ياسر عرفات، وقضية الانقلاب في غزة، في اشارة الى ضرورة محاسبة كل من له علاقة بالقضيتين المذكورتين. وجاء رفض اسرائيل طلب السلطة الفلسطينية بمنح جميع اعضاء مؤتمر فتح

حاجزا امنيا يتبع حماس. وقالت ابو شباب في تصريحات اثناء تواجدها في معبر بيت حانون انها وصلت المعبر في طريقها الى بيت لحم للمشاركة في المؤتمر. وبحسب المعلومات فان ابو شاب وصلت متخفية الى المعبر، لكنها نفت الامر، وقالت «انا لا اتخفي في وطني»، ولم توضح طريقة وصولها للمعبر ودخولها للضفة. لكن مسؤولا امنيا في غزة قال ان الناشطة الفتحاوية تم تهريبها، وذكر ان الامن القوي القبض على من شارك في عملية التهريب. وكان افراد الامن التابعون للحكومة المقالة اوقفوا مساء الخميس الدكتور زكريا الاغا عضو اللجنة المركزية لفتح وهو في طريقه لمعبر بيت حانون للوصول من خلاله للضفة الغربية للمشاركة في المؤتمر. وتكررت حركة فتح ان عناصر الامن اوقفوا سيارة الاغا، وصادروا جواز سفره وهاتفه النقال. وفي السياق، قالت حركة فتح ان جهاز الامن الداخلي التابع لحركة حماس قام صباح امس باستدعاء كافة اعضاء مؤتمر فتح بمدينة

حركة حماس في الضفة على انها «تنظم محظور»، على غرار ما فعله حماس مع حركة فتح في غزة، من خلال منع اعضائها من مغادرة القطاع. في المقابل لا زالت حماس ترفض خروج اعضاء مؤتمر فتح من غزة، وتطالب قبل سماحها لهم بالخروج، باطلاق سراح معتقليها في سجون الضفة. لكن رغم الشكك في المعلومات ان اكثر من عشرة من قيادة فتح خرجوا للضفة الغربية، من معبر بيت حانون (ايريز)، شمال القطاع، مخفيين. وبحسب المعلومات فان هؤلاء الاعضاء مروا من حاجز امني تقيمه قوات امن تابعة لحركة حماس قريب من المعبر الاسرائيلي. وبحسب ما علم فان الاعضاء وصلوا الى مدينة رام الله منتصف الاسبوع الماضي، وأخرهم كانت سيدة وصلت يوم الجمعة من ذات المعبر. وتمتعت القيادية غالية ابو شباب، من الوصول الى معبر بيت حانون، صباح الجمعة واتجهت من خلاله الى الضفة الغربية للمشاركة في مؤتمر فتح السادس بعد تخفيها

واشارو على شاهين الى ان المجتمعين اقترحوا ألا يعقد المؤتمر من دون حضور جميع اعضائه في القطاع والخارج، اضافة الى تأكيدهم رفض «العدد الكمي» للمؤتمر الذي وصل لنحو 2500 عضو. وقال ابو علي شاهين ان المجتمعين اكدوا رفضهم للطريقة التي تمت بها الاضافات، وقال انها «ليست حسب الاصول وانها تمت من دون علم اللجنة المركزية واللجنة التحضيرية»، وأشار الى ان المجتمعين طالبوا بعرض ذلك على المجلس الثوري باعتباره السلطة العليا من بين المؤتمر العام السادس والخامس. وكشف شاهين عن قيام المجتمعين برفع توصية تقضي بمعاملة حركة حماس التي تمنع خروج اعضاء المؤتمر من غزة بالمثل، على قاعدة «كما تدين تدان»، وشدد على ان المجتمعين طالبوا بعدم التهاون مع معتقلي حماس في الضفة على اساس انهم يريدون «الاطاحة بالسلطة الشرعية في الضفة على غرار ما جرى من انقلاب على الشرعية في غزة»، وقال ان المجتمعين ايضا طالبوا بمعاملة

شكك في ذهاب حماس لجولة الحوار القادمة اذا لم ينته الاعتقال السياسي هنية: الحكومة شكلت لجنة لمتابعة انفاق التهريب وكبار الموظفين تبرعوا براتب شهر للعمال

زعماء حركة حماس ان كبار موظفي حكومته قرروا التبرع براتب شهر، لتقديمه كمساعدات مالية للفقراء. وقال ان وزراء حكومته ونواب حماس في المجلس التشريعي في قطاع غزة قرروا التبرع براتب شهر تموز (يوليو) الجاري، كاملا، لتوفير مساعدة عاجلة للعمال والفئات الأكثر احتياجا، مع بدء شهر رمضان. وقال ان القرار يشمل ايضا تبرع من هم فوق مدير عام في الوظيفة المدنية، ومن هم برتبة مقدم وفوق في الوظيفة العسكرية بنصف راتبهم عن نفس الشهر لذات الغاية، مبينا ان هذا المبلغ يقدر بنحو مليون دولار. وأوضح هنية ان هذا القرار يأتي لمساعدة العمال والمزارعين والصيادين والفئات الأكثر احتياجا في القطاع في ظل الحصار، وذكر هنية ان حكومته توفر رواتب لـ 30 الف موظف بتكلفة تقدر بملايين الدولارات، فضلا عن النفقات التشغيلية، والمساعات التي تصرف بين الحين والآخر لمساعدة العمال، في تجاوز آثار الحصار.

ان يضر باخلاقيتنا وقيمتنا او ان يضر هذا الجيل او هؤلاء الشباب»، في اشارة منه لادخال بعض التجار من خلال الانفاق كميات من المخدرات والحبوب المخدرة، وقبل ايام قتل عشرة من عمال الانفاق التي تمتد على طول حدود مدينة رفح مع مصر. الى ذلك اتهم هنية قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله بالمشاركة في حصار غزة، مشيرا الى قيام جهات اوربية لم يسماها بابلاغ حماس بأن قيادات في السلطة الفلسطينية يرام الله «تعمل على استمراء حصار غزة». وشكك بذهاب حركة حماس لجولة الحوار القادمة في 25 من الشهر الجاري، حال استمرت عمليات الاعتقال السياسي في الضفة، وقال «ما زلنا نتمسك بالحوار ونحرص على استعادة الوحدة الوطنية، ولكن من المشوك فيه ان ينجح الحوار وان تتوجه الفرقاء بمن فيهم حماس الى جولة الحوار القادمة اذا لم تتوقف حملة الاعتقالات في الضفة الغربية». وخلال حديثه قال هنية وهو من

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

اكد اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة امس الجمعة ان حوادث وفاة عدد من العمال في انفاق التهريب التي تربط جنوب القطاع بمصر تعد «امرا مقلقا للغاية»، وشكك ايضا بمشاركة حركة حماس في جولة الحوار القادمة في حال استمرت عمليات الاعتقال السياسي في الضفة. واكد هنية خلال خطبة صلاة الجمعة التي القاها بأحد مساجد مدينة رفح جنوب القطاع ان حكومته تتابع بجدية حالة الوفيات التي ازادت في الانفاق سواء الفردية او الجماعية، وذكر انه تم تشكيل لجنة من الوزارات المختلفة لمتابعة الامر.

وأوضح هنية ان تشييد الانفاق جاء لتخفيف الحصار الذي فرضه اسرائيل على سكان غزة منذ عامين، ولفت الى ان وزارة الداخلية «ستلاحق قانونيا من يستغل الانفاق لادخال ما يضر الناس او يضر امنيا يتبع حماس. وقالت ابو شباب في تصريحات اثناء تواجدها في معبر بيت حانون انها وصلت المعبر في طريقها الى بيت لحم للمشاركة في المؤتمر. وبحسب المعلومات فان ابو شاب وصلت متخفية الى المعبر، لكنها نفت الامر، وقالت «انا لا اتخفي في وطني»، ولم توضح طريقة وصولها للمعبر ودخولها للضفة. لكن مسؤولا امنيا في غزة قال ان الناشطة الفتحاوية تم تهريبها، وذكر ان الامن القوي القبض على من شارك في عملية التهريب. وكان افراد الامن التابعون للحكومة المقالة اوقفوا مساء الخميس الدكتور زكريا الاغا عضو اللجنة المركزية لفتح وهو في طريقه لمعبر بيت حانون للوصول من خلاله للضفة الغربية للمشاركة في المؤتمر. وتكررت حركة فتح ان عناصر الامن اوقفوا سيارة الاغا، وصادروا جواز سفره وهاتفه النقال. وفي السياق، قالت حركة فتح ان جهاز الامن الداخلي التابع لحركة حماس قام صباح امس باستدعاء كافة اعضاء مؤتمر فتح بمدينة

حماس تنفي علمها بطلب تركيا التوسط في الحوار الفلسطيني

العربي الإسرائيلي لما لها من علاقات مع السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وبحسب ما نشر فإن الأتراك تقدموا بهذا الطلب إلى جانب الوزير سليمان للرئيس محمود عباس، الذي قال التقرير أنه استشار القاهرة كي تسمح لهم (الأتراك) بالتدخل والمساعدة في الحوار دون أي ظهور إعلامي. الى ذلك اعتبر الدكتور رضوان أن تحقيق أي اتفاق المصالحة مربوطة بـ «إنهاء ملف الاعتقال السياسي في الضفة الغربية»، مشيرا الى أنه إذا اذات مصر للحوار أن ينجح في الأوقات المحددة «يجب ألا يتم الانتظار إلى هذا الوقت دون تحقيق تقارب بين الطرفين».

اعلنت حركة حماس الجمعة عدم علمها بطلب تركيا من وزير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان التدخل لمساعدة مصر في إنهاء الخلاف السياسي الفلسطيني الداخلي. واكد الدكتور اسماعيل رضوان القيادي في حماس انه لا علم لحماس بأي طلب تركي للمساعدة في رعاية الحوار بين فتح وحماس، وكانت تقارير تحدثت عن أن تركيا تريد التدخل لهداية الحركتين المتخاصمتين للتقريب وجهات النظر بينهما لإنهاء الانقسام، وانها تريد أيضا أن يكون لها دور في الصراع

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

اعلنت حركة حماس الجمعة عدم علمها بطلب تركيا من وزير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان التدخل لمساعدة مصر في إنهاء الخلاف السياسي الفلسطيني الداخلي. واكد الدكتور اسماعيل رضوان القيادي في حماس انه لا علم لحماس بأي طلب تركي للمساعدة في رعاية الحوار بين فتح وحماس، وكانت تقارير تحدثت عن أن تركيا تريد التدخل لهداية الحركتين المتخاصمتين للتقريب وجهات النظر بينهما لإنهاء الانقسام، وانها تريد أيضا أن يكون لها دور في الصراع

اسرائيل تعدل في الوقت الراهن عن طرد اولاد مهاجرين غير شرعيين

هيئات الدفاع عن حقوق الانسان بان يتم منحهم وضع مقيمين دائمين. وتشير وزارة الداخلية الى ان ثلاثمائة الف شخص يقعون بصورة غير قانونية في اسرائيل من اصل تعداد اجمالي يبلغ 7.4 مليون نسمة، وهذا الرقم يضم مئة الف عامل غير قانوني مع عائلاتهم وسياح صدور اقامتهم وفلسطينيين. لكن منظمات مدافعة عن حقوق الانسان في اسرائيل تعتبر ان هذه الارقام مضخمة عمدا. من جهة اخرى، الغت وزارة الداخلية بضغط من منظمات حقوق الانسان منع مهاجرين من الإقامة في منطقة تل أبيب.

عن معارضته لهذا القرار. وعززت وزارة الداخلية في تموز (يوليو) الحملة ضد الهجرة غير الشرعية مع بدء عمل وحدة «عوز» التي شكلت من موظفين في هذه الوزارة كلفوا بملاحقة المهاجرين غير الشرعيين. واهمل عمال غير شرعيين مع اولادهم حتى بداية شهر آب (أغسطس) لغادرة اسرائيل. وفي العام 2006 سمحت اسرائيل استثنائيا لستمائة عائلة من العمال غير الشرعيين مع اولادهم بتسوية وضعهم القانوني. وهناك أكثر من الف شخص آخرين يقعون في اسرائيل، وتطالب

القدس - ا ف ب: عدلت السلطات الاسرائيلية في الوقت الراهن عن طرد عنائات من المهاجرين غير الشرعيين بكاملها بما يشمل اطفالهم الذين نشأوا في اسرائيل كما افاد مصدر رسمي للجمعة. واعلن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان مهلة جديدة من ثلاثة اشهر منحت للعائلات المهددة بالطرد التي يتم النظر في مصيرها كل حالة على حدة. وكان الاعلان عن عزم السلطات طرد اولاد مهاجرين غير شرعيين اثار موجة من الاحتجاجات في اسرائيل حتى ان وزير التعليم الوطني جددون سعار غير

إطلاق نار فلسطيني على موقع عسكري إسرائيلي في الضفة إسرائيل تغلق معابر غزة التجارية وتنفذ توغلا محدودا



اطفال فلسطينيون يطيرون طائرات ورقية في سماء قطاع غزة

الغربية نادرة، منذ احكمت السلطة الفلسطينية سلطتها في الضفة، وحظرت الجماعات المسلحة. وذكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان جنود الموقع ردوا بإطلاق النار باتجاه مصادر الرمي، فيما قامت قوة عسكرية

غزة - رام الله - «القدس العربي» - من أشرف الهور: اغلقت السلطات الإسرائيلية الجمعة معابر قطاع غزة التجارية الثلاثة، التي تعمل في الأصل بشكل جزئي منذ فرض الحصار على السكان منذ عامين. وقال مسؤولون فلسطينيون ان السلطات الإسرائيلية ابلغتهم انها ستغلق معابر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة، ومعبر المنطار (كارني)، والشجاعية (نحال عوز) شرق مدينة غزة. وقال ناصر السراج وكيل وزارة الاقتصاد بوجود اتصالات لزيادة عدد الشاحنات التي تدخل عبر معبر كرم أبو سالم، وكذلك إدخال سلع جديدة للقطاع كمواد الخيام من أجل إعادة تشغيل المصانع ومواد البناء لإعادة ما دمر خلال الحرب الإسرائيلية، لكنه أكد أنه رغم هذه الاتصالات لم تتلقى السلطة الفلسطينية أي رد او بوادر ايجابية من إسرائيل. يذكر ان إسرائيل تفرض على غزة حصارا محكما منذ عامين، تمنع بوجهه آلاف الاصناف الغذائية والسلع من الوصول للسكان. وفي سياق الاعتداءات الإسرائيلية اغلقت سلطة فلسطينية ان قوة إسرائيلية خاصة توغلت بشكل محدود في منطقة دودية تقع إلى الشرق من جنوب القطاع. وقالت المصادر أن تلك القوة حاولت دخول المناطق الحدودية لبلدة خزاة شرق مدينة خان يونس، قبل أن يتكشفت امرها من قبل مجموعة من المسلحين الذي ياغتوها باطلاق النار. وقالت الوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، ان مجموعة من مسلحيها اشتبكوا مع القوة الإسرائيلية، دون أن يصب أي من النشطاء بجراح. وأكدت على ان هذه العملية «جاءت تأكيداً على يقظة الجاهدين الأبطال، ورداً على التوغلات الصهيونية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتمسكا بطريق الجهاد». وفي الضفة الغربية قال الجيش الإسرائيلي إن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار ليل الخميس على موقع عسكري إسرائيلي قرب قرية اللبد شرق طولكرم من دون وقوع اصابات أو أضرار.

حماس والجهاد تنظمان حفلات زفاف جماعي لـ 650 عريسا من قطاع غزة



جانب من العرس الجماعي للجهاد وحماس في قطاع غزة

سواء في الأرض المحتلة عام 1948، أو الضفة الغربية وقطاع غزة». وتزامن حفل حماس مع آخر مماثل نظمته حركة الجهاد الإسلامي زفت خلاله 20 عريسا، في باحة الجندي المجهول بمدينة غزة. وجاء موكب العرس الجماعي قبل وصوله للباحة، شوارع مدينة غزة، بمشاركة عدد كبير من الأهالي، ورفق أمام اعنى ضربات العدو». وتزامن حفل حماس مع آخر مماثل نظمته حركة الجهاد الإسلامي زفت خلاله 20 عريسا، في باحة الجندي المجهول بمدينة غزة. وجاء موكب العرس الجماعي قبل وصوله للباحة، شوارع مدينة غزة، بمشاركة عدد كبير من الأهالي، ورفق

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

زفت حركة حماس والجهاد الإسلامي مساء الخميس، 650 عريسا في حفلين من أكبر حفلات الزفاف الجماعي في قطاع غزة، التي أصبحت ملجا عدد كبير من الشبان، كونها تخفف العبء المالي، عن كاهلهم مع الظروف الاقتصادية السيئة جراء الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عامين. وفي شمال قطاع غزة زفت حركة حماس 450 شابا فلسطينيا في حفل جماعي، شهد حضورا قدر بأكثر من عشرة آلاف مواطن. وانطلقت زفة العرسان من مدينة الشيخ زايد إلى ساحة مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا، التي شهدت عملية قصف إسرائيلية خلال الحرب الأخيرة أودت بحياة العشرات من الفلسطينيين، في اشارة تهدف إلى مضي الشعب الفلسطيني في طريق الإنجاب والتكاثر رغم الموت، وتقدمت زفة العرسان فرق من الكشافة والخيل، وشارك أهالي العرسان في زفة فلسطينية كبيرة أقيمت لانجالهم. وتقول حركة حماس انها تنظم هذه الأفراح الجماعية تحت شعار «عراس الأحرار شموع الانتصار»، وفور وصول موكب العرسان إلى مكان الزفاف، أطلقت في السماء الألعاب النارية بكثافة، وسط زغاريد الأمهات، التي ترافقت مع دموع الفرح. وقال الدكتور محمود الزهار القيادي في حماس في كلمة له في الحفل ان حركته «تسعى دائما لرسم البسمة على شفاة أبناء الشعب الفلسطيني بكامله

فلسطينيو الضفة الغربية في مواجهة النقص الكبير للمياه

وقالت سوزان كويلمان التي تخصص منظمها «لايف - سورس» (مصدر الحياة) عملها لسالة المياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة ان «بلدات مثل قرارة بني زيد تعاني كثيرا». واضافت «خلال اشهر الصيف تواجه قرارة بني زيد نقصا كبيرا في كمية المياه التي تلقاها» رغم ان الشركة الاسرائيلية زادت كميات المياه. واصفان ان اسرائيل التي تؤمنها. وتابعت ان «الاولوية بالنسبة لمصلحة المياه الاسرائيلية هي التاكد من ان تكون كميات المياه التي تصل الى المستوطنات كافية». وتضيف «البقية تخصص للبلدات الفلسطينية، والنتيجة هي ان المياه

«مستويات الاستهلاك المتدنية جدا هذه تضع غالبية مناطق الضفة الغربية تحت عبء المعايير الدولية» البالغة حوالي مئة ليتر في اليوم والشخص الواحد. ووضح البنك الدولي ان ميكوروت الشركة الاسرائيلية لتوزيع المياه تغطي 90% من احتياجات السكان في الضفة الغربية على تلك البلدات الفلسطينية لا يزال غير مبروط بشبكات المياه. واصفان ان اسرائيل تسحب ما يصل الى 8.1 مرة من الحصص التي تعود لها بحسب اتفاقات اوسلو عام 1995. وبحسب احصاء جرى عام 2007، فان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية يبلغ 2350500 نسمة.

المجلس البلدي في هذه القرية التي تعد حوالي ثلاثة الاف نسمة ذلك قاتلا «في كل صيف، تنقصنا المياه والسكان يشكون. انها اكبر مشكلة تواجهها قرارة بني زيد». وبحسب البنك الدولي فان الفلسطينيين يحصلون بشكل محدود على المياه العذبة، وهي الصفة اساسا في الشرق الاوسط، لا سيما في الضفة الغربية حيث يقدر معدل الاستهلاك اليومي بخمسين ليتر للشخص الواحد وفي بعض الاحيان 20 ليترًا كحد ادنى. وكتب في تقرير نشر في نيسان (ابريل) ان

■ قرارة بني زيد (الضفة الغربية) - ا ف ب: يوما بعد يوم يسرح خالد حمارة ويتوجه الى النبع عند مدخل قرية في الضفة الغربية حيث تلت البلدات غير مرتبطة بشبكة المياه، لنقل المياه الى عائلته. ويقول هذا الشاب البالغ من العمر (18 عاما) «اقوم بجوالي عشر حلات ذهابا اياها في اليوم» مع حمارة الذي يحمل على الجانبين مستوعبات المياه. ويضيف خالد نشأت «ليس هناك مياها في المنزل منذ منتصف آذار (مارس)»، فيما تقارب حرارة الطقس في قرية قرارة بني زيد في الضفة الغربية 35 درجة مئوية. ويؤكد فؤاد حسن عرار رئيس

ارتياح إسرائيلي كبير بعد المباحثات الأمنية بين الإسرائيليين والأمريكيين في تل أبيب واشنطن تنسق مع تل أبيب العقوبات المقترحة على إيران وتطلعها بالتفصيل على تجنيد أوروبا ومحاولة إقناع روسيا والصين بالانضمام إلى العقوبات الصارمة

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:



بنيامين نتنياهو

وكشفت مصادر أمنية وسياسية متطابقة في تل أبيب، الجمعة، الغياب عن أن الدولة العبرية والولايات المتحدة الأمريكية قاما بإجراء ما أسمته مباحثات تنسيق فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني.

وقال المراسل السياسي لصحيفة «هارتس» العبرية، باراك رافيد، أن الطاقم الأمريكي برئاسة مستشار الأمن القومي، جيمس جونز، الذي يزور إسرائيل، قد عرض على الإسرائيليين العقوبات الجديدة التي تقترحها الولايات المتحدة في حال رفضت إيران اقتراح الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإجراء حوار مع هيئة الأمم المتحدة في نهاية أيلول (سبتمبر) القادم، وهو الموعد الذي حدده وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غينيس، خلال زيارته لإسرائيل مطلع هذا الأسبوع، واستطردت الصحيفة قائلة إن العقوبات الجديدة ستهدف مجال الطاقة الإيرانية، وأن هناك نية لتقليص تصدير النفط المنزلي إلى إيران بشكل ملموس، خاصة في ظل القدرات المحدودة لإيران في مجال تكرير النفط رغم امتلاكها مخزوناً هائلاً.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصادر عالية المستوى في تل أبيب قولها إن الأمريكيين بدأوا يصحون ويستيقظون ويعلمون بجديّة لدرء الخطر النووي الإيراني، الذي يهدد الدولة العبرية فقط بل العالم برمه، على حد تعبيرها.

واستند المراسل الإسرائيلي على معلومات من الطاقم الأمريكي، المكون من 15 مسؤولاً، حيث قال إن الأمريكيين يريدون فرض عقوبات أخرى مالية على إيران، مثل منع تأمين الصلقات مع إيران، وذلك بهدف تحديد حجم تجارتها مع دول أخرى بالإضافة إلى فرض عقوبات على كل شركة تتعامل مع إيران، وممارسة ضغوط على دول مختلفة، وخاصة في آسيا، لردعها عن الدخول في الفراغ التجاري الذي قد ينشأ في إيران مع فرض العقوبات، وكانت تل أبيب قد اتهمت بريطانيا هذا الأسبوع بالتآمر مع إيران، لافتة إلى أن هذا الأمر هو خرق واضح للعقوبات المفروضة على طهران.



باراك أوباما

وبحسب المصادر الإسرائيلية، فإنه في المرحلة الثانية سيهدس الأمريكيون فرض عقوبات صارمة مثل منع السفن الإيرانية من الرسو في الموانئ الغربية، ومن ثم منع هبوط الطائرات الإيرانية في المطارات الغربية.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن الطاقم، الأمريكي والإسرائيلي، كانا قد عقدا اجتماعات في يومي الأربعاء والخميس من هذا الأسبوع، حيث ترأس الطاقم الإسرائيلي مستشار الأمن القومي البروفيسور عوزي آراد، كما ضم الطاقم الإسرائيلي رئيس الموساد (الاستخبارات الخارجية) الجنرال في الاحتياط مئير دغان، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (امن) الجنرال عاموس يلدین، والديبر العام للجنة الطاقة الذرية شاول حوريف، وممثلاً عن وزارة الأمن ورئيس الشعبة الإستراتيجية في وزارة الخارجية.

وبشكل مطابق لتصريحات وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غينيس، في مطلع الأسبوع الحالي، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جونز إن الموعد الخاص بالنسبة للولايات المتحدة هو اجتماع الهيئة العامة لنامم المتحدة في الأسبوع الأخير من شهر أيلول (سبتمبر) القادم، وبرأيها فإن أمريكا تتوقع رداً



احمد نجاد

إيرانياً على اقتراح الحوار حتى ذلك الموعد، وفي حال رفضت، شدد جونز، فإن الولايات المتحدة ستعمل على بلورة ائتلاف دولي لفرض عقوبات شديدة على إيران.

ونقل المحلل الإسرائيلي عن مصدر سياسي وصفه بأنه رفيع المستوى في تل أبيب قوله إن الرسالة الأمريكية في المباحثات كانت بهدف خفض السقف الإسرائيلي في موضوع إيران، لافتاً إلى أن الأمريكيين طلبوا من نظرائهم الإسرائيليين عدم تسخين الأجواء البروفيسور عوزي آراد، كما ضم الطاقم الإسرائيلي رئيس الموساد (الاستخبارات الخارجية) الجنرال في الاحتياط مئير دغان، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (امن) الجنرال عاموس يلدین، والديبر العام للجنة الطاقة الذرية شاول حوريف، وممثلاً عن وزارة الأمن ورئيس الشعبة الإستراتيجية في وزارة الخارجية.

وبشكل مطابق لتصريحات وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غينيس، في مطلع الأسبوع الحالي، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جونز إن الموعد الخاص بالنسبة للولايات المتحدة هو اجتماع الهيئة العامة لنامم المتحدة في الأسبوع الأخير من شهر أيلول (سبتمبر) القادم، وبرأيها فإن أمريكا تتوقع رداً



المخرج الفلسطيني مصطفى ابو علي

ويؤسس جماعة السينما الفلسطينية ويعيد جمع الارشيف السينمائي الفلسطيني ويقوم بانشاء مكتبة سينمائية فلسطينية.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

شيع جثمان المخرج الفلسطيني مصطفى ابو علي الى مثواه الاخير الجمعة في مقبرة مدينة البيرة بمحافظة رام الله وسط حضور رسمي وشعبي، ونعى مكتب الشؤون الفكرية والدراسات في حركة فتح أبو علي الذي رحل الخميس عن عمر يناهز (69 عاماً).

وكان أبو علي يعتبر المؤسس للسينما الفلسطينية المناهضة ورئيس جماعة السينما الفلسطينية.

واشاد مكتب الشؤون الفكرية والدراسات في حركة فتح ونضال الراحل، وقال انه كان مؤسس قسم السينما في حركة فتح والإعلام الفلسطيني الموحد، وأحد الكوادر القيادية التحق بصوف الثورة عام 1967. وكان الراحل قد كرس جهده من أجل توظيف الفن السينمائي لخدمة الثورة، وأنجز عدده من الأفلام الوثائقية، وأسس جماعة السينما الفلسطينية.

ومن الجدير بالذكر ان المرحوم ابو علي درس السينما في بريطانيا وأمريكا، وأسس وحدة فتح السينمائية عام 1968 في عمان مع الشهيد هاني جوهر والشهيدة سلاف جاد الله، وأخرج اول افلامه بعنوان «لا للحل السياسي في الاردن»، ثم أخرج فيلم «الروح بالدم» في الاردن ايضاً.

وانتقل بعدها الى لبنان وأسس مع مخرجين فلسطينيين وعرب جماعة السينما الفلسطينية وكانت باكورة هذه الجماعة فيلم مشاهد من الاحتلال في غزة، ومن اشهر افلامه «تل الزعتر» قبل ان يعود الى ارض الوطن

سليمان: لبنان يشارك في أي مؤتمر للسلام الشامل يركز على المبادرة العربية

حقوقهم وفي طبيعتهم حق العودة، وأشار البيان الى ان الوزير التركي، الذي يزور لبنان منذ أمس، وضع الرئاسي للبنان في اجراء الاتصالات التي تجريها تركيا للتسهيل في إطلاق مسيرة السلام في المنطقة من جهة واعادة استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية برعاية تركية من جهة ثانية.

اكّد على مطالب لبنان المعروفة حيال الساسي الهادفة إلى إطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط وهي استكمال تنفيذ القرار 1701 (حول جنوب لبنان الصادر في صيف 2006) والقرار الدولي 425 مسيرة السلام في المنطقة من جهة واعادة استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية برعاية تركية من جهة ثانية.

متكي يدعو العرب لإرسال متطوعين الى لبنان

التي تصبوها لها، فان الدخول في هذه الجولات الجديدة من المفاوضات في ظل سياسات قادة الكيان الصهيوني يعد سقوطاً في الفخ الذي هدفة دفع الدول العربية الى الاستسلام حتى في مشروع الحد الأدنى الذي طرحوه.

وأشار الى «هزيمة أمريكا والحماة الآخرين للكيان الصهيوني في العقود الماضية»، وقال «انهم لم يستطيعوا ارقام الفلسطينيين المقاومين على الاستسلام ولين تستطيعوا».

وأشار الى وضع المسلمين في الصين وقال انهم يشكلون عاملاً مهماً في توسيع التعاون بين الصين والدول الإسلامية، مشيراً الى ان ابناء الحكومة الصينية المزيد من الاهتمام إعادة الهدوء والاستقرار والامن للمسلمين الصينيين يشكل مطلباً عاماً للدول الإسلامية.

وأضاف انه «لا يمكن احتمال عمل الذين يريدون المساس بالوحدة الوطنية في الصين»، وقال ان الدفاع عن المسلمين هو واجب يقع على عاتق كافة الدول الإسلامية، لكن هذا لا يعني التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وأعتبر متكي ان الأمريكيين «قاموا بأعمال غير صحيحة في العراق وان ما يخص إيران وابعاد التورات»، الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في حماية المناقنين (منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المخطورة) وتحريضهم في العراق خلال الاعوام السبعة الماضية ورغم هزيمة المناقنين الكركاء.

وتنقد عدم اقدام الادارة الامريكية الجديدة خلال الاشهر الستة الماضية وقال ان من الطبيعي ان الحكومة العراقية لم تكن ولا تريد توثيق علاقتها مع إيران لأنها وجدت ان إيران وقتت ايامها خلال السنوات السبع والثمانى الماضية، وفيما يخص الحوار مع أمريكا توجه متكي الى المسؤولين الأمريكيين متمسلاً، «اي من اجراءاتكم العملية يمكن ان ننشر البها؟ هل تغيرتم في أفغانستان؟ وهل تغيرتم في سائر القضايا الاقليمية؟».

طهران - يوبي آي: دعا وزير الخارجية الإيرانية منوچهر متكي الجمعة العرب الى وضع متطوعين في لبنان في حال شنت إسرائيل هجوماً عليه.

وقال متكي في كلمة نقلتها وكالة الانباء الإيرانية الرسمية (ارنا) ان الشعب اللبناني اخذ يتحدث في الآونة الاخيرة عن احتمال ان ينشئ الكيان الصهيوني عدواناً اخر على لبنان رغم انه مستبعد ان يفكر قادة هذا الكيان بشن هذا العدوان بعد الهزيمة الكركاء التي تكبدها قبل اكثر من عامين في لبنان وبعدها في غزة، وأضاف انه يقترح على الدول العربية «التي لم تتخذ الخطوات اللازمة التي كان يجب ان تتخذها خلال العدوان السابق على لبنان، بأن تضع قواتها المتطوعة بصفوف لبنان من جهة ثانية رأى متكي ان تعاطي بريطانيا مع الموضوعات المتعلقة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتسم بالعداء والتدخل»، وقال ان هذا التدخل فشل على «المقاومة الشعب الإيراني».

واتهم الدول التي تدخلت في الانتخابات الإيرانية بأنها كانت تدرب عن طريق قواتها التلفزيونية «كيفية اشارة الاضطرابات وتصنيع المفجرات والابعاد التورات»، وقال انها «شركية في جميع الجرائم واعمال القتل التي حدثت ويجب ان تتحمل المسؤولية في هذا الخصوص».

وأعرب عن اسفه «لان الاختبار الذي مرت به الدول الغربية في الانتخابات الإيرانية لم يكن اختياراً جيداً، ان هذه الدول رسيت مرة اخرى في قضايانا الاقليمية وقد تدخلت بكل ما تملك من امكانيات علنية وسرية في الانتخابات الإيرانية».

وقال متكي ان الدول الغربية كانت تظن بان الثورة الإسلامية هي في وضع يتجهزم من اشارة فتنة اخرى لكن الفرق الملتصقة انهم اقروا في تحليلاتهم السرية وادائهم بان إيران تحظى بالاستقرار».

ودعا الادارة الامريكية الجديدة «ان تنتبه الى الافخاخ

استبعاده واصرار عون على توزيع صهره أخراً تشكيل الحكومة

ارسلان لـ «القدس العربي»: تصرف المعارضة طعنة وحقي ليس عند وليد بك

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حالت التصدعات داخل كل من فريقين 14 و 14 آذار واصراعات على الحقائق الخدمائية دون الاتفاق على التشكيلة الحكومية التي كان يؤمل ان تبصر النور قبل عيد الجيش اليوم.

وقد ظهرت الخلافات الى العلن وأبرزها على صعيد المعارضة التي لم يأخذ قاداتها وخصوصاً رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون وحزب الله وحركة أمل بإقترح رئيس «المقاوم الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط توزيع رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الوزير طلال ارسلان عن الدروز مقابل تخلي الفريق الشيعي عن وزير مسلحة الموالاة أو تخلي العماد عون عن وزير مسيحي لصحته ايضاً.

وتعليقاً على هذا الاستبعاد اكدت مصادر الامير طلال ارسلان لـ«القدس العربي» «أن ارسلان عاتب على المعارضة» من دون تحديد هوية الاطراف التي يعيب عليها وهل هو الجنرال ميشال عون أم حزب الله وحركة أمل؟

ويستغرب الوزير ارسلان بحسب المصادر «تصرف المعارضة تجاه مسألة توزيعه خصوصاً أنه ركن اساسي من اركانها وليس طارحاً عليها ويرى ان ما يحصل في شأن تشكيل الحكومة هو طعنة للمعارضة، مثل هذا التصرف في شكل طعنة لكل المواقف التي اتخذها ارسلان في خلال السنوات القليلة الماضية».

ويصف الوزير ارسلان موقف النائب وليد جنبلاط من موضوع توزيعه بأنه «إيجابي»، لكنه يقول بحسب المصادر «ان حقي ليس عند وليد بك ولا عند الموالاة بل عند المعارضة، ونحن ووليد بك سنبقى ملتزمين بروحية اتفاق 11 ايار وما بداتناه سوايا سنستكمله سوايا».

وكان وزير الاشغال غازي العريضي اعتبر في مؤتمر صحافي ان توزيع الامير طلال ارسلان لا يمكن ان يكون من حصة النائب وليد جنبلاط، لأنه عند ذلك سيقل إنا نطعمي الوزير الحادي عشر إلى



ميشال عون



طلال ارسلان

المعارضة، ومن المعلوم ان ارسلان هو ركن من اركان المعارضة وأمر توزيعه يعود للمعارضة وحصلتها في الحكومة»، وأكد العريضي على تمسك «الحزب التقدمي الاشتراكي» بوزارة الاشغال والنقل في الحكومة المقبلة، وقال «الدروز مروا بوزارات سيادية سابقاً مثل المالية والداخلية والصحة، واليوم سيكتفون علينا وزارة الاشغال، ونحن بكل تواضع قمنا بواجبنا في العمل بالوزارة، والناس تعرف أننا لم نقصر في العمل».

ويعكس موقف العريضي التنازع على حقائق الخدمات حتى بين الفريق الواحد حيث تطالب القوات اللبنانية بهذه الحقيبة بعدما شعرت ان حقيبة العمل قد لا تبقى في يدها، ويتمسك رئيس مجلس النواب نبيه بري بحقيبة الصحة والخارجية، فيما يطالب العماد عون بحقيبة الاتصالات التي يريدها ايضاً «تأير المستقبل».

وفي اطار الاتصالات لحل عقدة عون وخصوصاً لجهة توزيع الراسيين في الانتخابات وعلى رأسهم صهره وزير الاتصالات جبران باسيل، زار باسيل مؤمداً من عون الخميس كلاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، كذلك عقد اجتماع بين عون وكل من المعاون السياسي للمسيح حسن نصرالله الحاج حسين خليل والمعاون السياسي للرئيس بري النائب علي حسن خليل، وتحدثت اوساط المجتمعين ان عون ابلغ زأثره انه تخلى عن النسبية، لكنه ما زال متمسكاً بإعادة الوزير جبران باسيل الى وزارة الاتصالات، وأضافت الاوساط بان العماد عون لديه قناعة ببحث هذا الموضوع مع الرئيس المكلف بهدف الدخول في تسوية معه.

وأشارت الى ان الحديث دار مع العماد عون حول ترشيح زياد اسود والان عون ابن شقيقته خصوصاً وأنه مقرب منه مثل الوزير باسيل، لكن المصادر ذكرت بان العماد عون اصّر على توزيع باسيل وأنه لن يشارك في الحكومة.

وأعلن الوزير باسيل في حديث تلفزيوني «ان قضية توزيع الخاسرين ليست مشكلة حقيقية بل هي للتغطية على أمور أخرى»، مشيراً الى ان الاتفاق تم على أساس ان يختار كل فريق وزراً ه

وعلى كل فريق ان يلتزم بهذا الأمر وليس لدينا اي مشكلة في ان نسمي الاخرية ايضاً شخصاً راسياً والحكا والاولا اي بزياد اسود والاعراضه.

من جهة، أكد العماد ميشال عون حول ما يقال ان هناك عقدة عن «امام كتائب الحكومة» عقدة عون عن وزير لدى الجمع، وإذا لم تحل هذه العقدة عن الذين لديهم اياها، فيجب ان يذهبوا الى «مستشفى دير الصليب»، «مستشفى المجانين والمضطربين»، «والى المستشفيات المختصة بالأمراض العقلية، وهناك اطباء اخصاصيون».

ويكاد يستفعله وفاء من قيادة الجيش، قال عون «هناك أشخاص لن يتجها من كابوس الانتخابات، ولا يزالون يعيشونها بالنجاح والرسوب»، وأنه مقرب منه مثل الوزير باسيل، لكن المصادر ذكرت بان العماد عون اصّر على توزيع باسيل وأنه لن يشارك في الحكومة.

وأعلن الوزير باسيل في حديث تلفزيوني «ان قضية توزيع الخاسرين ليست مشكلة حقيقية بل هي للتغطية على أمور أخرى»، مشيراً الى ان الاتفاق تم على أساس ان يختار كل فريق وزراً ه

من اصل 11 الف اسير تواصل اسرائيل اعتقالهم 3 أسرى فلسطينيين أمضوا أكثر من 30 عاماً في سجون الاحتلال الاسرائيلي و332 أمضوا أكثر من 15 عاماً

خلال تموز (يوليو)، وهو موجود الآن في معتقل النقب الصحراوي ويعاني من عدة أمراض دون رعاية تذكر.

وأشار فروانة في دراسة اعدها حول الاسرى الى ان قامة الاسرى ممن أمضوا أكثر من (15 عاماً) بشكل متواصل في سجون الاحتلال قد ارتفعت لتصل إلى (33 اسيراً)، بعد أن انضم إليها الاسرى جلال السرح، منوماً إلى وجود (326) أسيراً بينهم معتقلون منذ ما قبل اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) 1994 وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح «الأسرى القدامى».

ومن بين هؤلاء القدامى يوجد (106) أسرى فقط مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً بشكل متواصل ويطلق عليهم مصطلح «عمداء الاسرى».

وأكد فروانة على ان ثلاثة أسرى فقط كانوا قد انضموا الى قائمة «عمداء الاسرى» خلال شهر تموز (يوليو) 1992، ويقضون أحكاماً بالسجن المؤبد ضمن: ماز محمد الخالد (35 عاماً)، فرج صالح الرماح (44 عاماً)، محمد علي حرز (51 عاماً)، محمد جعيمان أبو عبياش (38 عاماً)، محمد عبد الكريم ابوعاطيا (37 عاماً) قد دخلوا عامهم الثامن عشر في سجون الاحتلال بشكل متواصل، فيما الأسرى صلاح محمود مقلد (36 عاماً) من خان يونس ومعتقل منذ تموز (يوليو) 1993 حكماً بالسجن مدى الحياة، قد دخل

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية الجمعة ان هناك 3 اسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي امضوا اكثر من 30 عاماً في السجن في حين هناك 12 اخرون امضوا اكثر من ربع قرن في الوقت الذي بلغ عدد الذين امضوا اكثر من 15 عاماً 332 اسيراً من اصل 11 الف اسير وقتلهم الاحتلال الاسرائيلي.

وأشار الباحث المختص بشؤون الاسرى، مدير دائرة الإحصاء بوزارة الاسرى والحريين في السلطة الوطنية الفلسطينية عبد الناصر فروانة، بأن الأسير أكرم منصور سيدخل اليوم السبت عامه الواحد والثلاثين، وبذلك يصبح عدد الاسرى الذين مضى على اعتقالهم أكثر من ثلاثين عاماً ثلاثة أسرى هم نائل وفخري البرغوثي وأكرم منصور، وثلاثتهم هم جزء من قائمة أكثر من 30 اسيراً مضى على اعتقالهم منذ ما قبل اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) 1994 وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح «الأسرى القدامى».

وأشار فروانة إلى ان ثلاثة أسرى فقط كانوا قد انضموا الى قائمة «عمداء الاسرى» خلال شهر تموز (يوليو) 1992، ويقضون أحكاماً بالسجن المؤبد ضمن: ماز محمد الخالد (35 عاماً)، فرج صالح الرماح (44 عاماً)، محمد علي حرز (51 عاماً)، محمد جعيمان أبو عبياش (38 عاماً)، محمد عبد الكريم ابوعاطيا (37 عاماً) قد دخلوا عامهم الثامن عشر في سجون الاحتلال بشكل متواصل، فيما الأسرى صلاح محمود مقلد (36 عاماً) من خان يونس ومعتقل منذ تموز (يوليو) 1993 حكماً بالسجن مدى الحياة، قد دخل

الصحافة الاردنية تحذر من التوظيف الخطر لهتافات الملاعب وتنتقد قمع الاعتصامات والمعالجات الامنية لحريرات التعبير وتطالب بوقف التخمه الثقافية وتوزيع المهرجانات

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

وشكلت الاصابات التي طالت المعتصمين والقمع القوي لأكثر من تجمع اعتراضى صدمة واضحة للشراع الصحفي المحلي خصوصاً بعدما أثيرت النقاط المتعلقة بأساس وأسباب تشكيل قوات الدرك الضرورة وهدفها كما قال قاداتها الاحتياط لوقوف الاشكالات وليس متابعتها بعد وقوعها.

وانتقد الكاتب موقع محادين في صحيفة «العرب اليوم»، ما قال انه تحول كره القدم الى الشأن السياسي على هذا قدر من التوظيف الخطر، فهو امر يستحق التمعن فعلاً، لا سيما ونحن لا نتحدث عن دبلوماسية رياضية على غرار لعبة تنس الطاولة التي دشنت العلاقة الامريكية - الصينية على غرار الشطرنج كبروقات لتعليم السياسة عند المتدربين والمحترفين على حد سواء... ولا نتحدث عن كرة القدم نفسها التي سرقت الانكيز فكرتها من اساطير المايا في المكسيك.

كما لا نتحدث هذه المرة عن وظيفة تنسيق الاحتفانات السياسية والاجتماعية عبر حلقات صراع الخيران عند دكتاتور اسبانيا فرانكو، او عبر ملاعب كرة القدم عند كل الانظمة الدكتاتورية، حيث ازدهرت كرة القدم في عهدهم، انطلاقاً من نواضع خيراء في علم النفس الفرويدي «الأذاحة»، واستخدامها كأيديولوجيا شعبية لصرف الانتباه عن القمع والفساد من جهة، ولإختراع اعداء وهميين أو قضاياء وهمية، من جهة ثانية، تكون بديلاً عن التناقض الرئيسي، الوطني والقومي والطبيعي.

وقال الكاتب: فلم تعد القضية اليوم قضية استبدال رمز الكلاشكوف بأحدية اديداس واستبدال صور الشهداء والمناضلين الكبار بصور اللاعبين وحسب، بل تحول الهويات السياسية الى صناديق مريضة عند الجهتين، بل والى برملي بارود يرسم الانفجار خارج الملاعب وفق وقت صهيوني الخاطف العكسي على مع الاعلان عن هوية الدولة وشعار العود «لإسرائيل صفقان، الشريعة والغربية»، فهذا الشعار-

يقول محادين - يتطلب ابتداءً ترميز الوحدة الوطنية عبر ملاعب كرة القدم، كما حاول تنفيذه في لبنان والعراق والمنطقة كلها عبر ملاعب الطائفية وإختراع اعداء وهميين من الشيعية والسنة.

وفي صحيفة «الدسور»، تحدث الكاتب خليل قنديل عن التخمه الثقافية التي تتمثل في قيام المهرجانات الثقافية والفنية المتتالية التي لا تسمح للمكان واناسه بماخذ الشهيق والوزير بسبب هذه الحمى المهرجانية التي تقام في كل صيف، وما من احد يعلم عن السبب الحقيقي الذي يجعل كل هذه المهرجانات تتزامن في وقت واحد، وحينما اقول في وقت واحد فائني اعني ان الفرق بين بداية مهرجان والبنائاق آخر هو مجرد ايام معدودات.

وقال الكاتب قنديل في المسئلة ان هذه الحمى الاستعجابية في قيام المهرجانات في فصل الصيف تحديداً ترتقنا في البيئات الثقافية والفنية طوال فصول السنة، بحيث يبدو الاردن خلال الفصول الثلاثة المتتبية من السنة وكأنه مزروع الثقافة والفن.

وفي صحيفة «الراي»، تسأل الكاتب فيانك: هل يعقل ان تتفرغ نقابة المهنيين لشن حملة شعواء ضد اصلاح نظام مؤسسة الضمان الاجتماعي الذي يهدف لضمان بدوامة المؤسسة، وسلامة مركزها المالي، وحفظ حقوق الاجيال المتعاقبة من العاملين، لجرد ان القانون الجديد يضع قيوداً على التقاعد المبكر وحدوداً على حجم الرواتب الكبيرة الخاضعة للضمان.

ولماذا يضع المسؤولون عن النقابة انفسهم في مواجهة المصلحة العامة دون ان يكون لديهم دليل سوى ابقاء القديم على قدمه التي تفلس المؤسسة وتضيع حقوق العاملين خلال سنوات معدودة.

لماذا يشعر المسؤولون عن مؤسسة الضمان الاجتماعي بالخطر، وياخذون على عاتقهم مهمة التعديل وابعائه ولا يشعر بذلك اصحاب اصوات عالية تهجم عليها لصالحها الشخصية، ولكن ما يكون، مع ان كل المطلوب منهم عدم دس العصا في اليدوي.



الملك محمد السادس، في حضور نجله وولي عهده الأمير مولاي حسن، يوشح حاخام الرباط، آرون مونسيفغو، الجمعة بقصره في طنجة في ذروة الاحتفالات بعيد العرش العاشر

روس يواصل مساعي عقد لقاء بين الرباط والجبهة الملك محمد السادس يستقبل قياديا انشق عن البوليزاريو والتحق بالمغرب

تطوان (شمال المغرب)

«القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية البوليزاريو الذي تخلى عن هذه الحركة وانضم إلى المغرب، في حين ما زال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كريستوفر روس عاجزا عن جمع المغرب والبوليزاريو في جولة جديدة للبحث عن حل لهذا النزاع.

في هذا الصدد، استقبل الملك محمد السادس الخميس أحمد ولد سليمان الذي كان يشغل منصب مستشار رئيس «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، المعلنه من جانب واحد، والذي التحق بالمغرب الأربعاء الماضي.

وجرت عملية الاستقبال في قصر مارشان بمدينة طنجة شمال البلاد بحضور وزير الداخلية شكيب بنتومسي.

وأكدت مصادر رسمية أن عودة المستشار السياسي لزعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز

هو الأول بين الطرفين قد حصل على مستوى خبراء تقنيين لتحديد المواضيع العامة التي تجب معالجتها خلال اللقاء السياسي الأول منذ تعيين روس والذي سيكون الخامس من نوعه منذ بدء هذه اللقاءات قبل ثلاث سنوات، لكن الأربعة الأولى جرت خلال تولي الهولندي بيتر فان فالسيوم الوساطة قبل استقالته.

وتؤكد مصادر بالأمم المتحدة أن روس ليس متسرعاً لأنه يرغب في عقد لقاء حتى يضمن الحد الأدنى من التفاهم لتحقيق نجاح ما عكس سلفه السابق بيتر فان فالسيوم الذي فشل في مهمته بسبب تمسك المغرب بالحكم الذاتي وإصرار البوليزاريو على استفتاء تقرير المصير.

ورغم ذلك، يبقى روس مطالباً بعقد اللقاء الأول قبل نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل لأنه من المحتمل أن تتم معالجة نزاع الصحراء في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة للوقوف على مدى التقدم الحاصل في هذا الملف، ويرغب المجلس في رؤية تقدم ولو محدود في هذا الشأن.

مصدر جزائري: تقارير عسكرية وأمنية نصحت الرئيس بوتفليقة بعدم فتح الحدود مع المغرب

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

قال مصدر مطلع لـ«القدس العربي» إن الجزائر غير مستعدة لفتح الحدود البرية مع المغرب في الوقت الراهن، مشيراً إلى أن تقارير رسمية رفعت إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، نصحتها بالبقاء على الأوضاع كما هي عليه في الوقت الحالي.

وأضاف المصدر ذاته أن الكلام الذي ورد في خطاب العاهل المغربي محمد السادس بمناسبة مرور عشر سنوات على اعتلائه عرش بلاده بشأن قضية الحدود «إن يخبرني في الموقف الرسمي الجزائري في شيء»، وأن «الضغط المتكرر والمتواصل منذ فترة يسبب قضية فتح الحدود لن تجدي نفعا، لأن هناك اتفاقاً داخل النظام الجزائري بشأن هذه المسألة وبالذات.

وأوضح أنه ما طرحت الرباط موضوع فتح الحدود الجزائرية - المغربية، وسارعت لإلغاء التأشيرة التي كانت مفروضة على الجزائريين، شرعت القيادة السياسية الجزائرية في دراسة الموضوع من كل جوانبه، خاصة وأن المغرب اتخذ قرار إلغاء التأشيرة دون استشارة الجزائر.

وشدد على أن تقارير رفعت إلى الرئيس من المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية الأخرى توصي بضرورة مرتجلة يمكن أن يكون السبب في مخاطر على الأمن القومي الجزائري.

ونكر المصدر نفسه أن الجزائر لن تجني أي شيء من فتح الحدود مع المغرب، عكس هذا الأخير لأن مدته الحدودية ستنتعش اقتصاديا، علما بأن حوالي 3 ملايين جزائري يمكن أن يتوجهوا سنويا إلى المغرب بغرض السياحة، وهو ما يفسر الضغوط المستمرة والمتكررة على الجزائر منذ فترة من أجل حملها على فتح الحدود.

جدير بالذكر أن العاهل المغربي محمد السادس جدد الدعوة في خطابه الأربعاء لفتح الحدود، واصفا الموقف الجزائري بشأن ملف الحدود بالمؤسف، كما أن الرئيس بوتفليقة من جهته كان قد وجه برقية تهنئة إلى محمد السادس بمناسبة عيد العرش أكد فيها حرصه على تطوير العلاقات التعاون والصداقة مع المغرب، دون الإشارة إلى قضية الحدود التي أصبحت سببا آخر للتوتر في العلاقات بين البلدين، بالإضافة إلى قضية الصحراء الغربية.

دعوة لتحقيق مشترك وحملة لمقاطعة «عملية العبور»

احتجاجات على ارتفاع كبير في أسعار النقل البحري بين المغرب واسبانيا

وتابعت أن «الزيادة لم يتم الاعلان عنها نهائيا بل فوجئ بها المسافرين في شبائيك التذاكر مما جعلهم أمام موقف صعب».

وأبرزت الرسالة أن الزيادات «لا تخضع لأي مبرر قانوني أو تجاري سوى الاحتكار واستغلال المهاجر المغربي الذي يعاني مسبقا من أزمة اقتصادية خانقة في أوروبا».

وطالبت الجمعية بتشكيل لجنة ثنائية مغربية اسبانية لبحث هذه الزيادات التي تتناقض ومبدأ الخدمة العامة التي تتصف بها شركات النقل البحري في مضيق جبل طارق. يذكر أن سعر عبور سيارة وراكب واحد (السائق) كان في آذار/ مارس الماضي حوالي 110 يورو، لكنه أصبح اليوم 157 يورو. ومما يثير احتجاج المهاجرين أن سعر النفط في الأسواق العالمية تراجع قياسا بالسنة الماضية، كما أن الأزمة الاقتصادية التي جعلت الأسعار تتراجع في جميع القطاعات الاستهلاكية تحتم تراجع أسعار النقل البحري وليس ارتفاعها.

يذكر أن السلطات المغربية تعول كثيرا على عودة مهاجريها في أوروبا وتسخر لذلك امكانات مادية وإعلامية لإبراز اهتمامها بالحدث الذي تسميه «عملية العبور» التي

الجزيرة الخضراء (اسبانيا) - «القدس العربي»:

اشتكى جمعية حقوقية من ارتفاع أسعار تذاكر العبور البحري بين اسبانيا والمغرب بالتزامن مع موسم الصيف وعودة آلاف المغاربة لقضاء العطلة السنوية ببلادهم. ووجهت جمعية «حقوق كوثية» رسالة إلى سلطات مدريد والرباط تطالبها بفتح تحقيق حول ما قالت انها زيادات مجحفة في أسعار النقل البحري بين اسبانيا والمغرب عبر مضيق جبل طارق.

وتزامنت هذه الشكوى مع نداءات نشطاء في مجال الهجرة بمقاطعة العودة إلى المغرب احتجاجا على هذه الزيادات غير المبررة.

وتفيد الرسالة التي وجهتها هذه الجمعية الحقوقية المكونة من مهاجرين وحصلت «القدس العربي» على نسخة منها أن شركات النقل البحرية المغربية والاسبانية أقدمت على رفع أسعار تذاكر السفر بين البلدين بما يناهز 32 إلى 35% خلال بداية الصيف الجاري، مما يشكل ضربة قوية للقدرة الشرائية للمهاجرين المغاربة الذين يقصدون بكثافة المغرب خلال هذه الأسابيع.

اسبانيا تطور عشوائيات منسية قسم كبير من سكانها مغاربة

وقدر عدد الصقالات التي تتم هناك كل يوم بنحو 12 ألفا. وهناك بعض المناطق الأفضل. غير أن المجتمع غاضب من الأبحاث بمؤسسة كاريتاس الخيرية به هواء طيب ومياه جارية وكهرباء والى جواره يقع مسجد صغير ومركز ثقافي. غير أن المهاجرين لا يستطيعون حداثتهم في حقن انسقيهم بالمخدرات كما يشعرون بالاستياء من تخلي الدولة عنهم.

ترخيص على امتداد 14 كيلومترا قرب مدريد من الأكواخ المصنوعة من الورق المقوى الى الأكواخ الفاخرة وان كانت محلية الصنع الى قبيلات بها أحواض سياحة.

الاب اغوستين رودريغيث الذي كان يعد عيوات من الاطعمة للأسر الفقيرة في كنيسته المكونة من طابق واحد قال إن عملية فحص الجالس منازل لا كاتادا البالغ عددها 2000 منزل لتحديد من منها سيبقى ومن سيوزل ستستغرق أعواما، والى ان يحدث سيظل السكان يعانون من اوضاع العالم الثالث.

ولا توجد بالمنطقة مدارس او دور حضانية او مراكز صحية، وهناك أجزاء لا توجد بها مياه جارية او صرف، ولا يقوم المجلس بالقمامة او تنظيف الشوارع. ولم تعد الحافلة المحلية وهي وسيلة نقل ضرورية على الطريق السريع الى مدريد تتوقف هناك منذ أن بدأ يستخدمها مدمنو المخدرات في العاطف.

وقال سلفادور الذي عاش في لا كاتادا منذ عقود «يجب أن يخرجونا هنا لأنهم هنا لا يسمحون لنا بالحياة» مشيرا الى مجموعة من المدمنين امام منزله البني من الطوب.

على مقربة حقن ملقاة على طريق الصعود الى كنيسة الاب اغوستين يركز حارس في الخارج نظره على رجلين نحيفين يرقدان تحت غطاء في الشمس الخافتة. ويقول أن الصليب الخاص بالكنيسة رسم بالطلاء على الحائط بعد أن سرق مدمنون آخر صليب نحشي لها واستخدموه لإشعال النار.

وقال القس (51 عاما) «الأمور ساءت كثيرا في الايام الخمسة او الستة الماضية بسبب المخدرات، قد تجد هنا أشخاصا محاصرين ليس لديهم سبيل للخروج والحياة في مكان آخر».

وأشار الاب اغوستين الى أن كل الهيروين والكوكايين والحبوب غير المشروعة الأخرى تقريبا التي يجري تعاطيها في مدريد تأتي من لا كاتادا

محامي عبد القادر بلعيرج يستأنف حكم السجن المؤبد بحقه في المغرب

الرباط - ف.ب: افاد مصدر قضائي الجمعة ان دفاع البلجيكي المغربي عبد القادر بلعيرج الذي حكمت عليه محكمة مكافحة الارهاب في سلا (قرب الرباط) بالسجن مدى الحياة، استأنف الحكم.

واعلن محامي بلعيرج توفيق الادريسي لفرانس برس انه كانت امام الدفاع مهلة عشرة ايام للطعن في الحكم الصادر الثلاثاء، وان موكله سيكون له الحق في رفض الاستئناف اذا خاف ان يؤدي ذلك الى تشديد الحكم عليه.

واعلن المحامي ان النيابة التي طلبت الاعدام استأنفت ايضا الحكم.

وادين عبد القادر بلعيرج بترجم شبكة اسلاميين متطرفين ارتكبت ست جرائم في بلجيكا نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات وهو ما نفاه بلعيرج نفيا قاطعا، واعتقل بلعيرج (50 عاما) في 18 شباط/فبراير 2008 في المغرب مع عدة اشخاص بتهمته حيازة «ترسانة كبيرة من الاسلحة النارية» كما جاء في مذكرة الاتهام.

وقال الادريسي «اننا نأسف لمستوى قضاتنا الذي يؤثر تدخل السلطة التنفيذية دائما على احكامه».

وحكم على المتهمين الـ34 الاخرين بالارهاب في جانب بلعيرج بالسجن مدى تراوح من بين ستة مع النفاذ الى ثلاثين عاما.

تسجيل خمس اصابات جديدة بانفلونزا الخنازير في تونس

تونس - ا.ف.ب: اعلن مصدر في وزارة الصحة التونسية الجمعة تسجيل خمس اصابات جديدة بانفلونزا الخنازير في تونس جميعها لاشخاص وفدا من الخارج، ليرتفع العدد الاجمالي للاصابات المسجلة الى 10.

وقال الطبيب منجي الحمروني مدير قسم الصحة الأساسية في وزارة الصحة لوكالة فرانس برس «تم تسجيل خمس اصابات جديدة بغيروس انفلونزا الخنازير في تونس جميعها لتونسنيين وفدا من كندا واسبانيا وانكلترا خلال تموز/ يوليو».

واوضح الحمروني وهو عضو اللجنة الوطنية لمراقبة الفيروس، ان «المصابين الخمسة تتراوح اعمارهم بين 17 عاما و32 عاما وهم طالبان قداما من انكلترا، وشاب لدى عودته من رحلة الى اسبانيا وثلاثة اشقاء قداما من كندا».

واكد ان «أحد المصابين اقام ليلة واحدة في مستشفى في المنستير (شرق العاصمة) في حين تلقى الاخرون العلاج في منازلهم وهم الآن في صحة جيدة».

وأعلن سابقا عن إصابة خمسة أشخاص بالفيروس. وكانت سجلت اول اصابتين في 23 حزيران/ يونيو لطالبتين قدامتا من الولايات المتحدة. وشهدت تونس تدابير الرقابة ضد انفلونزا الخنازير منذ ايار/مايو الماضي عبر تركيز ركاز كشف حرارية في مطاراتها التي تشهد تدفقا كبيرا للمسافرين لا سيما في موسم الصيف.

كما قررت وقف رحلات العمرة الى مكة المكرمة وشددت السلطات معايير اختيار المرشحين للحج وضاعفت الفحوصات الطبية مستعدة المستن والمصابين بأمراض مزمنة «لاكثر عرضة» للاصابة.

مرصد تونسي حكومي لمراقبة الانتخابات الرئاسية يتعهد بالحياد

تونس - رويترز: تعهد مرصد تونسي لمراقبة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة الخميس بالتزام الحياد ورصد كل الانتهاكات والعمل على ضمان اجراء انتخابات شفافة ومستقلة رغم مخاوف معارضين من استقلالية عمل هذا المرصد الذي عين رئيسه من قبل رئيس الجمهورية الذي سيخوض الانتخابات.

وقال المحامي عبد الوهاب الباهي الذي عينه الرئيس زين العابدين بن علي منذ يومين لرئاسة المرصد الذي سيخبر في مراقبة الانتخابات التي ستجري يوم 25 تشرين الاول/أكتوبر المقبل «ؤكد لكم بوضوح ان المرصد لن يكون طرفا في الانتخابات، سنلزم الحياد ولن نقف مع اي جهة على حساب أخرى».

وأضاف «تعييني من قبل رئيس الجمهورية ليس عاملا محددًا للفقدان المصداقية... ورئيس الجمهورية أقر تفعيل عمل هذه المؤسسة بصفته رئيسا للبرلمان وحاميا للقانون وليس بصفته مرشحا للانتخابات».

وترشح للانتخابات الرئاسية

حتى الان خمسة معارضين من احزاب صغيرة اضافة الى الرئيس زين العابدين بن علي الذي يحكم البلاد منذ عام 1987 خلفا للحبيب بورقيبة، والمرشوحون الخمسة من المعارضة هم مصطفى بن جعفر الامين العام لحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات واحمد الاينوبلي زعيم الاتحاد الديمقراطي الوحدوي ومحمد بوشيحية زعيم حزب الوحدة الشعبية واحمد ابراهيم زعيم حركة التجديد ونجيب الشابي القيادي في الحزب الديمقراطي التقدمي.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يفوز بين علي بولاية اخرى بعد ان فاز خلال انتخابات 2004 بنسبة تفوق 94 بالمئة من اصوات الناخبين على حساب بقية منافسيه.

وقال أحمد ابراهيم مرشح حركة التجديد المعارضة لروبيرتز معلقا على مقر المرصد «انا كنت ننتائج نسخة مطابقة للاصل للانتخابات 2004 فانه لا خسر يرجى منه»، وأضاف «مطلبا كمعارضة هو وطنية ولاشرف على الانتخابات في كل مراحلها ويتم

تنصيب الرئيس الموريتاني المنتخب الاربعاء المقبل

نواكشوط - ا.ف.ب: ينصب الجنرال محمد ولد عبد العزيز الذي انتخب رئيسا لموريتانيا في 18 تموز/يوليو في مهامه الاربعاء في 5 آب/أغسطس كما أعلن المتحدث باسمه انديما موسى با لوكالة فرانس برس.

وقال الناطق ان «الرئيس سينصب في مهامه في 5 آب/أغسطس خلال حفل رسمي سيحضره عدة مدعويين بينهم خصوصا الرئيس السنغالي عبد الله واد».

وكان واد اعد اتفاق الخروج من الازمة الذي اتاح اجراء الانتخابات الرئاسية في 18 تموز/يوليو بمشاركة ابرز المعارضين، وسيمثل وزير الدولة الفرنسي للتعاون في جوياندييه فرنسا في حفل التنصيب.

وهناك فرنسا والولايات المتحدة الرئيس المنتخب الذي وصل الى السلطة اثر انقلاب عسكري في 6 آب/أغسطس 2008.

ولا يزال ابرز مرشحين للمعارضة مسعود ولد بلخير واحمد ولد داداه يطالبان بتحقيق حول عمليات «التزوير

التي شابته الانتخابات لكنهما اخذا علما بفوز الجنرال عبد العزيز «على الصعيد القانوني» من جهة دعا المرشح الحادس اعل ولد محمد فال الى «الحل السياسي الاجماعي» للخروج من الازمة التي تلت الانتخابات الرئاسية «المزورة» بحسب قوله.

وقال خلال مؤتمر صحافي الخميس ان «الانتخابات الرئاسية المزورة ستقود البلاد حتما الى الاحتقان السياسي والعنف».

واضاف ان «الخروج من الوضعية الراهنة في موريتانيا يمر عبر طريقين أحدهما الحل السياسي الاجماعي الذي يتفق عليه الموريتانيون جميعا ودون استثناء».

وقال «والطريق الثاني هو طريق العنف الذي يقود اليه الاحتقان السياسي وغياب الشرعية السياسية والاجماع الوطني، مشيرا إلى أنه «لا يمكن التنبؤ بثوقيت هذا الحل أو الثوب السياسي الذي سيلبسه ولكنه يبقى من الوارد وجوده كمخرج من المأزق المحتملة».

اتهم مقدمي برامج فضائيات ومحربي صحف ببيع تحقيقات لرجال أعمال.. الاقباط غاضبون على رئيس مجلس الشعب.. ونصيحة للاخوان بترك السياسة مبارك يحبط خطة حول طباعة كتب وزارة التربية.. وفاروق حسني يفشل خطة اخرى ببيع أرض حديقة الحيوان

القاهرة- «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن قيام الرئيس مبارك بزيارة مدينة رشيد بمحافظة البحيرة وتفقد عدد كبير من المشروعات في الصرف الصحي ومحطات للشرب وتلويز المتحف والكورنيش وعدد من الوحدات الصحية والمستشفى العام وذلك ضمن اطار خطة تحويل رشيد الى متحف مثلما حدث في الاقصر. كما تابع الرئيس بواسطة الفيديو كونفرانس افتتاح عدد اخر من المشروعات في الاسكندرية واصطدام قطار في محطة القطارات بالمدينة بالصادات وتحطيمه الرصيف وعربة اطفاء واصابة ثلاثة مشبه في الغرمل. وانتخابات مجلس ادارة النادي الاهلي. واختيار ادارة مهرجان فينيسيا سينمائي الدولي الفيلم المصري «المسافر». ليكون من بين ثلاثة وعشرين فيلما من دول العالم للمشاركة في مسابقتها. واصدار محكمة جنح حي مدينة نصر بالقاهرة حكما بالسجن ثلاث سنوات ضد طبيب التخدير بمستشفى الجولف محمد غلاب لتسببه في وفاة الفنانة سعاد نصر اثنا اجرائها عملية شفط دهن. واستمرار مساعي مسؤولين وشخصيات عامة اسلامية وقبطية في محافظة المنيا لعقد مصالحة بين المسلمين والاقباط في قرية الحوصلية بعد الاشتباكات التي حدثت بينهم بسبب ما قيل عن تحويل أحد الاقباط منزله الى كنيسة للصلاة دون تصريح. وندوة حضرها في مكتبة الاسكندرية الدكتور أحمد زويل وحضرها أمين نور الذي صرح بأنه سيدخل انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة ولكنه لن يزور أمريكا بناء على دعوة له اثناء زيارة الرئيس مبارك لها. وانتخابات الوحدات الاساسية في الحزب الوطني الحاكم. وتخفيض احمد عز سعر طن الحديد بمبلغ مائة جنيه وقيام بشاي أحد المنافسين له بتخفيض مائة وخمسة وسبعين جنيهها. وقرار محافظ كفر الشيخ الغاء مولد سيدي ابراهيم الدسوقي. والى معظم ما لدينا في نهاية الاسبوع.

«الوفد» تفتح ملف الفساد في الاعلام

ونبدأ بالمعارك والردود المتتوعة وسنبدأها من «الوفد» يوم الأربعاء مع زميلنا وصديقنا محمد أمين الذي واصل هجومه على ما أسماه فسادا في الصحافة والفضائيات بقوله: «الواسط الصحافي يعرف هذه الفضائح وغيرها، ويعرف ان الخلاه على المهتمه هم الذين أفسدوها، وهم الذين يفسدون الفضائيات الآن، ولا أحد يستطيع ان يرد أو يصد، ولاسلف فإن «فرق الإعداد» هي التي شوهت الصورة، فهي تنتشر في كل مكان، وتتعامل مع أكثر من صحيفة، وأكثر من فضائية، والفضائيات نوعان لا ثالث لهما، الأولى فضائيات لتسجيل الاموال، والثانية فضائيات لتسجيل المواقف، وقد حدث هذا واحفظنا مؤخرا، عندما تبنت فضائيات بعينها القضية التي شغلت الرأي العام كله، والمعروفة بقضية الدم والثروة والسلطة، أو قضية هشام وسوزان والسكري، ومن الطريف ان هذه الفضائيات شُرحت «القمية، بحجة إعلامية، وهي في الأساس لها مارب أخرى، لمناصرة هذا أو ذاك من جهة، وللتأثير على القراء من جهة أخرى، ولا عجب ان كانت المكاتب الدولية التقديرية للمكاتب سيد القمني. فقط لكي يظهر وزير الثقافة بمظهر حامى حقن كل مرة على الراس!! فانقلك ما ينتشر في الصحف إلى شاشات الفضائيات، كما انتقل ما يذاع في الفضائيات إلى صفحات الصحف، وانعدم التميز وانعدم الانفراج، وتكونت مافيا ترعى اوقاما وتخفف آخرين، مافيا حقيقية لا تنفج معها نقابة، وإنما النيابة، ولا شيء غيرها!!»

«المصري اليوم» تهجم وزير الثقافة لمنحه جائزة للقمني

والى «المصري اليوم» يرفض اليوم واستمرار زميلنا وصديقنا متعدد المواجه بلال فضل في مهاجمة منح جائزة العلوم الاجتماعية للدكتور سيد القمني بقوله عنه: «لا أدري من الذي شار على وزارة الثقافة تلك الشؤرة المهيبه التي جعلتها تمنح جائزة الدولة التقديرية للمكاتب سيد القمني. فقط لكي يظهر وزير الثقافة بمظهر حامى حتى التثوير أمام الدوائر الغربية التي وضعت عينها على القمني منذ فترة وقررت (كما يكشف هو نفسه في مدونته) ان تتباهه وتتمعه وتنفخ في صورته، دون ان يدرك «الشماير والشورى عليه، ان تلطيخ سمعة هذه الجائزة بحصول القمني عليها سيصيب الزيت على ثيران التطرف التي تهدد البلاد والعباد.

لا كنت اذ رحابيا ليس هناك ما هو أسهل من مهمته الآن، هات شابا اعلا عن العمل، محببًا، مقيم الاموال، وقل له ان الدولة التي تحرمه من ممارسة أبسط حقوقه في الحياة تقوم بتكريم كاتب يقسول ان الغرمل لم يتقدم إلا عندما تخلف من كتالوجه الزليف والينجيل وبن نتقدم إلا عندما تخلف من كتالوجه الزليف، في الوقت نفسه الذي تقع فيه كل من يرفع راية الإسلام عالية خفاقة، ثم اطلب منه ان يغير نفسه في اي هدف ختاره له لكي يصعد الى حيث الحور العين وانها الجنة، والتذمر مصر الى الجحيم، فالسيد فاروق حسني سيكون وقتها هي النوسكو.

في ظني مطالبة النائب العام بسحب الجنسية عن فرقة اعلامية ستدشن في لقاء نفسها، وما يجب ان خطاب النائب العام بالتحقيق فيه هو تحديد السؤرية له (ان اهدار 200 ألف جنيه من المال العام تكريما لشخص يزدي الإسلام والسبجية معا.

ونظ في يوم الأربعاء رغم اقتراب موعد صلاة العصر لتقرأ في الصفحة الحادية عشرة في «الاهالي» - لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض على صفحة - قضايا وراء - مقالاً صادقة على الألفي قال فيه: «تجني صادقة للدكتور سيد القمني، وغيره من المناهين للسلفين، والامل معقود على الدكتور سيد القمني، والاتجاه الذي يبغته، وأذيل الحديث بوجهة يوسف شاهين في آخر «المصري»؛ «الآفكار لها اجنحة لا احد يستطيع منع وصولها الى الناس»، لكن يوسف شاهين ما كان يتصور ان تصدى كتبية المرثقة بالدين محاولة منع وصول العلم الى الناس فلا يؤذ فخاقيش الظالم ويخشون من توافر العلم الذي يتكفهم، ولا يهتمون بتقدم شعوبهم أو تناخر، ولها ذئب نجح هؤلاه كثيرا، محاولين بناحتهم وقف التيار الذي يمتل سيد القمني رافدا من روافده».

«الأهرام» معجبة بجراًة دريد لحام

والى معركة أخرى لزميلنا بـ«الأهرام» محمود معوض يوم الخميس، عن الفنان السوري الكبير دريد لحام والفنان المصري نجم النجوم عادل امام فقال عنهما: «لم تكن مجرد زيارة عابرة، وإنما كانت أول زيارة لي غرة يقوم بها فنان عربي كبير بسحب ومقام الفنان الكبير دريد لحام الذي وجه الشكر الى السلطات المصرية التي سعت له وبالرور، نفايا ان يكون قد تعرض لضائقات أو صعوبات خلال رحلته من دمشق الى غزة.

وكان الفنان الكبير قد ترحم غضب المواطن العربي بعد النكسة في أعمال مسرحية لاذعة في فمها شائق الثمنان التي شاركه فيها الكاتب الدمشقي الكبير محمد الماغوط الذي كتب فيقول ساخرًا: انه ومنذ الخمسينيات فقد انقسم الطيف العربي بين طيقين، طبقة الطغلام ومن يدور في فلهم ويتكسب رزقه من العمل في حدائقهم النفسية والفكرية والصناعية والتجارية والاعلامية وطبقة من المواطنين العزل من كل شيء، وانه يمكن ببساطة اقامة جدار عازل ومرتعق بين الطبقتين.

دريد لحام فوجوا جز سفره ولعن الحدود التي صنعها الاستعمار لكنه لم يفقد ايمانه بالقوموية العربية، وعندما وصل الى القاهرة قادما من غزة، قال وكانه يشاطر المصريين مشاعرهم في العيد الـ75 لتورثهم الجديدة قال: أنا فنان عربي مؤمن بالعروية مؤمن بالمقاومة.

وفي النهاية، لم اكون غير عادل اذا قلت ان دريد لحام هو الفنان العربي الجدير بلقب الزعيم!!»



المؤسسات لا يجب ان يقتصر دورها على الطباعة فقط، بل ان تدخل المنافسة من اوسع اوتواها وتستطيع ان تنشئ مراكز متخصصة في هذا المجال من العلماء والخبراء والفكرين. هذا الفكر الجديد لقي ترحيبا وتشجيعا عندما تم عرضه على الرئيس، حتى تحدث نقلة كبيرة تمكن المؤسسات القومية من ان تساير العصر الذي يعتمد على المنافسة الرهيبه. رئيس مجلس الشورى دعا المؤسسات القومية الى توقيع بروتوكول فيما بينها للاتفاق على توزيع التخصصات بحيث تتولى كل مؤسسة نشاطا معينيا في التأليف، حتى تتكامل وتتبادل الخبرات فيما بينها. الخطوة التالية بعد ذلك هي التنسيق مع وزارة التربية والتعليم وتوقيع بروتوكول فيما بينها وبين المؤسسات القومية حتى تكون العملية متكاملة من جميع النواحي. وأشار صفوت الشريف الى تعاون وزارة التربية والتعليم وتداركها الأمر وموافقته على ان تكون الطباعة مقصورة على المؤسسات المصرية دون غيرها على ان يراعى مستقبلا الفصل بين النشر والطباعة.»

محاولة بيع ارض حديقة الحيوانات لمستثمرين

ومن التعليم الى حديقة الحيوانات التي تخطط حكومة الشؤم لنقلها من مكانها الحالي وبيع أرضها للمستثمرين وهو ما أثار ضجة هائلة، وكشفت بدورها عن الصراعات الدائرة في اجنحة فاروق حسني بالتدخل من تلقاء نفسه ضد وزير الزراعة. عندما سئل وهو يتفقد أعمال مبنى الخلف الجديد عن حديقة الحيوان فقال انها تعرضت للإهمال وانه لا يمكن السماح بنقلها من مكانها لأنها تعتبر أثرا لمرور مائة عام على انشائها وهي ثاني حديقة حيوان في العالم. وطلب من الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار الدكتور زاهي ابراهيم مستقبرا مندوبين في اليوم التالي والذين ان فيها منشآت تدخل ضمن الآثار، كل ذلك ورئيس الوزراء لا دخل له بهذه المعركة بين وزيرين من وزرائه بل هي الحقيقة بينه ومعه وزير الزراعة وبين وزير الثقافة لأنه لا يمكن ان يقدم أمين اباطة وزير الثقافة على عمل هكذا بالموافقة، ان لم يكن يطلب من نظيف نفسه، والا استبعد من جهتي ان يكون فاروق قد طلب من إهمال غير مسبق - وهو نفس كلام فاروق، والرسم لواطن حافي بلايس مرقة يعالت أسدا جلد مرقة مثله وكل منهما يقول للآخر: اتارينا في الهوى سوا.

وفي نفس العدد قال زميلنا نصر الدين: «اتذكر في بداية ثور23 يوليو1952 ان لاحظ الزعيم الخالد جمال عبدالناصر انه لا يسمح صوت واغاني كوكب الشرق الخالدة ام كتوم فرقع سماعه فتسفسرا بنفسه فكان رددهم منها من الغناء في راديو العهد الجديد ثورة مصر الباركة لأنها صوت من العهد البائد!! تخيلوا ماذا كان رد عبدالناصر الزعيم الحر الفنان الذي يشعر وبعاش وجدان الشعب كان رده: الأمر لجنودك بأخذ المعاول والفؤوس وانذهبوا المظلة اهرامات الجيزة واهدموا اهرام خوف وزخرف ومنقرع لانها ايضا من اذهبوا المظلة النيل والأهرامات وحديقة الحيوانات أجزاء لا تتجزأ من تراث مصر وموروثها الخالد الباقي من تقربتم لفيقصه الله!!»

ايهه، اييه، ذكرنا نصر الدين بالذي كان ياما كان في سالف العصر والأوان في عهد خالد الذكر، فجزاه الله خيرا عنى او لا وعكم بعد ذلك خير الجزاء.

الظرفاء وروكا الحرامي وفيروس الحكومة

وأخيرا والى الظرفاء - ومنهم زميلنا بـ«الخبار» عبد القادر محمد على الذي يكتب كل اربعاء في صفحة - مساحة للرأي تحت عنوان - صياح الورد - عن روكا الحرامي والشيوخ على ذوات قلبها التي رزى الزليكا. فغاية يا عم رمسيس ان بلدنا أوضاعنا الراهنة، ومما استغفه يوم الأربعاء ما يلي: «أفق الملك رمسيس الثاني على الذهاب مع روكا الحرامي والشيوخ وغيره الى هقوة عنتر لتدخين الشيشة واحتساء الحلبة احتفالاً بمرور خمس سنوات على تولي الحكومة مسؤولياتها قال روكا لجالته: «الهادرة يوم السعد والمهنا يا عم رمسيس، أنا عمري ما احتفلت بعيد ميلاد أي بس الحكومة حاجة ثانية سيانك، أغلى عندي من أي».

جلس الثلاثة على باب القهوة يتصدرهم الملك في انتظار عرض حملة الاعلام الحكومية بهذا القدر؟

اجاب روكا وكانه يعنني: أصل الحكومة هي السدر الحنين التي تحط اربسا عليه وتنام وتشخر على ذوات قلبها التي رزى الزليكا. فغاية يا عم رمسيس ان بلدنا ما فيهاش عيل يتيم. اللي أهم ماتت في حادثه ميكروवास على طريق الصعيد، الحكومة أمه، واللي ابو وقع في بلاعة أو فطس لما تكور من ما مود نور، الحكومة ابو، ما فيش حد يتيم سيانك.

بدأ الاحتفال بعزف فرقة الموسيقى التي تقدم حملة الاعلام، همس الملك في اذن روكا: هذه موسيقى جنازية! اجاب روكا: اصل حملة الاعلام مات سيانك. ثم ظهر حملة الاعلام، واثار اثباتا الملك عمل هيئة فائلة داخلية بحالات مرصعة بالثقوب تتوسلها صورة لخصان ميت تتناثر قبله على قاعة لأودى السكر وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين، قبل ان يهجم بالأسفول بأجره وروكا: د علم بتوع المعاشات، مليون معاني سيانك، الفائلة يعني يجب الرياضة، والحمان يعني الصحة بعب وعب الدوا الفاضية يعني.

ثم بدأت مسيرة الإبتحاج بعيد ميلاد الحكومة يتقدمها اولياء أمور تلاميذ المدارس الذين يتعاطون الدروس الخصوصية في الابتدائي والاعدادي والثانوي. جلالته بالكوب على الأرض، بل الملك لا يفا في حسم: امرنا نحن رمسيس الثاني يعزل حاكم المدينة كيف يسمح هذا الامحق بظهور الرجال في المسيرة عرايا كما ولدتهم امهاتهم!

قال روكا محالاً لتهدئة الجالته: عرايان ايه يا عم رمسيس سلاسة الشرفا سيانك، من الذي شافيف وشقة العنوت؟ اللي عندهم عيال في المدارس بيلسوا كده، بجحوا اللبس الخفيف صيف وشتا، ورقة توت وشبشب زنوبة والبطاقة بتاعته ورا وده الشمال مونيغورن سيانك.

وترك جدينا رمسيس وزيره روكا لتتحول لـ«المصري اليوم»، في نفس اليوم، لئرى ما الذي يفحننا به زميلنا جلال عامر فوجدنا عنده ما هو أت: «لو سمعت الحكومة على وجود «فيروس» الكعبيروت لوجدت الاجهزة، وفي مجال العلم خصصت أمريكا عشرة مليارات دولار لغزو المريخ لتأكد من وجود «حسن حسني»، هناك ثلاثة ارباع جسم المصري ما و الربع ديون وخمس الغلاف الجوي «وكسجين» والباقي «حسن حسني»، ومعظنا تعرف على مصر في حفل شاي عند أحد الأصدقاء أو في «غزة» على الطريق السريع، ثم فرغ بعدها لتوسيع قاعدة المكتبة ومن لا يعرف في الحلويات الفرق بين صوايح زينب وأم علي يعتقد ان قوانين تشفي الحكومة مثل السجادة، كل يتكشفت انها إسكسوار، لأن الرجال لم يقتل «ام كتوم»، حتى يسقطوا عنه عضوية مجلس الشورى، ثم ان صوايح زينب هي شقائق النعمان وأم علي هي بنت القنصل.»

وحسن حسني هو الفنان المصري الشهير الذي لا يكاد فيلم سينمائي أو مسلسل تليفزيوني يخلو من وجوده فيه شخصية ثانية أو ثالثة.

من فقرات عمود زميلنا سميعر الجمل - أكشن - هما: «بركيني الف عفريت عندما اشاهد الفكر غير الإسلامي جمال البنا يتحدث ويقتي في الدين، تماما عندما أرى المثقلة البيولوجية تتحدث عن الاحتشام.

حاولت ان أربط كثيرا بين صورة الدكتور هبه قطب اخصائية الثقافة الجنسية واعلانات عن شقق وفيلات، والحقيقة انني فشلت حتى لفت نظري أحد الأصدقاء كبار السن بأن هذه الشقق ربما تكون معمولة من الفلغ اعرا، وفي قول آخر ربما تكون الفيللا عليها عروسة هدية.»

وفي «مجهورية» الأربعاء خاض رئيس تحريرها محمد علي ابراهيم عدة معارك سريعة في بابها اليومي - مختصر ومفيد - منها واحدة ضد الاخوان هي: «تنتقد صفح الاخوان بشدة نجاح الحزب الوطني في احتراق نقابة المحامين، والسؤال: هل النقابات المهنية، صحافيون ومحامون ومهندسون واعلماء كانت في ميراث حسن البنا عندما توفي وبالتالي لابد ان تذهب للاخوان اذا افعلوا في ذلك تحدثوا عن تدخل السياسة في النقابة وتدخلكم كان ايه، ميراث سياسي كتبه لكم مرشدكم؟»

«العربي»: لماذا لا ينور المصريون على واقعهم؟

والى يبارك الله لنا فيه، ودعوتنا له بأن يحمي من حقد الحاقدين وحسد الحاسدين على ما اتعم به المولى عبد من موقوف بعقل واحد منهم وهو زميلنا صديقنا بـ«الدكتور» خالد محمود رمضان. الذي انطلقت شررات الحسد من عينيته من خلف زجاج نظارته الطبية ليحسدني عند الحركات التي قام بها رئيسنا للمراج وصلت الى خمسمائة ولد يحد شيئا ليقوله غير: «في التفسير الرسمي ان رحلات الرئيس غالبا ما تستهدف كما يقولون خدمة قضايا الداخل واستغلال علاقاته الخارجية لدعم الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية، لكن هذه مهمة حكوم وليس الرئيس، ولربما يعجز رؤساء أقوى وأهم واثرى دول العالم عن منافستة بعدد اسباب منها، العمر المتدبر للرئيس في السلطة، بينما المساكين في أمريكا وانجلترا وفرنسا لديهم مدد محدده، لا يستطيعون تجاوزها يستحق الرئيس عن جدارة لقب الرئيس الطائر باعتباره الرئيس الأكثر سفرا وتحرلا بين جميع اقارنه لكن هل فكر احدهم في جدوى هذا كله؟ أشك.»

يشك أو يصحق، ذلك ان رايه لا يهمننا في شيء لأنه يهاجم رئيسنا، اما ما يهمننا فعلا وقولا فهو لزميلنا ورئيس تحرير «أخبار اليوم» ممتاز القط، الذي وجه ضربة لخالد كانت قاضية، وهي: «الرئيس، وطوال سنوات حكمه كان أقرب الناس لهجوم مواطنيه وطموحاتهم، يعرف كل شيء عن ظروف معيشتهم ومعاناتهم، ويحاول جاهدا ايجاد حلول لها، لا تعتمد على السسكتات أو الحلول الوتقعية بقدر ما تعتمد على مكرات تخمن اليها».

لكن زميلنا بـ«العربي» والذي لا أحب قراءة ما يكتبه وأرفض الاشارة اليه وهو حمادة امام هاجم في اليوم التالي - الأحد - ببارك المولى لنا فيه بالقول: «هناك سؤال اعجز علماء النفس والاجتماع في الوصول لإجابة منه وهو لماذا لا ينور المصريون رغم كل ما يحدث لهم على مدار أكثر من ربع قرن هو مدة حكم مبارك والذي شهيدت مصر في عهد ما لم تشهد له على مدار تاريخها القديم والحديث؟ ورغم تعدد الأراء وتباين الرأي فان الجميع اجمع وافرح حالة الخصاء الثوري التي اصابت المصريين بعمق وعط حركي الى النظرية التي استوحى منها مكتب حكمتي مصر ونظريه pause، وهو مفتاح موجود في جهاز «الريموت كنترول» الضغط عليه يعلق الصورة ويجمدها ويظل في الوقت نفسه ماتور الجهاز يعمل على القضي ويكسر نفسه ويتأكل حتى يدمر من الداخل وهو ما حدث مع المصري منذ تولي حكم مصر في 1981 حيث ضغط على مفتاح pause بجهاز تحكم مصر ليتوقف المشهد المصري عند مرحلة اغتيال السادات والقلب والعقل المصري يأكل في نفسه حتى تاكلت كل الساحات الخضراء ابراضه وتعطلت وتوقفت كل ماكينات التصنيع عن الدوران وبيعت كل الفلاح الصناعية ونبيت كل خزائن البنوك وشرد العمال كل ذلك مبارك ضاغط على زرار pause منذ عام 1981 وحتى الآن.»

اما حمادة صحيح يريد ان يفنننا باننا واليه العباد باله فغفتنا رجولتنا وفحولتنا ولا يدري المسكين حقيقة اننا نحن المصريين، همه، حيوية وعزم وقوة، وحتى اذا ضاعت عنك روكا الحرامي الفيا غرا يا مستكين.

جبهات قتال في الوزارات حول تملك المستثمرين

والى حكومة ما أشبهه ولا داعي لأن أنكركم بما يسبقها من مديح مثل الشؤم والنحس والبيزنس واستغفر دهنشة الكثيرين من فعلتين غريبتيها لها، الأولى الاعلان الذي نشرته وزارة التربية والتعليم عن مسابقة تأليف طباعة كتب المرحلة الابتدائية في ثلاث محافظات بعد ان كانت تحصل عليها مطابع المؤسسات الصحافية وتعتبرها المورد الثاني لطلبتها، من وراء ظهر رئيس المجلس الأعلى للصحة والأمن العام الدكتور ايهما، من وراء ظهر رئيس صفوت الشريف، على تسبب في معركة خربنا رئيس الوزراء والوزير مسكورا الجناح بعد تدخل الرئيس عددهما، والفعلية الغربية الثانية هي قيام رئيس مبارك ووزير الزراعة باستئناف محاولة بيع أرض حديقة الحيوان لمستثمرين بحجة نقلها الى مكان آخر، واسرع وزير الثقافة فاروق حسني بالتدخل لاقبال المخطط، وتبدأ هذه المصائب لحكومة الشؤم مع زميلنا خالد امام رئيس تحرير «المساء»، وقوله يوم الأربعاء: «زمان، كانت المناهج تناسب عمر التلميذ، ترغف شعار (السبل المثل)، أسلوب بسيط وواضح ومباشر، لا يف فيها أو دوران، وفي نفس الوقت تيسر العصر وتسلط الضوء على الاكتشافات الحديثة، لذا كنا لا نذكر سوى من كتاب المدرسة رغم وجود كتب خارجية وملخصات.

الناس زمان لم يكونوا ليهاء أو (عيط) كما قد يتصور البعض، بالعكس كانوا مثقفين جدا وأكثر من معلم مثقفي هذه الأيام، كل التلاميذ - الاقليل منهم - يذاكرون الان من الكتب الخارجية أو من ملازم (سنتر الاحلام) يسايرون العصر في السرة، ثم تأتي الوزارة لتقول ان الامتحانات ستاتي من كتاب المدرسة لتفاجأ بان معظمها ليس من كتاب المدرسة!

نحن في حاجة ملية الى ثورة في المناهج، وهذه الثورة تبدأ بالاختيار الصحيح للمؤلفين، فمصر ولن تنضب. تزايد مؤلفين اسوياء ومثقفين ورحماء باولادنا، براعون الدين والعبادات والنقاليه والهوية المصرية، مؤلفين ليسوا اهل شاكسة سيد القمني واسباهمه، نريد مناهج عصرية ولكن ليست استنساخا للمناهج الأمريكية أو الانجليزية أو اللبانية.

أكثر (اللبنانية) حتى ولو زعل مني، د يسري الجمل تضامنا مع د. يوسف بطرس غالي!!

وخالد بشيرى ايان والد زوجة وزير المالية اللبناني وعنده مطبعة ودار نشر. وفي اليوم التالي - الخميس - اضاف رئيس مجلس ادارة مؤسسة «روزاليوسف»، عن تدخل الرئيس في هذه المعركة بقوله: «كعد رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحة صفوت الشريف ان الرئيس مبارك يحسم مسألة طبع الكتب المدرسية في المؤسسات القومية في أكثر من مناسبة سواء قديما أو قريبا أو حديثا.

توجهيات الرئيس كانت واضحة بوقف طبع الكتب المدرسية خارج المطابع الوطنية والتبنيه على عدم الاضرار بالمؤسسات الصحافية القومية تقديرا لدورها. رئيس مجلس الشورى أكد ضرورة الاتفاق بين المؤسسات القومية في دخول مجال تأليف الكتب المدرسية، حتى يكون لها دور وطني في تطوير مناهج التعليم وفق أحدث النظم العالمية.

في حديث حول كتابه «الحبيب بورقيبة الحبة الصالحة والزؤان» الباجي قائد السبسي: بورقيبة لم يكن يوماً ديمقراطياً!

أجرى الحوار: حاتم القناطي

انتهيت من قراءة كتاب الباجي قائد السبسي «habib bourgiba le bon grain et l'ivraie الحبة الصالحة والزؤان» والصادر هذه الايام بتونس عن دار الجنوب للنشر وبدأت استعد لحاوره صاحبه الذي قال لي عنه احد وزراء بورقيبة «انك مقدم على محاوره شخصية سياسية تتقن جيداً فنون الخطاب، ومثلما قال لي مخاطبي وجدت نفسي امام رجل علمته السياسة فن مراوغه الآخر اذ على صراحتة وظرافته كان في مواقف عديدة من حورنا وكيف اجاباته وفق غاياته ميتعداً حياتنا عن تحميل نفسه وزر الاحكام المطلقة والنهاية تاركا لغيره و للتاريخ ونطق الوعي بالاحداث. لقد تقلد الرجل في عهد بورقيبة ومنذ نشأة الدولة مناصب سياسية ودبلوماسية عدة من بينها مدير للامن الوطني ووزير للداخلية ووزير الخارجية وشغل منصب سفير تونس بعدد من الدول الاوروبية، كما شارك في الحياة السياسية بعد نهاية حكم بورقيبة ووصول الرئيس بن علي للحكم سنة 1987 لينتمي الى البرلمان ويترأسه لدورة واحدة بنهايتها 1991 سوى تقاعده والتحق بممارسة مهنة الحاماة.

لقد عرف الرجل من قبل الشارع السياسي التونسي بأنه من الليبراليين داخل الحزب الواحد ومن دعاة الاصلاح الدستوري وقيام التعددية الحزبية وتطوير الاعلام وهو ما أدى الى طرده سنة 1974 من مجموعة اخرى من الدستوريين كحبيب بن عمار وراضي الحداد واحد الدستوري. كما يعرف عنه ايضاً انتمائه الى جماعة وسلة بورقيبة وهو ما فنده بشدة داخل هذا الحديث وفي صفحات هذا الكتاب ليؤكد انتماءه لنفسه في توافقها مع الحبة الصالحة في ذات بورقيبة. زهاء الساعتين جمعنا المقابلة بالرجل وحضر فيها معنا صديقنا اولهما الاستاذ الحامي الطاهر بوسمة مدير ادارة الجوهري بوزارة الداخلية في عهد بورقيبة التي اعاننا كثيراً لإنجاز هذا اللقاء وانتهيما الجامعي الخفيف في بن الصوره الاستاذ عصام نعمان فكان هذا اللقاء رؤيئة تأويلية لعصر بورقيبة وناذرة اخرى ينظر منها القارئ ليعرف تاريخ ذاته في اطلالها على الحدت بناه وتاويلها.

لكن عمل فكّر في هاتاه وكتابه Habib Bourgiba Le bon grain et l'ivraie «الحبيب بورقيبة البيرة الصالحة والزؤان» 2009 كان نتوجا لمسيرة سياسية فريدة بالأحداث وشهادة عن عصر دام أكثر من ثلاثين عاما مع الاستقطاعات وتناقض الاحكام والتاويلات حول «بورقيبة» (1903 - 2000) وسحل حكمه 1957 - 1987 وما مرّ عليه من استقرار وفترات. فلماذا كان هذا الكتاب؟

إن هذا الكتاب كان شهادة على عصر عنته طالباً ومسؤولاً سياسياً ونظرة على شخصية بورقيبة من قبل أحد المقربين منه أرادت أن تكون دروساً لهذا الجيل الذي لم يعرف عصر بورقيبة وشخصه. لقد كان كتاب محمد مزالي «نصبي من الحقيقة» (دار الشروق القاهرة مصر 2007) حاملاً وجهة نظر كثر فعل على تشريد نظام بورقيبة للرجل وتشفيته منه ومن عائلته وهو ما يخالف روايات عملي إذ أتت صدرة لإنارة فترة سياسية لرجل جهل الجيل الجديد في تونس وشخصه وطريقة حكمه بحسبنا وسياحتها.

عندما ننظر داخل فصول هذا الكتاب نجد ان بورقيبة كان مهيناً على توجيه لخطاته باعتباره الحدت والمركز. فما الذي تخفيه علاقتكم به؟ وما الذي سَدَمَك أكثر إليه داخل ممارسته للحكم؟

إن بورقيبة لرجل مناضل وله سياسة واضحة داخليا وخارجيا ولتلك كنت من المبهورين به وهو ما جعلني أكتب حزبه وانضم إلى حكومته مدافعاً عن توجهات الدولة التي أسسها. إنني لست من أنصار بورقيبة الذاتيين بل من أنصار أفكاره ولذلك اتبعته في الخمسينات والستينات ومُنّا ببرامجه السياسية والاقتصادية من الإصلاحات

اصدارات

عدد جديد من «المجلة العربية للعلوم السياسية»

بيروت - «القدس العربي»:

صدر العدد 23- صيف 2009 من المجلة العربية للعلوم السياسية، وفيه: - افتتاحية العدد للدكتور عدنان السيد حسين: «مقومات الثقة بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي» - ملف بعنوان: في القانون الدولي، يتضمن: - «المخاطر الناشئة عن تجزؤ النظام القانوني الدولي» - محمد بويوش. - «مسؤولية الدولة الجنائية (حالة اسرائيل)»: عماد عمر أبو الرب. أما الدراسات فهي: - الكوتا النيابية النسائية بين التأييد الدولي والمواقف العربية المتناقضة: هنا صوفي عبد الحفي.

الباجي قائد السبسي يتحدث الى حاتم القناطي (تصوير عصام نعمان)

ولكني خالفته في أول السبعينات لما بدا لي من تصلب بعض توجهاته فكان نصيبي الطرد من الحزب سنة 1974.

إن هذا الرجل يبقى مثقفا على «دكتاتوريته»، ويتبنيه غالبا سياسة ذات توجه فري. هل من تقييم لصراع الزعيم بورقيبة مع خصومه السياسيين بدءا باليوسفيين في الخمسينات والستينات ومحكمة زعماء اليسار في أواخر الستينات والثلاثين في أواخر السبعينات والقرنين - أحداث قفصة - 1980 والاسلاميين في منتصف الثمانينات؟

إن بورقيبة له أفكار وثوابت يدافع عنها من بينها سياسة المراحل تلك التي خالفه فيها صالح بن يوسف، وأعتقد ان بورقيبة في صراعه مع خصومه السياسيين كان يواجههم بحسب مقتضيات الواقع السياسي والمثقف.

لقد طردت من الحزب سنة 1974 نتاجا لأفكاري المتقدمة لواقف الحزب الاشتراكي الدستوري. فمُنّد مؤتمرا تصديت أنا ومجموعة أخرى من الإخوان المناضلين لتكثورية الممارسات السياسية داخل الحزب. وقد ضمت هذه المجموعة الطلابية بديمقراطيين الحزب وذلك بالعودة إلى القواعد وتأكيد سلطة المؤتمر والابتعاد عن التعيين، الأسماء الثابتة (حبيب بن عمار - أحمد المستيري - الصادق بن جعزة - راضية الحداد - محمود السعدي وغيرهم...).

كما طالبنا باستقلالية الدولة عن الحزب وتطوير الإعلام والتعددية السياسية. وقد عارضتنا أغلبية داخل قيادة الحزب ومن بين الأسماء الحاققة نذكر (الجزابي بوزراء محروسة - محمد الصباح...).

وقد أتى هذا الصراع إلى ثمرة اختلافية أُنجبت لاحقا حركة اعلامية وسياسية فكان إصدار جريدة «الراي» لحبيب بن عمار وظهور حركة الديمقراطيين الاشتراكيين مع حركة المستيري وتأسيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بمساهمة بعض المناضلين الدستوريين مثل حبيب بن عمار.

وبالتسوية لي فقد حافظت على روابطي الفكرية مع هذه الجماعة وابتعدت عن المسؤوليات السياسية إلى حد 1980 تاريخ انضمامي إلى حكومة محمد مزالي، وما كان ذاك ليتم لو لا اتفاقني معه حول مجلة من البنقات المتعلقة بالانفتاح السياسي والايمان بالحريات الخاصة والعامة.

لقد تحدثت مع كتابكم عن حب بورقيبة، للمستشير، مدينته الأصلية وتفكيره في جعلها عاصمة سياسية لتونس. فلما أتى مدى استعاطع بورقيبة أن يكون رئيسا لكل التونسيين وهو الذي يشغل بوزراء حكومة يمثل رأسها وأجندتها أصول هذه المدينة؟

إنها نزوة من نزواته التي انتابته في شيوخته وهي فكرة طرحها على بعض المقربين منه في جلسة خاصة ولم ينفذها فعليا. وهذا لا ينفي أبدا حب «بورقيبة»

في مجال الإعلام والسياسة والاقتصاد والمجتمع ووقع طردكم سنة 1974 بقرار من المؤتمر. ومن بين هذه الأسماء نذكر (حبيب بن عمار - أحمد المستيري - الصادق بن جعزة - راضية الحداد وغيرهم...) وقد أثرت هذه الحركة في المستوى السياسي حراكا تعديدا إذ أسس حبيب بن عمار حركة «الراي»، وأحمد المستيري «حركة الديمقراطيين الاشتراكيين» 1978 ووقع بعث الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان - 1977 بمساهمة تأسيسية لبعض هذه الأسماء كحبيب بن عمار، فما تقييمكم لهذه الحركة السياسية؟ ووقع وما الذي دعاكم إلى العودة مجددا لتقلد المناصب السياسية - 1980 - مع حكومة محمد مزالي؟

لقد طردت من الحزب سنة 1974 نتاجا لأفكاري المتقدمة لواقف الحزب الاشتراكي الدستوري. فمُنّد مؤتمرا تصديت أنا ومجموعة أخرى من الإخوان المناضلين لتكثورية الممارسات السياسية داخل الحزب. وقد ضمت هذه المجموعة الطلابية بديمقراطيين الحزب وذلك بالعودة إلى القواعد وتأكيد سلطة المؤتمر والابتعاد عن التعيين، الأسماء الثابتة (حبيب بن عمار - أحمد المستيري - الصادق بن جعزة - راضية الحداد - محمود السعدي وغيرهم...).

كما طالبنا باستقلالية الدولة عن الحزب وتطوير الإعلام والتعددية السياسية. وقد عارضتنا أغلبية داخل قيادة الحزب ومن بين الأسماء الحاققة نذكر (الجزابي بوزراء محروسة - محمد الصباح...).

وقد أتى هذا الصراع إلى ثمرة اختلافية أُنجبت لاحقا حركة اعلامية وسياسية فكان إصدار جريدة «الراي» لحبيب بن عمار وظهور حركة الديمقراطيين الاشتراكيين مع حركة المستيري وتأسيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بمساهمة بعض المناضلين الدستوريين مثل حبيب بن عمار.

وبالتسوية لي فقد حافظت على روابطي الفكرية مع هذه الجماعة وابتعدت عن المسؤوليات السياسية إلى حد 1980 تاريخ انضمامي إلى حكومة محمد مزالي، وما كان ذاك ليتم لو لا اتفاقني معه حول مجلة من البنقات المتعلقة بالانفتاح السياسي والايمان بالحريات الخاصة والعامة.

لقد تحدثت مع كتابكم عن حب بورقيبة، للمستشير، مدينته الأصلية وتفكيره في جعلها عاصمة سياسية لتونس. فلما أتى مدى استعاطع بورقيبة أن يكون رئيسا لكل التونسيين وهو الذي يشغل بوزراء حكومة يمثل رأسها وأجندتها أصول هذه المدينة؟

إنها نزوة من نزواته التي انتابته في شيوخته وهي فكرة طرحها على بعض المقربين منه في جلسة خاصة ولم ينفذها فعليا. وهذا لا ينفي أبدا حب «بورقيبة»

لقد تحدثت مع كتابكم عن حب بورقيبة، للمستشير، مدينته الأصلية وتفكيره في جعلها عاصمة سياسية لتونس. فلما أتى مدى استعاطع بورقيبة أن يكون رئيسا لكل التونسيين وهو الذي يشغل بوزراء حكومة يمثل رأسها وأجندتها أصول هذه المدينة؟



الباجي قائد السبسي يتحدث الى حاتم القناطي (تصوير عصام نعمان)

للمستشير ولأبناؤها إذ أنه كان حريصا على أن يكون الوزير الأول من هذه المدينة وكان يعطيهم نصيبا أوفر من المناصب السياسية داخل كل حكومة. غير أن هذا التمييز لهذه المدينة ولأبناؤها لا ينبغي على الرجل حبه لباقي وزرائه ولشعبه وكل مدن تونس. إنه يترجم عن الغير ربما طابع المعرفة عن قرب وخيرته بهم أكثر من الآخرين.

لقد كتبت مع المقربين من بورقيبة في سنوات حكمه الأخيرة فكيف تفهمون نهايات محمد مزالي وزيره الأول السياسية (1980-1986) وتهاوى مجموعة الحاكمة من بعده واحدا واحدا (البشير بن سلامة - فرج الشاذلي - أحمد القديدي...)?

إن نهاية محمد مزالي لم تكن من نسج بورقيبة بل كانت بتخطيط من حاشيته والمقربين منه وتحديدا سعيدة ساسي ابنة أخت الرئيس منصور السخيري. وهي مؤامرة غايتها استيعاده من الوزارة الأولى لإيجاد البديل عنه قصد توجيهه لتحقيق مآرب نفعية وذاتية لا تدخل أبدا في باب الوطنية والوفاء لقيم الجمهورية.

وحسب اعتقادي فإن مزالي هو الذي جنى على نفسه بنفسه إذ أنه هو الذي استخدم منصور السخيري وقربه من بورقيبة لتكون نهايته السياسية بتدبير منه. إنها مؤامرة لإفراغ القصر من كل رأي سديد، ومؤامرة جرفت بورقيبة إلى داخلها وسلبها أيضا - 1986 - ليخلو الجو لهذه الجماعة حتى تتحلق حول بورقيبة وتتفاد ما تريد.

لقد تحدثت مع كتابكم عن الإصلاحات السياسية والاجتماعية والثقافية التي قام بها الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة وتحديدا مجلة الاحوال الشخصية (1956) التي غيرت الشكل للزواج التونسية في المجتمع من الأجرة. وقد أثمر أيضا مسألة طلاقه من زوجته وسيلة بن عمار في منحة الممانيات (1986) غايباها وفي جلسة واحدة. كما تحدثت عن الشراخ السياسي عن تحول وزير العمل - محمد صالح العياري - إلى قصر صفانس بالمستشير وهو ما يشكل خرقا لهذه المجلة ولقوانين الأحوال الشخصية.

فهل من تقييم لهذا التلاعب بالقانون من قبل رجل يفخر في خطبه بشخصيته الحقوقية ويحرص على تأكيد علوية القانون؟ أم أن شخصية الحاكم العربي تتخطو على سطح الأحداث كلما تعلق الشكل بأمر شخصي؟

إن طلاق بورقيبة من زوجته كان غير قانوني وهو ما صرح به هو نفسه لاحقا إذ أن وقائعه غير مجازة بحسب مجلة الاحوال الشخصية إذ لا يعقل الطلاق في غياب الشان. وشخصيا لم تكن في تلك الفترة - 1986 - في تونس بل كنت في الحج وللتاريخ أؤكد أنك كنت أنا أيضا مستهدفا من قبل هذه الجماعة التي أضرت على النخلص من كل رأي حر وطني، وهذا لا ينفي أبدا حب «بورقيبة»

خيرى منصور

الاباطرة لم يتبدل معدنهم منذ بواكير الطفيان في هذا الكوكب، الذي اصابه الدوران بالدوار، حتى اختل توازنه، لكن مفهوم البطل المضاد الذي تبديل، فأصبح لكل عصر أبطاله، وهم تبعوا لتصور أندريه مالرو مسخوفا في عصرنا، لأنهم نتاج ثقافة الامبالاة والعدمية ووقدان الهدف، وكان كولن ويلسون قد كرس مؤلفاته الاولى بدءا من اللانتمنى وسقوط الحضارة لرصد هذه الظاهرة في القرن العشرين، وان كانت جذورها تمتد الى القرن التاسع عشر، الذي يقول مؤرخه بأنه أطول القرون قياسا الى القرن العشرين الذي كان اقصر القرون، لأنه بدأ مع الحرب العالمية الأولى، وانتهى مع اسدال الستار على الحرب الباردة، فهو قرن لا يتجاوز الثمانين عاما، مقابل القرن الذي سبقه ومهد له الذي تجاوز العشرين بعد المئة... وأوجه الشبه بين امبراطور صغير أو طاغية من احدي القارات الثلاث المنكوبة بالاستبداد وبين الامبراطور اغسطس كاليفولا أو حتى بونابرت هي

اضعاف أوجه الشبه بين شاعر من زمننا وبين أوفيد مثلا الذي عوقب على ما اقترب من مسخ الكائنات ومن فنون الهوى، وقد تشعبت ذاكرتنا منذ الصبا بأسطورة تومزية، ولدت من رحم حضارة مائية، رغم ان البياب هو العنصر الحيوي للأسطورة، إذ لو لم يكن هناك معنى للحصب الذي يتولد من دم تومز الذي يقر بطنه خنزير بري وحتى وقت قريب كان تومز العربي في التقاويم شارة حمراء وأحيانا قرمزية لها ليجلو لها الجو وتحقق سيطرتها على حكم شيخ يسهل توجيهه.

لقد كانت وسيلة بن عمار طليقة الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة ذات حضور مميز في هذا العمل ذلك أنك قمت في فصل من هذا الكتاب بمقاربة بينها وبين سعيدة ساسي ابنة أخت الرئيس وبدا واضحا للقارئ ميلكم لوسيلة. فهل يمكن أن نفهم من ذلك انتماءك لجموعة وسيلية والتي كانت تضم الطاهر بلخوجة والهادي المبروك وأبريس بيقية... بما تحمله هذه الجماعة من أفكار ليبرالية معارضة للتيار العربي الجسد في شخصيات سياسية كان محمد مزالي أبرزها؟

إن هذه المرأة مثقفة ووطنية ومحبة لصحة بورقيبة ولتونس وقد لعبت دورا أساسيا في تعديل الكفة داخل حكم عافية من الضغوطات الجوهريّة والديبلوماسية. وتارة بين المثقف والثقف، خصوصا اذا كانا من المؤسسة الرسمية، التي تحترق تدجين كل ما هو بري، وتختصم في فقه القطعة الرعوي، واجتاث كل سنن تتأثر بالسلط القومي الأتردي؛ ويقدم ما كانت هناك ثورات مضادة في السياسة والعسكراتريا خلال العقود الخمسة الماضية، كانت هناك أيضا ثورات مضادة للحداثة، فارتد عنها حتى من عموها بأنهم آباءها، ودهاقنتها، وسرعان ما تولت السلطة رعاية هذا الارتداد لأنه المراتب الوجداني للارتدادات السياسية والايديولوجية. لقد كان تومز الاسطورة من دم، ثم اعقبه تومز التاريخ الذي ولد من صلبه وكان من حبر، واخيرا لم يتبق من هذا الرمز غير الورق، لأن متواليه الاحباط والتفريع من شحنات الحلم والارادة للتغيير رسخت نمطا للعديد من الزواراء.

وما هاضع كذلك في تدليس انتخابات 1981- وفي المستوى الخارجي كانت وراء قبول بورقيبة استضافة أبرز مقاتلي وقائدي منظمة التحرير الفلسطينية 1982-.

الآن ترون أن السبسي الأصلي في طلاقها من بورقيبة كان تراكمات ربع قرن من الرغبة الجامحة في توجب فعلي للحكم السياسي في تونس والذي تجسد في شخص بورقيبة الحاكم الفرد؟

لقد لعبت وسيلة دورا أساسيا في حكم بورقيبة وفي توجيه الحكم في البلاد بخبره وشره ولكن بورقيبة ما فقد أبدا السيطرة على قيادة البلاد، ولكن ما حصل في آخر فترة حكمه مجلة الاحوال الشخصية إذ لا يعقل الطلاق في غياب الشان. وشخصيا لم تكن في تلك الفترة - 1986 - في تونس بل كنت في الحج وللتاريخ أؤكد أنك كنت أنا أيضا مستهدفا من قبل هذه الجماعة التي أضرت على النخلص من كل رأي حر وطني، وهذا لا ينفي أبدا حب «بورقيبة»

لقد تحدثت مع كتابكم عن حب بورقيبة، للمستشير، مدينته الأصلية وتفكيره في جعلها عاصمة سياسية لتونس. فلما أتى مدى استعاطع بورقيبة أن يكون رئيسا لكل التونسيين وهو الذي يشغل بوزراء حكومة يمثل رأسها وأجندتها أصول هذه المدينة؟

إنها نزوة من نزواته التي انتابته في شيوخته وهي فكرة طرحها على بعض المقربين منه في جلسة خاصة ولم ينفذها فعليا. وهذا لا ينفي أبدا حب «بورقيبة»

شاهد نفي تومز من ورق!

السياسة، ومتابعة الوقائع التي تحدث له الشغرات الحرارية وغرامات البروتين وهو آخر من يعلم...

ويبدو ان الالتباس بلغ ذروته بين الحرية بمعناها الروحي العميق وبين العيش على هامش مهمل وغير مرئي بعيون السلطة المجردة، ولأن هذا الهاجس طالما حل عليّ، قمت بعدة تجارب لاختيار منسوب الاهتمام لدى ساسة وصانعي احداث في عالمنا العربي، ووجدت ان اكثرهم يسبحون من تومز الورقي، وقد وصلت اليه التقارير والاخبار عن التسعيرة الدقيقة لمن يعلفون الخنازير بحصاة ايناثهم طلبا للنجاة، ولم تكن المهرجانات الاعلانية تحصد عناوين اعلامية وياقظات ثقافية الا الحصيلة التي تشكلت لدى اولي القهر والأمر والشعرا!

ان من لم يدقوا الخزان ليسوا ابطال غسان كنفاتي في روايته «رجال في الشمس» فقط، فالشور النحاسي الذي حشر فيه الطاغية فالاريس الشعراء.. لم يدق جدرانه احد، وبدلا من رثين النحاس المحمي، كان الغناء الشجي المبلبل بالدموع... وقد يكون ورشة الطاغية قد استعادوا من الدرس خفولوه الى موعظة، وهو وجات من العلف على مدار الساعة..

لم يحدث من قبل ان بلغ الانتهاك هذا الحد، للإنسان العادي ولن يزعمون التعبير عنه، وما قاله بلاتولت برخت عن الدم الذي سال المشراخ لا ينبغي هذا المشهد حقه، فقد اوغل في التشاير في العلف حتى سال النخاع، وبالرغم من ذلك، فإن التواطؤ قدر تعلقه بالثقافة بدأ يتحول الى منظومات شبيه نقابية و تحست نزعية الاستعلاء عن السياسة تحول الشهود المرشحون للكشف عن المستور الى شهود زور، اما الثمن فهو أبخس من رشوة يقدمها قارب ضلل الطريق الى حوت صغير أو طفلة نسمة قرش، وبهذه المناسبة، يقال ان بعض قبائنة السفن القدامى كانوا يقدمون لحم من اتعنوهم على انفسهم الى هذه الكائنات عندما لا يجدون ما يعلفونها به، وإن ذلك بحثا عن النجاة... وكنا نتصور ان الانقطاع عن الاسطورة قدر تعلقه بالثقافة هو انقطاع حسني فقط، وان الشحنة باقية وكذلك الدلالات المؤولة، لكن ما حدث هو طفعية كاملة بين النخاع والتراجيدي، واخيرا بين تومز الدم وتومز الورق.

ولم يعد منا أو بيننا ذلك الذي ساله السلطان عن فتمه لو عرض في المزار... فأجابته انك تساوي حسين بن دينار... مضحك السلطان وقال للشاعر ان ثمن حزامي اليوم مثل هذه خضون لك دينار، فقال له الشاعر: وهل انت الاحزامي!!! بالطبع لا نتداول اليوم مثل هذه الحويرات لأن الصحة تأقلمت مع مصيرها، وأصايبها الخرس ولم تعد بتلك البلاغة الاسطورية، بحيث تقبل ان تنهش السنور كبدها وهي عارية على قمة الجبل كما حدث لبروميثوس لأنه اكتشف سر النار...

في العطار وتقسيم ثقافتنا الداجنة تسرح وتمرح وما طارت وصالت الترانزيت والغداق الا اكونها قد استقالت خطبا من دورها في المانعة والتحريرض على حق الانسان في الحلم والخروج من هذا المدار الجمحي المغلق!

ثقافة تشبه حيوانات السيريك، اسود وتمور تقضم العشب في يومها الحادي عشر حسب ما راى زكريا تامر في إحدى قصصه، ويلية قابلة للانكماش بحيث تدخل في ابريق او حتى ضلال أو راهابي... واحصنة تصوء والتشاهب بعد ان خلغ للجام اسنادها... مشاهد، يقطر منها نفع الارتهاق، والامتثال الامعي، ومن تراوده وضع الفخروج عن هذه السكة الفولاذية عليه ان يدفع الخرج وحده لأن القطعان لا تدافع عن احد افرادها اذا اختفى رأسه حتى الكتئين في فك فهد او حتى ضعب!

انها صغّ ما قاله مالرو، وهو لكل عصر أبطاله فإن ابطال عصرنا هم هؤلاء الذين تصغفنا بهم الميديا على مدار اللحظة، وعلينا ان نقبل حتى تجشؤهم وزفيرهم في وجوهنا، ابطال من تلج لا من شمع... لأنهم لا يحترقون كي يضيؤوا بل يتلاشون قبل ان يفرغ النحات من اللسنة الاخيرة لأنوفهم...

ومن يشذ عن هذه القاعدة... له عدة أسماء عليه ان يصطفي واحدا منها، فهو إما جاحد او ضلال أو راهابي... وباب التوبة المفتوح ليس سماويا هذه المرة، انه ابواب سفارات محروسة امبراطوريات صغرى او اعتراف خطي بان ما اقترب دافعا من الذات والحياة والحرية وحق الحلم هو من عمل الشيطان!

وبالرغم من تناسل الطبقات الرخيصة من تصور الورقي، الا ان وهج ذلك الغنسي لا يزال اقصى الوضحة على مواصلة السير في طريق ضلال أو راهابي... وباب التوبة المفتوح ليس طريق ينعدم فيه الزاد والماء والرّقيق، لكن الظل يبيق!

والحقيقة ان الناس عندما يفرغون من محتوهم الادمي ويعيشون بالخبز وحده... ويتذرون عن العلم... يصبحون بلا ظلال... ويلاعنون القور ايضا!!! لأن بيوتهم المؤنثة هي القبور!!

شارك فيلمه «فجر العالم» في مهرجان السينما العربية الفرنسية بعمان مؤخرًا عباس فاضل: احاول وصل ما انقطع من السينما العراقية

أجرت الحوار: رحاب أبو هوشر



لقطة من فيلم «فجر العالم»

ما زال المخرج العراقي عباس فاضل مرشحاً لحصد مزيد من النجاح عن فيلمه الروائي الأول «فجر العالم»، الذي حظي بشأن النقاد، وإعجاب المهتمين، كما نال عدة جوائز قيمة من خلال مشاركته في المهرجانات السينمائية، كانت آخرها جائزة لجنة التحكيم المبرجة في مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف في حزيران (يونيو) 2009، بالإضافة إلى الجائزة الأولى لأفضل فيلم روائي طويل في مهرجان الخليج السينمائي عام 2009، وجائزة الجمهور وجائزة النقاد في مهرجان فينول الدولي للسينما الآسيوية عام 2009، وجائزة أفضل سيناريو من المركز الوطني الفرنسي، بالإضافة إلى مشاركات في ألمانيا وبلجيكا وتونس وكوريا الجنوبية وغيرها.

الفيلم المكتوب بلغة سينمائية مؤثرة، يدور في منطقة الأهموار العراقية عن آلام الإنسان العراقي وعذابه في زمن الحرب، فالشاب مستور الذي يتم اقتياده للحرب أثناء حرب الخليج الأولى، ويقتل وتقتل معه قصة حب لزهرة التي زف إليها للتو، ليوصي قبل موته صديقه رياض، الجندي القادم من بغداد والذي نجى من الموت في الحرب، بالزواج منها لو عايتها، لكن رياض يقع في حبها فعلا مع تواصل النقل الكابوسي للخوف والحرب والموت.

وعباس فاضل هو مخرج وناقد سينمائي وكاتب سيناريو عراقي، من محافظة بابل، يقم في فرنسا منذ سن الثامنة عشرة، ويحمل شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون في السينما. أخرج أعمالاً تلفزيونية، ثم اتجه إلى السينما، فقدم ثلاثة أفلام قصيرة هي: الأشياء في الظل، يوم الأحد في مقيي الضواحي، عالم المصور ويجي. ثم أنتج فيلمين وثائقيين هما: العودة إلى بابل، عام 2002، عن آثار الحرب والحصار الذي فرض على العراق، وفيلم «نحن العراقيون» تأسدا على البوية الوطنية عام 2004

في مهرجان السينما الفرنسية الذي يقام سنويا في عمان. كانت لفيلمه مشاركة جديدة، حيث جرى هذا الحوار حول الفيلم، وحول تجربته السينمائية:

■ ولكن رؤية طوباوية، أين المشكلة؟ ما قيمة الفن والإبداع إن اكتفى بنقل الحياة، وتقديمها كما هي؟ لا بد أن يحمل الفن رؤيته الخاصة به المبشرة بالجمال والخير، والتي تجعل من الأمل إمكانية دائمة لاستمرارية الحياة. لو لم تكن حالنا ما كنت فنانا، ولما اتجهت بشكل أساسي لدراسة السينما.

■ في بعض المشاهد، بدأ المكان كأنه مكان افتراضي، لا يجلح إلى بيئة محددة أو منطقت معينة، ما المرعى من ذلك؟

■ هذا صحيح، لقد تعمدت التجريد في المكان، فالقوية في الفيلم لا يمكن بناؤها وديكورها أن تكون مجردة عن قربة حقيقية، عدد البيوت لم يكن يتجاوز الثلاثة، والشخصيات التي ظهرت كانت قليلة أيضا، وفي نهاية الفيلم، تختفي حتى الحيوانات والطيور، وتبدو الصورة بالغة التجريد، وهذا كله بالنسبة لي لخدمة فكرة العمل. لقد انطلقت من الخصوصية العراقية، لأذهب في أي الأفق الإنساني للفترة، فحينئذ يتضح أن تلامس أي مطلق وفي أي مكان، وفي نفس الوقت، فإنها تعكس القوة الكافية لعكس مأساة الإنسان العراقي، الذي عاش الحروب لأعوام طويلة، دون أن يتاح له عيش الحياة كغيره من البشر.

■ ثم ما أثار استياء البعض، خصوصا من العراقيين الذين شاهدوا الفيلم، إن كان بالنسبة للجهة العراقية غير المنقطة للمتلين، الأرياء، تصميم بيوت منطقة الأهموار، نمط العيش، فكيف ترو عليهم؟

■ تفهم استياءهم، للأسف فإن الجمهور العربي بشكل عام، معاد على نوعيات محددة من الأفلام العربية وأفلام الأكرسن، لقد خطت لكل ذلك ولم تكن أخطاء تقنية كما فهمها البعض. لم أشأ تقديم المفلطور، وكانت رؤيتي الفنية إنسانية في النجمة في ضائها الإنساني، لذلك اخترت أزياء لا تمت بصلة لأهل الأهموار، وتصميم البيوت كذلك، وحتى الموسيقى، فقد طلبت من المؤلف قطعة موسيقية عالية، وظفت أغنيتين للمغنية الفلسطينية ريم البنا. كنت أقدم فيلما برؤية سينمائية خاصة، ولم أكن أقدم وثيقة تاريخية عن المنطقة، لأنني أردت المشهد إنسانيا في أقصى حالاته، مأساة العراقي هي مأساة إنسانية قبل كل شيء.

■ إن، فعمل تعبير نفسك فنانا ملتما بقضية عراقية، أم أن ما قدمته من أفلام ارتبط فقط بلحظة تاريخية يعيشها العراق، بينما تجد

ذاته كخروج في منطقة أخرى؟

■ بداية فإني أعرف نفسي بانني عربي عراقي قبل أن أكون عراقيا، فأنا أكثر عروبة من أن أكون عراقيا، وهذا ما كنت أريه دائما، لذلك فإن علاقتي بالفرن، وهو كما قلت سابقا، هم أحملهم معي دائما، لذلك فإن علاقتي بالفرن، علاوة على متواصله، وإن كانت اللحظة الحالية بالآخر حرجا، ولكن هذا الارتباط بوطني إن يقل في المستقبل بالضرورة فهو في الغنى لا يفصل عن موقفي الفكري، ولكني لا أود تحديد هويتي الفنية بالعراق، إنني أشغلق على أفكار ومهوم إنسانية، قضية الإنسان مثلا فهمني كعربي، كما تعنيها الجماعات التي يتعرض لها الإنسان في إفريقيا، كل هذه موم وقضايا إنسانيا بها كإنسان وفي أي مكان، لذلك أعمل على منح تجربتي السينمائية بعدا إنسانيا حتى إظهار الموضوع العراقي، من الضروري أن أنتج بقامة الجسور كإنسان وعقانا مع الآخر.

■ ولكن البعض قد يعتبر موقفا هذا تنصلا من هوية وطنية، تحقيق انتشار ربما أو شهرة؟

■ إن من يوجه لي مثل هذا الاتهام لا يبدن إلا نفسه، ما الذي يضطري لخوض الصراعات ومواجهة الصعوبات أكثر من ثلاثة أعوام حتى أتمكن من العثور على تمويل لتحقيق فيلم، علاوة على معاناة صعوبات الإنتاج الأخرى؟ لقد الانتشار خارجا كاف يدفعني للتصوير في مناطق وظروف خطرة تهدد حتى حياتي، كاتي واجهتها أثناء تصوير فيلم «بابل»، كما أنني لا ألتصق أفلاما تجارية، يمكن أن تشاهد في دور السينما العادية، وبالتالي تحقق لي الشهرة والانتشار، هذا كلام عار عن الصحة، وبالتالي ليس لدي حسابات شخصية.

■ من جانب آخر، من حفي كسينمائي أنتمك أسلوبه الخاص، الذي قد يتفق أو يختلف مع آخرين، بل إن ذلك موم بالنسبة لي، بأن أنتمك بصمتي في كل فيلم أقدمه، والوصول إلى موم حقيقية، مع معرفتي بأن الجمهور في الوطن العربي يفتقر إلى الثقافة السينمائية، بالإضافة إلى قلة المبدعين ذوي الأسلوب

الإجراحي الخاص بهم، والساعين نحو سينما حقيقية خاصة، ولهذا كانت فرحتي غامرة عندما نلت جائزة المؤلف في مهرجان الرباط السينمائي، لأنها مثلت اعترافا بقدرتي على امتلاك روائي الفنية المتفردة. وأرى أنه على كل مبدع أن يمتلك أسلوبا يشير إليه فور مشاهدة أعماله.

■ نتوع تجسبات المتلين في فيلمك، مصرية، لبنانية، فلسطينية، توسمية، لماذا لم تستعن بممثلين عراقيين؟

■ غيتي الأولى والحقيقية كانت العمل مع ممثلين عراقيين، كنت أفضل ذلك، ولكن صعوبة الظروف الإنتاجية وقتت عائقا، فقد كان من شروط التمويل الأوروبي، مشاركة ثلاثة ممثلين على الأقل من حملة التجسبات الأوروبية في الفيلم، ولم أعر على ممثلين عراقيين يحملون تلك التجسبات، بالإضافة إلى تعقيدات إنتاجية أخرى، فكان الحل باللجوء لممثلين عرب.

■ هل تتفق مع ما انتماه أسلويد الإجراحي في هذا الفيلم لما يعرف بتيار السينما الشاعرية؟ كيف قمت بتوليف عناصر الفيلم لتحقيق ذلك الأسلوب؟

■ نعم أتفق معك إلى حد كبير، فثيمة العمل القائمة على الأحاسيس الإنسانية قادتني لذلك وفق رؤيتي الفنية، كانت العناصر متكاملة في مخيلتي، فالقوية قمت برسمها بشكل المهاد، الأرياء، تصميم بيوت منطقة الأهموار، نمط العيش، فكيف ترو عليهم؟ مشهدية المكان التي رغبت بإبرازها، وذلك قبل تنفيذ الميكوز

■ هل تتفق مع ما انتماه أسلويد الإجراحي في هذا الفيلم لما يعرف بتيار السينما الشاعرية؟ كيف قمت بتوليف عناصر الفيلم لتحقيق ذلك الأسلوب؟

■ نعم أتفق معك إلى حد كبير، فثيمة العمل القائمة على الأحاسيس الإنسانية قادتني لذلك وفق رؤيتي الفنية، كانت العناصر متكاملة في مخيلتي، فالقوية قمت برسمها بشكل المهاد، الأرياء، تصميم بيوت منطقة الأهموار، نمط العيش، فكيف ترو عليهم؟ مشهدية المكان التي رغبت بإبرازها، وذلك قبل تنفيذ الميكوز

■ هل تتفق مع ما انتماه أسلويد الإجراحي في هذا الفيلم لما يعرف بتيار السينما الشاعرية؟ كيف قمت بتوليف عناصر الفيلم لتحقيق ذلك الأسلوب؟

■ نعم أتفق معك إلى حد كبير، فثيمة العمل القائمة على الأحاسيس الإنسانية قادتني لذلك وفق رؤيتي الفنية، كانت العناصر متكاملة في مخيلتي، فالقوية قمت برسمها بشكل المهاد، الأرياء، تصميم بيوت منطقة الأهموار، نمط العيش، فكيف ترو عليهم؟ مشهدية المكان التي رغبت بإبرازها، وذلك قبل تنفيذ الميكوز



عباس فاضل (القدس العربي)

حقيقية، فالشاهد يطلب بتفسيرات وإيضاحات، وقد است هذا بتعبير لبعض المشاهدين العراقيين تحديدا، الذين ربما توقعوا مشاهدة تسجيل لرحلة، لكنهم سيفهمون أسلوبه لاحقا.

■ في فرنسا، أنت قديم فيها منذ سنوات طويلة، هل تعتبر نفسك مهاجرا، أم مغتربا؟ ماذا أعطتك تجربتك في فرنسا شخصيا وفنيا؟

■ أنتني من قبل نفسا على حب الثقافة والمعركة، وعندما عادت إلى فرنسا، كان التحصيل العلمي والمعرفة رافعي، وأحد الأسباب فشأن الماهجرين العرب الذين أتتج لنا الظروف هناك تنفيذ، وتعلمت الكثير من ثقافة ذلك البلد في بناء شخصيتي الإنسانية والفنية، وأعتبر نفسي مغتربا، فخرجي لم يكن قسريا، ولا يحمل أعباء سياسية، وإنما أقيم في بلد تعلمت وعامل فيه، وفي نفس الوقت أحتل مسؤوليتي الوطنية ومشروعي الثقافي الذي يعكسني من خلاله خدمة بلدي العراق والإنسان العراقي، وبعد المهرجان سأغدو عمنان إلى العراق، لزيارة الأهل، حالتي في نفس الوقت فكرة فيلم وثائقي، متمنيا أن تنتج لنا الظروف هناك تنفيذ.

■ في مشهد بين الجندي رياض صديق مستور وزهرة، جرى حوار غريب وجميل، يعكس موقفا قديما تجاه المرأة، وفضا لفظيا صعبا للجمع، كيف ترى علاقتهم مع المرأة؟ وماذا يمكن أن تقدم لها من قبل المجتمع السينمائي أيضا؟

■ إن ذكرنا ومشاهدات يستهيكه حول أهمية المرأة في الحياة، ببساطة نشأت بحفاظ بنساء، أمي وثلاث أخوات عنيهن، ولن أضيف الكثير إلا قلت أن وجود المرأة مهم جدا في حياتي، وفي حياة المجتمع أيضا، كما أنها تؤثر على ثقافته وانحطاطه، وقد راغني تراجع وضع المرأة العراقية الحالي، وعودة الحجاب بقسوة، والتعاؤن بين منجزاتهن المبكرة نسبيا، وهو تراجع أصاب المرأة العربية أيضا.

■ النساء كما دائما من فحعن ثمن الحروب في العراق، كما هو الحال دائما في كل مكان، حيث تكون النساء أول المتضررين من الحرب وآثارها، ومأساة العراقيات على خطورتها، إلا أنها للأسف مغفلة ولا تحظى بالاهتمام حتى الآن، إنني من أشد الرافضين لهذا الوضع البائس للمرأة العربية، الذي يكاد يقضي على إمتانيتها الإنسانية في العراق، وفي العالم العربي، وأعتبر أن مسؤوليتي تاريخية تجاه المرأة ثقافيا وسينمائية، فمفلا خلال بحثنا لتنفيذ الفيلم، كان من أحد أسباب رفضي للتصوير في الجانب الإيراني من الأهموار، هو اشتراطهم ظهور الممثلات محجبات.

شوارع تلوان يكاد لا يلمس الأرض، وكأنه من أولياء الله الصالحين الذين يمشون فوق الماء، ويطيرون في الهواء، في عبادتنا كأننا متعلمين، كما في جوهريها بخفة خراقة، فكلنا بسرعنا تسمحن الأفضية التي يجل بها، يصل باب المعنى، يقف، وفي شوان معدودات يكون ذلك الحق بنهذه الزمرة أو ذلك الزبون، يتقدم بعمق وأسعة إلى قصرهم -مُحرًا كُنته، ومُقدِّما عصاه التي للائكة نحو الأمان بيمناه، ومُؤخرا ذراعه اليسرى إلى الوراء، والعكس أيضا، كأنه لي استعراض عسكري، وقد يتصرف على الطريقة ذاتها، بالرغم من مساهدة أحدهم عليه -شُعْ لهذي الجهة، أبو عمامة».

■ تتجهم وجه «بوعمامة» أثناء التحدُّث، لكنَّ الكلام العسوري الذي يتردُّ عليه، والذي قد ينتهي بالصغفنين إليه من فرط الضحك إلى ساحة «لانا بُرُيومي دي ريبيرا» (ينتهي السارد إلى التداخلات الساعرة للمؤلف فيسبغُه إلى توضيح أنها الساحة التي تُعرف باسم مولاي الحسن المهدي، وإنَّ كانت ساكنة المدينة لا تزال تحتفظ في استعمالها اليومي بالاسم الأول شأنها مع تسمية ساحة الفدان) فرمًا فرمًا شديدا يمتدُّع، يمتدُّع، يتحرك من رصيف إلى رصيف، يستجيب لهذا النداء ويُعرض عن ذلك.

■ لا أتذكر متى رأيته أوَّل مرة، ربما في متأهة المدينة العتيقة، وتحديدا في زاوية الشيخ الحزاق؛ الواقعة قبالة باب المغارب حيث الأمداح والأذكار، هناك حيث يضمّن في الغالب وجه عشاء دسمة، وأحياناً يغتم وجبة غذاء مما يتكوّم به الأجواد على فقراء الزاوية، طالما لا أتذكر متى رأيت لقائي الأول به. كل ما أتذكره هو أنه تنسّب إلى حياتنا خفيفا، فأصبح منّا، أقصد جماعة المفهَى والجامعة، لا يكتمل يومنا إلا بحضوره الخفيف.

■ الخفة كانت سمته، فيالرغم من اكتنازه واتصال رفيقه برأسه، وتعضن أوداجه، كما كان سريع الحركة، إن كان يبدو في خطوه وهو يندرع

«بوعمامة»

البيضاء، بحيث كأنهُ تُبرِّز أذنيه الكبيرتين متصنبتين أكثر من اللزوم كأنني أرى بري (الشبه بين بوعمامة والأردب قد يتضح على يورده السارد لاحقاً). أمّا حين إمتلأ السماء أو وقت يكون النهار شمساً، فقد كان «بوعمامة» يعتمر قلنسوة جلّباه، فبيد وهو يخرق شارع الجنرال فرانكو (يضطر المؤلف ثانية أن يضيف بأن هذا الشارع هو الذي صار يحمل بعد الاستقلال اسم شارع محمد الخامس) قائما من «ساحة الفدان» في اتجاه ساحة «لانا بُرُيومي دي ريبيرا» (ينتهي السارد إلى التداخلات الساعرة للمؤلف فيسبغُه إلى توضيح أنها الساحة التي تُعرف باسم مولاي الحسن المهدي، وإنَّ كانت ساكنة المدينة لا تزال تحتفظ في استعمالها اليومي بالاسم الأول شأنها مع تسمية ساحة الفدان) فرمًا فرمًا شديدا يمتدُّع، يمتدُّع، يتحرك من رصيف إلى رصيف، يستجيب لهذا النداء ويُعرض عن ذلك.

■ لا أتذكر متى رأيته أوَّل مرة، ربما في متأهة المدينة العتيقة، وتحديدا في زاوية الشيخ الحزاق؛ الواقعة قبالة باب المغارب حيث الأمداح والأذكار، هناك حيث يضمّن في الغالب وجه عشاء دسمة، وأحياناً يغتم وجبة غذاء مما يتكوّم به الأجواد على فقراء الزاوية، طالما لا أتذكر متى رأيت لقائي الأول به. كل ما أتذكره هو أنه تنسّب إلى حياتنا خفيفا، فأصبح منّا، أقصد جماعة المفهَى والجامعة، لا يكتمل يومنا إلا بحضوره الخفيف.

■ الخفة كانت سمته، فيالرغم من اكتنازه واتصال رفيقه برأسه، وتعضن أوداجه، كما كان سريع الحركة، إن كان يبدو في خطوه وهو يندرع

بين فخذيه ويضيف «الله» الإسبانية شهدت عليّ، هذا خوان كارلوس في الطريق، يبادره عثمان «عجبتُها، أيها العفريت! مُسَّتْ تشمط، لم يُغضُّ الوعاؤُ فكلنا يهاب الولد! قُرْبَ -نَ» يتراجع بوعمامة خطواتين، ويخاطب نور الدين «ما ضربتِ بالكلاط، هذا بوعمامة وأرجك على الله» الله» (يوضح السارد أن «الكلاط» أو الكلاطة «يعني بها أهل شمال الغرب بنديقية القنصر) يضع محمد الطاسُ كراسته جانبا، ويطلب من بوعمامة «هات، متفحّية طابا»، (أي الشنوق؛ يوضح السارد)، ماذا تخفيها في قعر البريء»، يتردّد بوعمامة قليلا، ثم يُدخل يده في جيبي سروال القندريسي، بعدُ أن يجلس على كرسي، تفحص يده اليسرى شأن اليمنى مما جرى في كلا الجيبين، ثم يتذكّر أنه قد وضع حزمة الشنوق بين الحزام والبطن، يُخرّجها، ويقول للطاس في حذرٍ جيّليّ «أرني يدك، فيمدها من محمد مستندا على الطاولة بما عليها من أوراق، يُغرغ له قليلا من مسحوقها الأخضر بضربات صغيرة كأنه يفضضها على ظاهر يده، فيفحص الشنوق شكل دودة داكنة اللون. يتعجّب الطاس ليرفع يده إلى أذنه، فينهبه بوعمامة «أغلق الفتححة»، يضحك الجميع، وفي الوقت ذاته يتنابه أحدهم من الباب «بوعمامة الدنيا مغلوقة، أين أنت، بخروج مهولا صاخحا، الله! الله! الإسبانية شهدت على هذا خوان كارلوس في الطريق»، يتحرك بعضنا يضحك، وبعضنا ينادي عليه.

■ بوعمامة ذو الأصل الجبلي اختار الإقامة داخل الأحياء العتيقة لتلوان، لا يبرح إلى الأحياء العصرية إلا في جوفه من حفظة القرآن، لسند أري ما الذي ساقه إلى شارع الخليل ذلك السيد الربيعي، يخوض بضمهم إلى غدار الزاوية مهتاجا، كان يقول في أذنه المدينة العتيقة مرددا «الله» الله» أنا وراء، المصاق يتطاير من فمه، وهو يشقّ الجموع على غير عاداته بعضاه، اخترق الفدان، وشارع

تدابير

القراءة .. حين تغدو جزءا من الكينونة الإنسانية

سارة مراد

■ يقول «مارك إدمسون» * في مقالته المعنونة (ضد القراءة) **: «إن أي قراءة لعل أدبي ما تتقاطع بالضرورة مع مُعطيات الفضاء السياسي - الاجتماعي الذي نمت فيه هذه القراءة، لكن الواقع الكوني المعاصر خلق عوامل جديدة وغير مسبوقة تساهم إلى حد كبير في ربط القراءة كممارسة فريدة مع الفضاء الجمعي، ويتعلق الجديد هنا بالواقع الإعلامي وبالثورة التي حدثت في توافر المعلومات وتبادلها..»

لعل هذه الكلمات هي المعبّر الأكثر كثافة عن قوام كتاب «يوميات القراء» - تأملات قارئ شغوف في عام من القراءة» الموقع بقلم الكاتب والمترجم بحور اثني عشر كتاباً، نُوردها كما تناولها الكاتب:

إلا أن قراءة «مانغويل» الشخصية لهذه الأعمال الأدبية، تتجاوز حدود الفعل الفكري-الدراسي-المباشر، إلى مساحات الفعل الثقافي، وذلك من خلال ربط هذه «القراءة» الكتابية/ببنية نصية تتراوح ما بين الماضي والحاضر الخاص بالكتاب من جهة، وما بين الماضي والحاضر الثقافي والسياسي والاجتماعي لخارطة جغرافية واسعة من جهة ثانية. حيث يعكس فعل القراءة هذا في صورته المتكاملة رأي المثقف بالأدب والعالم من حوله في حركاته المتعددة... مما يجعل تناول هذا الكتاب نقدياً أمراً من الصعوبة بمكان، خاصة إن قُسمت قراءته إلى مذهب نقدي مُحدّد، وعليه تغدو القراءة النقدية المرافقة للكتاب بسويات حرة ومفتوحة ممانلة لأليات

النص الكتابية والفكرية، في القراءة الأكثر جدوى. كذلك فإنّه من الضروري التنبيه إلى ارتباط كل نوع أدبي يقرأه الكاتب «البروت مانغويل» في فصل من فصول الكتاب مع سيورة زمنية مُعيّنة لمدينة محددة في فترة زمنية محددة، إلا أن الحدث- مثال: الحرب الأمريكية على العراق- التي يتخلل هذه القراءة لينقلها من حدود الفعل الفكري المجرد إلى حقل الواقع والسياسة والمجتمع، قد يمتد إلى أكثر من فصل، وهو ما يجعل من كتاب «يوميات القراء» نموذجا أعلى لارتباط الأدب بالواقع عبر تداعيل مستويين للقراءة، يتمثل المستوى الأول في قراءة الأدب نقدياً، أمّا المستوى الثاني فيتشكل عبر قراءة الواقع أدبياً.

إلى جانب التقاطعات المستمرة لحياة القارئ «البروت مانغويل» الشخصية مع النص الأدبي الذي يتم تناوله /نص القراء أو لا نص الكتابة ثانياً/، مما يبيّح مجالاً لتواصلات أدبية وفكرية عديدة من جهة، ويبيّح كذلك مجالاً لدخول العالم الذهني الخاص بقارئ كتاب «يوميات القراء» في حياتنا النص، عبر التشظيات الزمنية القائمة ما بين زمن النص للعمل الذي يتناوله «مانغويل»، وزمن قراءة «مانغويل» لهذا النص، ومن ثم زمن حياة «مانغويل» الشخصية في ارتباطها بالزمن الحاضر، إلى جانب زمن الكتابة- المرافق في صيغة فنية معزلة زمن القراءة، وأخيراً زمن قراءة نص «يوميات القراء».

ينطلق الفصل الأول من رواية خيالية تعوج أجوارها بالربيع، والاكتشاف موريل» للكاتب الأرجنتيني «بيوي كازارس»، رواية تنهض من مدينة الكاتب، الذي يعود بنا إلى الحديث عن طفولته، ومن ثم يمتد الحديث ليتناول مفاهيم ذهنية من طراز: «المدينة»-المغولة-التاريخ-الذاكرة- الوطن في صورة الجماعة والوطن في عيني الفرد.

المركبة كما يتابع الحضور في الفصل الثاني، في رواية خيالية كذلك، لكن روح المغامرة التي تستحوذ على مناحخ «جزيرة دكتور مورو» للكاتب الإنكليزي «ميريت ولس»، وفيها ينتقل «مانغويل» للحديث عن لندن المدينة المنخلة من خلال الصورة الأدبية، ولندن الشوارع الواقعية. الخوف والأوهام فكريتان حترتان في تناول «مانغويل»، للمكان في هذا الفصل باعتباره تمثلاً لحضارة مُعيّنة، ولكنه المكان- الحضارة كما يراها مُسافر عابر.

وفي هذا السياق نذكر استعارة «مانغويل» ملاحظة «تسترتوتون»: «(إن تری لندن كما ينبغي هو أمر في غاية الصعوبة، أكثر من أي مكان آخر.. لندن لغز، باريس تفسير) ص 43، عبارة تبدو في متاهات «مانغويل» إشكالية، وكأنها تدعو بنا إلى إخراجها من سياقها الخاص، وسحبها حتى حدود صراع الثقافتين الفرانكوفونية والأتلوساكسونية.

إلا أن الفصل الثالث من رواية خيال- «كيم» للكاتب البريطاني «جيبيلنج» يحث الحاضر الأوسع في فلك «مانغويل» الأدبي للحديث عن الجغرافيا السياسية- من صَح القول- إلى جانب الحضور المفرد للتاريخ السياسي- الثقافي، مما يرسّخ تصوراً نقدياً للملاقات والنظم الكولونيالية. ليرتحل بعدها إلى فرنسا الثورة، بكاسة طروحاتها والأسئلة التي تغتفحها على معاني الحديث- ما بعد تحقيق ثورة العسكر والمساواة- وصولاً إلى طرح موضوع «التاليونية»، كمنظومة متمدن وشكل وجود، (كيف نعرف أيا من أفعالنا هو أسوية، وما هي استراتيجيتها للبقاء على قيد الحياة، وأيا هو خيانتها؟) ص 82، وذلك في الفصل الرابع من خلال رواية الفرنسي «شاتوبريان» «كوتان دوليل، البوليسية» «إشارة الرقم 4»، إن يتشكل التناول النقدي انطلاقاً من نقد الشخصية الأدبية «الكركزي» إلى نقد المجتمع (لندن) «أو بغداد»، مدينة هوليُز «كذلك لندن التي بحثت عنها، عندما وصلت إلى بابلع لم أجد لها أبداً، هي خيالية تماماً، انعكاس لواقع غريب، وانحطاط طائفة من ارتقاك وانخسالت طائفة من ارتقاك» ص 100، وهنا استوتقفتي مفردتنا: انعكاس- غير حقيقي، إذ لا يتحقق انعكاس إلا بواسطة صورة موجودة مُسبقاً يكون هذا الشكل- انعكاساً- صورة مماثلة في شكله للصورة الأولى. ومن جهة ثانية اختار «مانغويل»- والأمال معلقة على رهافة الترجمة- مفردة (غير حقيقي)، ولم يقل (غير موجود)، فهو لا ينبغي بشكل قطعي واقع المدينة، وإنما يُشكك في صورته الأدبية..

بعيدا عن العلاقات السياسية المباشرة الارتباط بتاريخ و جغرافية مكان مُعين، يتناول «مانغويل» في الفصل السادس المدينة من حيث شكلانيتها ونظمها المعمارية، لكن الطاغى طول صفحات الفصل الماخوذ بكتاب «صلات مُختارة، هو نقد مُسهب لأدب وفكر الكاتب الألباني «غوته»- النقد هنا يبرع على التناول الإيجابي، وليس النقد من حيث إطلاق القيم المعيارية- حيث يربط عي غوته- إن جاز لنا القول- بالبلطجة الحاضرة والعابثة اليوم. انعطافات عدة يأخذها «مانغويل» في الفصل السابع، وتحديدا في رواية- «الريح بين شجر الضصاف»، للكاتب البريطاني «كينيث غراهام»، وتكون الانعطافة الأولى في تناول «البيت» كموضة رئيسية في الفصل، البيت خليفة الوطن الأول، البيت بمعاني الأمان والانتما، والذي يمتد إلى استقطالات الوطن، في معانيه الفكرية والنفسية والوجدانية، من هذه الانعطافة إلى قضية «الوطن- الدولة».

تتمثّل الانعطافة الثانية في الحضور الطاغى للزمن الحاضر، أو لزمن هو أقرب من البعيد، حيث يقول على سبيل المثال: (جو مطر عاصف، غدا بهو العام 2003) ص 143.

أمّا التناول الثاني الذي تتجلى من خلاله سلطة الحاضر فهو «الصحافة» التي يتناولها «مانغويل»، بالطرح والتعليق، وذلك في رواية أقرب ما تكون إلى أدب الأطفال ومعابراتهم، «الريح بين شجر الضصاف» للكاتب البريطاني «كينيث غراهام»، ففي الفصل الرابع يُقدّم لنا «مانغويل» رأيه النقدي في «media الإعلام المعاصر» (محررو الأخبار يفترضون جدلا جمهورا مصابا بالانتسا، عاجزا عن تذكر ما حدث قبل لحظات، جمهورا في حاجة إلى شبح دائم لـ«الحدث»، ص 74، لكنه في الفصل السابع يُقدّم قراءة نقدية معيارية من حيث زاوية الرؤية لعالم الصحافة، مُهمّتا بالعلاقة الدائمة ما بين السلطة السياسية والصحافة) (و بالرغم من «الخاوف الجماعية من تحريض الحكومة للشعب الأمريكي دعائيا»، فإن كتابا مثل... واقفوا على الإعلام المعاصر» (محررو الأخبار يفترضون جدلا قام الكتاب بتأجير أصواتهم للمعايه السياسية «كانت liability فير فيل مسوغاً ملاماً لأرغوستوس للملاباة بالسلطة الإلهية)» ص 138.

لا يلبث «مانغويل»، أن يعود إلى النقد السهب في الفصل الثامن «دون كيشوته»- سرفانتس، حيث يتناول هذه المزمّة «دون كيشوته» في ارتباطها بالأفكار الأخلاقية، أخلاق الفرد وأخلاق المجتمع، في صور متناوية للعنف البشري المعاش والأدبي (دون كيشوته واحد من أكثر الكتب التي عرفتها



حديث عن تسريح موظفين ومشاكل مالية وخلاف مع الدوائر الرسمية السورية؛ سجل إعلامي تثيره قناة «المشرق» ينتهي ببيان قد لا ينهي القضية

دمشق - من كامل صقر:

يقول أحدهم: «دفع غسان عيود مبلغ 13 مليون دولار أمريكي ليصبح رقماً في معادلة الإعلام السوري الخاص»، وبالفعل أصبح رجل الأعمال السوري المغمور في دبي غسان عيود رقماً في فضاء الإعلام السوري بعد أن تصدرت قناة «المشرق» التي يمتلكها عيود عناوين عشرات المواقع الإلكترونية السورية إثر أزمة من بدري إذا كانت موجودة على الأرض أم اختلقت أم لم تولد بالأصل ولا أساس لها بين مالك «المشرق»، والأجهزة السورية الرسمية، فقبل إطلاق قناة «المشرق» لم يكن لأحد في سورية - بمن فيهم أهل الإعلام - أن يعرف هذا الرجل الذي يحمل إجازة في الصحافة من جامعة دمشق وغادر إلى دولة الإمارات منذ سنوات طويلة وعمل بتجارة السيارات وقطع تبديلها بجمع ثروة دفعت له للتفكير بمشروع إعلامي، لطالما كانت مشاريع الإعلام النجمة الحلم التي يتعلق عليها أصحاب رأس المال ليس في سورية فحسب بل في كل دول العالم.

بالأساس أصدرت قناة «المشرق» بياناً حول ما تناقلته وسائل الإعلام سعيها السورية منها عن خطط القناة لتصفية أعمالها في دمشق وعن تسريح بالجملة لوظفي القناة جاء فيه أن لا يوجد أية خطط لدى إدارة المشرق لتصفية أعمالها في سورية وإنما لا زالت تعمل بشكل طبيعي وفق القوانين النافذة في البلاد وأنه تم تعديل خريطةها البرمجية وبموجبه تم الاستغناء عن بعض السادة الزملاء الذين انتهوا برامجهم وهو ما كان متفقاً عليه عند بدء العمل.

القناة التي تبث من دبي والمرخصة في إمارة الفجيرة انطلقت عملياً مع بداية هذا العام ببقية برمجية وُصفت بالحبيبة والجرئية والهنيئة، ووفق مصادر مؤكدة فإنها عثت بأجهزة قناة «شام» السورية المهاجرة التي يمتلكها رجل الأعمال السوري أكرم الجندي، علماً أن محطة «شام» بتقنياتها كانت قد حجزت عليها الحكومة السورية خصومة لقرض استلمه أكرم الجندي من المصرف التجاري السوري بقيمة 750 مليون ليرة سورية (16 مليون دولار)، وكان غسان عيود قد اصطحب معه

كل من محمد عبد الرحيم (أبرز وجوه قناة شام) ومعن أورفلي (مدير التشغيل في قناة شام) وعين الصحافي عدنان عبد الرزاق مديراً للمحطة بدمشق (مدير مكتب لكن الأخير اعتذر بعد فترة عن متابعة العمل وقدم استقالته ووقعت القناة في مطب إجرائي إذ لم يعد للمحطة ممثل رسمي معتمد لدى وزارة الإعلام في دمشق، ولأن القناة استندت في معظم إنتاجها البرامجي على شركة live point للإنتاج الدرامي (الشركة الأم للقناة التي لا تنتج بالأصل برامج تلفزيونية بل أعمالاً درامية بعد عرضها على لجنة صناعة السينما في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في سورية، يضاف إلى ذلك أن القناة تعاطت بنهج جريء وغير مألوف بالنسبة للإعلام السوري للتلفزيوني فبثت حلقات عن التركمان في سورية ثم عن الشركس ثم عن اليزيديين، وعندما كانت القناة تبث إعلاناً عن حلقة ستعرض على شاشتها عن «القمص» اتصلت الجهات الرقابية بالقناة لمنع بث هذه الحلقة وتفتحت العيون على القناة حسب ما تنسب من معلومات.

وكان من الطبيعي أن يبحث غسان عيود عن العائد المالي إذ ليس هناك إلا بعض الإعلانات الجانبية فزادت الأعباء المالية

تبعاً وكانت عمليات فصل عدد من المعين والمخرجين والفنيين في القناة بشكل مفاجئ وصل عددهم إلى 14 موظفاً رغم الكفاءة المشهود بها لمعظم من تم فصلهم وبعضهم سامه في صناعة هوية القناة الفنية والبرمجية، وهنا أكد جميل السماق المدير في شركة بونت لايف المشغلة للقناة أن عمليات الفصل لم تكن تعسفية ومزاجية أو لأسباب مادية بل لأسباب إدارية تتعلق بالكفاءة وفترة الاختيار، ويتحدث عن عمليات الفصل أنه ورغم أنها مؤسسة ربحية حصلت على ترخيص رسمي من وزارة الإعلام السورية في المنطقة الحرة بدمشق وجاء في بيان المشرق أن إدارة المشرق تلقت بالفعل عدداً من عروض التعاون من قبل تلفزيونات وإذاعات وصحف ومواقع الكترونية وفي بصد الإعلان عن نتائج هذا التبادل للأفكار ليتم تحويلها إلى خطط عمل مشتركة.

«مصادر إعلامية سورية مطلعة أكدت للـ«القدس العربي» أن قناة «المشرق» لم تتعرض لأيه مضايقات أو تدخلات من قبل الجهات الرسمية السورية، ويقول البعض أن عيود فشل في جذب رأس المال السوري ليكون معلناً في محطته فارتأت المحطة بتسريح عدد من الموظفين والغاء بعض البرامج ذات التكلفة العالية، وأنه تنبأ بصعوبات ومشاكل عديدة ستحصل معه فكتب مقالة استباقية نشرت على الموقع الإلكتروني لقناة «المشرق»، تحدث فيها عن

معاناة صاحب تجربة في الإعلام الخاص في سورية وانتقد بعض النخب الإعلامية والمسياسية في سورية والاتفاق في تلك المقالة أن عيود أشار في مقالته تلك أنها «مقالة أولى من أصل ثلاث مقالات (1 من 3) يعود على جملة مطالب لدمه وتسهيل عمله وإلا فإنه سينشر الثانية والثالثة على مدار ما خفي أعظم، فكان أن أجمع عدد من المسؤولين السوريين عن أنجزهم على قناة «المشرق» الذي صدر أمس «شكر وزيارة الإعلام السورية وكل الوزارات والدوائر الحكومية على الجهود التي بذلتها ولازالت على تسهيل عمل فريق المشرق».

وحسب معظم المراقبين في سورية فإن عدم نضوج تجربة الإعلام الخاص في سورية إلى الآن بأفواه ومؤسساته، ووقوعها في مطبات عديدة هو ما يجعل من مشروع إعلامي بارز ضعيفاً كان أم قوياً، فأشروع لا نجاحاً، قصة تجاذبها اختلافات النظرية واستراتيجيات العمل، دون ألا يعني ذلك بالمقابل أن كل ما جرى ويجري في حوض الإعلام السوري ربما يهيئ لتجربة إعلامية ناجحة ذات يوم.

فضائيات

التكفير دون قراءة و يوم الموتى العالوي!

سليم عزوز *

صبر (الدكتور) سيد القمني ونال، فقد غازل الشهرة، وراودها عن نفسها (فساقت عليه الدلال)، حتى وصل به الحال إلى القول بأن تنظيم القاعدة أرسل إليه يحته على التوبة، وعليه فقد أصدر بياناً يعلن فيه تراجع عن كل أفكاره، وتوقفه عن الكتابة، وترك فراغاً تمدد فيه ناشر كتبه وابنته التي أعلنت أن قرار الاعتزال لا رجعة فيه، فقد اتخذته الوالد من أجلها ومن أجل أسرته، ولم يثر هذا اهتمام أحد، فظهر (بدون اسم أو دستور) مع فيصل القاسم عبر (الاتجاه العاكس)، ولا تزال فقرة من هذا البرنامج تذاخ حتى وقتنا هذا، وهي تلك التي يقول فيها (الدكتور): (أمريكا وحشة؟!.. ويلوح بيده ويلف عنقه: (خلاص وحشة).. وبعدين؟! لم يهتم الرأي العام العالمي والمحلي بقصة اعتزاله، فعاد عبر (الجزيرة) بدون سابق إعلان، ربما لأن أحداً لم يصدق أن أسامة بن لادن الذي يعيش في جبال تورا بورا ما بين كر وفر، مشغول بما يقوله القمني، في كتب لم يتجاوز توزيعها بضع مئات من النسخ، ولم يقل أحد أنه قرأها فترك التنظيم وصادق أقباط المهجر تأثراً بها!.

والمعنى أن الشهرة كانت تراوح (الدكتور) على الرغم من أنه قال لها (هيت لك)، ولكن ما هو يمسك بها، بفضل حصوله على جائزة الدولة التقديرية، واعتراض البعض على منحها له، لتصبح (قضية رأي عام)، تناقشها الفضائيات، وبرامج «الترك شو»، التي حولته إلى نجم الموسم، ويضع هذه الفضائيات نحت بتوفيق من الله في استضافة القمني ذاته، وهي مهمة صعبة يبدو أن برنامج (البيت بيتك) فشل فيها فاستضاف ابنة (الدكتور)، وكان محاورها تامر ابن أبيه، والذي كان (يستخرف) وطلب منها أن تصلي على النبي، فلما أجابته، تنفس الصداة، فالعنى أنها سلمة أبا عن جد.

حالة من التسطيع تليق بمحاورين، الواحد منهم موهل بالكاد، لأن يجري حواراً مع معطلة ناشئة، وعلى طريقة محمود سعد الشهيرة (أشرب العصير).. الآن يتحدث في القضايا الكبرى.. لا بأس فعامل إمام يفتي في السياسة، ويتحدث في الدين، ويؤيد جمال مبارك، ويبي أنه خير خلف لخير سلفاً.

من قبل لغت الانتباه الي ظاهرة استضافة المحامين في البرامج التلفزيونية ليزترافوا أمام المشاهد، كما لغت الانتباه إلى استضافة أصدقاء العائلة للدفاع عن المتهمين في النحو الذي جرى في برنامج (48 ساعة)، في موقفة الأمير تركي بن عبد العزيز، وقد استضاف صديق للعائلة فاتهم بالنصب الذين يشكون من أن لهم استحقاقات مالية لدى الأمير رفض الوفاء بها، مع أن مطلق المطيري، المستشار الإعلامي للسفارة السعودية بالقاهرة قام بالواجب ودافع عن أميره وحفظ له غيبته، وقال أنه بالنسبة له زمن.. ونعم الزمنا.

وإذا كان الشيء بالشيء، يذكر فإن مظهر كاتب موهوب، قبل أن يكون موظف بالسفارة السعودية مهمته الدفاع عن الرموز السعودية دون أن يطالبها بالارتقاء بممارساتها.

لقد استن برنامج (البيت بيتك) ستة زيجات حسنة، عندما قرر مناقشة قضايا الرأي والفكر مع الأجنال، وعلى طريقة (صلّى على النبي)، فإن صلي النجل فقد عصم دمه وماله من قبل تامر ابن أبيه!

فضيحة الطرف الآخر

(أون تي في) لصاحبها خالد الذكر نجيب ساويرس نجت في أن تستضيف (الدكتور) سيد القمني بشحه ولحمه، والذي تحدث (متشجعاً)، لأنه يتعرض للظلم، وهو أمر وصل إلى أهله الطبيعيين الذين لا ناقة لهم ولا جمل، عندما تم اتهام سليل العائلة (القمنية) بالكره. وصلة شحنته معتبرة، أعلن فيها (الدكتور) أنه مؤمن بإيمان حقيقي وعن اقتناع، وكان الطرف الآخر يمثل فضيحة من العيار النقيض، فالقوم يهاجمون الرجل دون أن يتطوعوا بقراءة كتبه. في برنامج آخر هاجم زعيم الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين أفكار القمني، وعندما سئل أن كان قد قرأ له في فرد في شموع: ليس لدي وقت لقراءة هذه القمامة.

بين الإسلاميين والقراء عدا، خصومه، ولم يفعل منهم فاته يقرأ قراءة مرتدية، تهود إلى الأسماك باللصم متلبسا بالكفر الصريح، وزمان اتهم صديقي الشيخ صلاح أبو إسماعيل رحمه الله، صديقي الدكتور فرج فوده أيضاً رحمه الله (كل أضغاث باتوا)، بأنه يدعو في كتابه (قيل السقوط) إلى إباحة الأعراس لذئاب الأعراس، وعلى أنطلق بسبأله: هل ترضاه لاينبتك!.. فإذا قلت أرضاه فقد سقط القلم من يدك ولم تعد أمينا على المجتمع، وأن قلت لا أرضاه، فأقول لك وكيف ترضاه لنساء المسلمين!.

قرأت (قيل السقوط)، وكل قلت الراحل فرج فوده، ولم اعثر لمل هذه الدعوة على أثر، لكنه تصرف نكبي من شيخ أراد أن يقضي على خصمه بالضربة القاضية. كان الذكاء قاسما مشتركا بينهما، وإن اختلفوا ففكرًا، كما كانا يشتركان في الحضور وسرعة البديهة، وقد رحلنا عن دنيانا، قبل المد الغضائي، ولو ظلا على قيد الحياة، لما شاهدنا كثيرين من نجوم الفضائيات الأمين من الطرفين!

قرأت لسيد القمني كتابه (الحزب الهاشمي) في بداية التسعينيات، كما قرأت له الكثير من المقالات في الصحف السيارة، واستعمت في محاضرة كاشفة بالجمعية المصرية للتطوير بمكتب الدكتور فوده عقب اغتياله، ولن أزيد، حتى لا اسكب البنزين على النار، المشتعلة منذ حصوله على جائزة الدولة التقديرية، وقد تمنيت أن تثار أزمة، لكي لا يتحقق ما لم يرضه، ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.. محظوظ القمني بخصوصه!.

في برنامج (أون تي في) سألت المذيعه رئيس جبهة علماء الأهر هل قرأت كتب (الدكتور) سيد القمني، فنصرفت على أن البرنامج يضطهده وانسحب، والبعض اعترف في فظاظه بأنه لم يقرأ له، ومع هذا يكفروه.. أناس يتفخرون بالجهل النشاط، ليس في هذا البرنامج وحده!

خانة البك

القمني وضع خصومه الذين يكفرونه دون قراءة في (خانة البك).. هناك برنامج تلفزيوني يحمل هذا الاسم. لكن موقع (المصريون) الإلكتروني الذي قاد الهجوم ضده، رد له التحية بأفضل منها عندما أمسك في لُقب (دكتور). وقدم كثيراً من الشهادات التي تؤكد أنه لم يحصل على هذه الدرجة العلمية، وكثير من الذين قالوا هذا ليسوا من الإسلاميين.. الخروج بالفضيحة من دائرة الكفر والإيمان ذكاء، وشهادة مثل هؤلاء أفضل من شهادة فقيه يكفر دون أن يقرأ، وقبل عشر سنوات كتب الماركسي سيد خميس (رحمه الله أيضاً) دراسة نشرت على عشرة أعداد في صحيفة محدودة التوزيع (وقفت الآن) يتهم كتابها القمني في ذمته العلمية، ويؤكد عدم التزامه بالمنهج العلمي في الكتابة!.

هذا يوم البيتين على ما يبدو.. صلاح أبو إسماعيل مات.. فرج فوده مات.. سيد خميس مات.. الجريدة ماتت.. سيد القمني أسوأ حالاً من الميتين.. لا بأس فيكفركنا إن الرائد متقاعد صفوت الشريف على قيد الحياة!.

في البرنامج سألني الدكتور شككتي القمني في التزامه بالدقة العلمية عندما اتهم القامئين على موقع (المصريون) بأنهم من الإخوان المسلمين، مع أن الأعمى يعلم أنهم ليسوا إخواناً، وكثيراً ما يتم الهجوم على الإخوان في موقعهم، وقد صحح له نبيل شرف الدين معلوماته عندما تمت استضافته عبر الهاتف، وما ذكره القمني يقع فيه باحث في (الأول في الغرام)، ليذكرنا بمتنازل من مناضلي قناة (العربية) قال أن تنظيم القاعدة يهدده بالاغتيال، لم تحدث الي برنامج (ببساطة) على قناة (الحور)، وكان يستضيف القيادي الإخواني عصام العريان، وذكر تخديده، من قبل تنظيم القاعدة، وتعامل كما لو كان التنظيم والجماعة شيء واحد، وكانت مداخلة مضحكة، على قاعدة «شر البلية».

للعلم فإن برنامج (ببساطة) توقف.. ألم أقل لكم انه يوم الموتى العالوي؟!.

أرض - جو

- خسرت الحور برنامج (ببساطة)، وإن كانت قد كسبت صاحبه الزميل سيد علي في برنامج (48 ساعة)، كما خسرت برنامج (حوار على نار هادئة) لوفاته صاحبه الزميل محمود فوزي، تماماً كما خسرت (دريم) برنامج (في المنوع) بوفاته مقدمه الزميل مجدي مهنا، في حين أن تلفزيون الريادة الإعلامية خسرت مع أن عمره عشرين عاماً يزال جاسعي ويقدم برنامجاً (حالة حوار).
- يلبق بمذبة ناشئة بالـ(جزيرة) أن تهاجم القناة وتتهمها بعدم المهنية، عندما غابرتها أو حملوها على المغادرة، وصدقت فوجدوها في حد ذاته كان دليلاً على ذلك، وقد تركت القناة بعد أن فقدت عموم الوسطاء أحدهم مات.. (قلت أنه يوم الموتى) لكن لا يلبق هذا بإعلامي بحجم يسري فوده، لم يفعلها حافظ المرزاي على الرغم من أنه الوحيد الذي خسرت (الجزيرة) ولم تتعرض.
- حتى كتابة هذه السطور، فإن قناة (البيبة) احتفت لتطويع قناة (الجمهورية)، كان (لوغو) الجماهيرية يرفع، ثم يوضع، منذ أن قرر الأخ العفيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية تأميمها، نكايه في نجله سيف.. الذي احتفت مجلة «الأهرام العربي» في عددها الأخير بحصوله على الدكتوراه من إحدى الجامعات البريطانية.. النجل ليد، وقت لبيته العلمي.
- فقرة المناظرة على برنامج (48 ساعة) تحتاج إلى وقت مضاعف، فالساحة الزمنية لا تكفي للإلمام بموضوع الفقرة.. مؤخرًا كانت حول الخلاف بين جماعة أنصار السنة، والصوفية. للمتناظران أبلغ كلامهما الشرطه عن الآخر؛ فالسني قال أن الصوفية في بوابه التشيع في مصر.. وأهل الحكم يخوضون حرب داحس والغبراء ضد الشيعة فهم - كما معروف منذ قديم الأزل - من أهل السنة والجماعة.
- والصوفي اتهم أنصار السنة بأنهم يكفرون الحاكم.
- لا يزال برنامج (صباح دريم) هو البرنامج الصباحي الأول، مع خالص احتراماتي لبرنامج (الجزيرة هذا الصباح).. لن أتحدث عن الأخير؛ فالسني قال أن الصوفية في بوابه التشيع في الإعلامية، فقد انتابته حالة من التشائم بسبب عدد الموتى المتزايد في هذه الزاوية اليوم.

صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

وارضيات

فندق وادي النيل: هنا عاشت اجاثا كريستي

حلفا القديمة - «القدس العربي»

- حسام الدين ميرغي:

(1)

بالوان ابوابه الخضراء، وحيطانه التي انتقلت معه من موقعين سابقين إذ هي من الخشب، فكلمها همت بالدفق بحمل أصحاب فندق وادي النيل الحيطان وشيدوها في أرض مرتفعة تخلو من الغرغرين.. يقف فندق وادي النيل صامدا وشاهد عصر ودفتر حضور لزوار حلفا القديمة عبر تاريخ يمتد إلى خمسينات القرن الماضي أو ربما اقدم قليلا.. ورغم ابهة المكان القديم إذ كان الفندق في حلفا قبل غرقها من دورين يطل مباشرة على الميناء، الا انه حاليا عبارة عن مبنى اقل متانة مما سبق.. منذ زمان سيده الراحل عيسى داوود موروا بابنه مصطفى عيسى وحتى جيل مشرفيه من الاحفاد الان احمد مصطفى واخوانه لم يزل فندق وادي النيل ملحا وسيما من عبق حلفا القديمة يحدث عن اريجيتها وحفاوتها وطيب كرمها في استقبال الزوار.

(2)

مدخل الفندق يستقبل فيه ابتسامة احمد مصطفى عيسى المولود في العام 1982 يقف مشرفا على فندق أهله، وقد توارث منهم المهنة وترث لها مجال تخصصه الاكاديمي الذي لا علاقة له بالفندقة بأي حال.. راح يصف لي زمان الفندق الراحل قبل الهجرة سنة 68 ومراحل تطوره وتناقله حتى بعد ان امتدت قسوة البحيرة لتدهامة مرة اخرى ليقرق الفندق مرتين ويظل معاندا فرض تنقيبه.. الحركة الفندقية تستمد عنفوانها من القطر والباخرة ولها يوم محدد القطر بجي الازرعاء والباخرة تجسي الازرعاء وهذا اليوم الامين هو مضخة الرزق لاصحاب الفنادق والتجارة عموما بالمدينة.. وفي اوقات الاجازات المرسية يأتي الناس مهولون في رحلة عابدة عبر النابخرة إذ انها المهرول تكلفه.. ابرز من بات ليل في الفندق في عهد احمد مصطفى كان شمسون الجبار قدما من مصر وامتح الوادي بالعباية البيهلوانية.. ولكن في عهد والده مكتب اجاثا كرسني الكاتبة الروائية المعروفة اياما وليالي في فندق وادي النيل بحلفا القديمة!

(3)

اجاثا ماري كلاريسا تزوجت من العسكري ارتشي كريستي واتخذت منه اللقب سنة 1914 انفصلت عنه ليتزوجها رجل الأثام ماكس مولوان، وقد التقت به حين سفره لها في الشرق الاوسط، وكانت تكبره سنا بجوالي ثمان اعوام وهو سبب مجيها لوادي حلفا بعد جولة لها في الشام ومصر وبلاد النوبة في العام 1966، وتكثرت اشهر رواياتها ذات الطابع الشرقي حينها (كجريمة في قطار الشرق السريع) وجاءت لحلفا في معية وقد رفيع مكتب بها اياما ربما دونت بعض افكارها الروائية البوليسية فيها من يعلم! كان زوجها متعلقا بها جدا رغم رغب سنهنا.. كانت تفسر ذلك بان رجل الازنار دائما يجب



موظف الاستقبال في فندق وادي النيل (القدس العربي)

الاشياء القديمة!!

(4)

ا قدم من طرق شغل الفندقة في قدم حلفا هم الحاج خليل عباس (فندق النيل) والرحوم ابراهيم احمد عثمان ومعهم الراحل عيسى داوود.. يقوم نظامها الحالي على ايجار السريير بسبعة جنباتها لليوم الواحد ويصنف احمد مصطفى حال الفاقد بضعيف الخدمات وحدودية الزياش وارتباطهم بيومي القطر والباخرة، مما يجعلهم يصرفون على العمال والكهرباء بقية الايام ساكت..

سبق احمد في تسيير العمل بالفندق السيد ياسر محمد صادق وعاصر فترة حريق الباخرة الشهيرة في 10 رمضان 1983 حيث ازدهمت الفنادق من قبل ذوي الشهداء.. الباخرة حرقت وعلى منتهى طالبات مدرسة الجريف الثانوية وكن في رحلة عائدات من مصر.. لم ينج إلا مدير المدرسة وقد اصابه ذهول من جراء حرقه لحفا ونزل معاهم في الفندق سنة 1983.. البعض همس بان الحريق بسبب عجبوتوا البلد قعد عمل ليهو فيها عشر حفلات لا زالت تقع في مخيلة حاضريها من عاصروا واهل الشهداء إلى حلفا القديمة متابعه ما لحق

«أبوظبي HD» قناة تلفزيونية جديدة بتقنية الوضوح العالي



أبوظبي - جمال المجايدة:

تطلق شركة أبوظبي للإعلام، إحدى المؤسسات الإعلامية المتعددة القطاعات في المنطقة، قناتها التلفزيونية الجديدة «أبوظبي HD»، بتقنية الوضوح العالي في شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وستقدم قناة أبوظبي HD مجموعة واسعة من البرامج بما فيها تغطية الفعاليات الرياضية مثل بطولة كرة القدم الإنكليزية لأندية الدرجة الأولى، والبرامج الوثائقية لقناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي، والمسلسلات الدرامية والأفلام، بوضوح سينمائي عالي الدقة على شاشة تعد أكبر عدد في عالمي قناة «أبوظبي HD» من خلال باقة قنوات «E-Vision»، كما ستقدم هذه القناة برامج غنية المحتوى لمشاهديها الذين يملكون أجهزة تلفزيون بتقنية الوضوح العالي (PVR) للمشاهدين الخاصة. وتتيح خاصية تسجيل الفيديو الشخصي (PVR) للمشاهدين إيقاف البث وإعادة تشغيله وتسجيله عند مشاهدة أحدث الأفلام والبرامج الدرامية والبرامج الوثائقية التي تقدمها قناة أبوظبي ناشيونال جيوغرافيك، أو الفعاليات الرياضية لدوري كرة القدم الإنكليزية لأندية الدرجة الأولى.

وتتميز القناة التلفزيونية عالية الوضوح بدقة صورة البث بما يعادل أربع مرات مما تعرضه أي قناة تلفزيونية عادية، ما يعطي وضوحاً وإشراقاً أكبر وجوية أكثر في عرض الصور والصوت، الأمر الذي يتيح للمشاهدين الحصول على تجربة ترفيهية منزلي غير مسبوقة.



ارتفاع سعر النفط أكثر من دولار

■ نيويورك - رويترز: ارتفعت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي أكثر من دولار في معاملات متقلبة يوم الجمعة مع تفاعل كل من الأسهم وأسواق النفط مع بيانات الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي للربيع الثاني من العام والتي أظهرت انكماشاً اقتصادياً دون المتوقع لكن مع استمرار عزوف المستهلكين عن الانفاق.

كما تراجع الدولار مما ساعد على صعود النفط لكن المعاملات متقلبة في أسواق الصرف أيضاً.

وكانت عقود الخام تراجعت نحو اثنين بالمئة في وقت سابق من الجلسة بعدما حوّلت نحو ستة بالمئة أمس الخميس. كما ارتفعت أسعار المشتقات مع حلول أجل عقود آب/أغسطس يوم الجمعة.

ويحلول الساعة 1536 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم أيلول/سبتمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) إلى 1.16 دولار أي ما يعادل 1.73 في المئة مسجلاً 68.10 دولار للبرميل بعد تداوله في

نطاق 64.96 إلى 68.21 دولار.

إيران: بعض أعضاء أوبك قد يطالبون بمزيد من تخفيضات الإنتاج إذا واصلت الأسعار الهبوط

■ طهران - رويترز: أفادت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الجمعة أن مندوب إيران لدى منظمة أوبك قال إن بعض أعضاء المنظمة ربما يطالبون بمزيد من الخفض في الامدادات إذا واصلت أسعار النفط الانخفاض.

ونقلت الوكالة الرسمية عن المندوب محمد علي خليبي قوله إنه إذا واصلت أسعار (النفط) الانخفاض.. فقد يطلب بعض أعضاء أوبك المزيد من الخفض في الإنتاج..» وأضاف «نظراً للوضع الاقتصادي العالمي.. لا يتوقع ارتفاع أسعار النفط بنهاية العام (يناير). ولنفس السبب لا يتوقع نمو الطلب.»

ودعا خليبي أعضاء المنظمة إلى احترام نظام حصص الإنتاج المستهدفة. وقال «ينبغي لجميع الأعضاء احترام الحصص. في هذه الحالة سترفع أسعار النفط.»

وقال خليبي من المتوقع أن يتحسن الوضع الاقتصادي العالمي في العام القادم وبناء عليه سيرتفع الطلب على النفط..»

هبوط صادرات النفط السعودية لامريكا 37%

■ واشنطن-رويترز: قالت وزارة الطاقة الامريكية يوم الخميس ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام من السعودية انخفضت 37 في المئة في ايار/مايو عما كانت عليه في الوقت نفسه منذ عام إلى ادنى مستوى لها في عقدين.

جاء هذا التطور في حين بدأت تظهر آثار تخفيضات إنتاج أوبك وتراجع الطلب على النفط في الولايات المتحدة بسبب ضعف الأحوال الاقتصادية.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الذراع الاحصائية لوزارة الطاقة ان السعودية صرت أقل قليلا من مليون برميل يوميا من النفط إلى السوق الامريكية في ايار وهي اصغر كمية صادرات للشهر خلال 21 عاما.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية ان مجمل واردات النفط الخام الامريكية هبط في ايار/مايو بعقدار 475 الف بر/اي أو خمسة في المئة في الشهر السابق إلى 931 مليون بر/اي وهو أقل مستوى منذ عام 1997.

وانخفض مجمل واردات ايار 733 الف بر/اي أو 7.6 في المئة من 9.664 مليون بر-ي قبل عام.

وأظهرت بيانات ادارة معلومات الطاقة أيضا ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام من نيجيريا في ايار/مايو هبطت إلى 552 الف بر/اي من 851 الف بر/اي في الشهر نفسه من عام 2008.

وهبطت بالمثل الواردات من العراق إلى 254 الف بر-ي من 583 الف بر-ي ومن الجزائر إلى 126 الف بر/ي من 440 الف بر-ي.

ايني الإيطالية تشترط توفر الأمن والمردود الجزري للاستثمار في قطاع النفط العراقي

■ روما - يو بي اي: اشترط باولو سكارووني، المدير القومض لشركة الطاقة الإيطالية العملاقة ايني، يوم الجمعة توفر الأمن والمردود الجزري للاستثمار في قطاع النفط العراقي.

وتكررت وكالة أنباء ايني الإيطالية ان كلام سكارووني جاء تعليقا على استفتاءات محللة لشركته في العراق.

وقال سكارووني إن العراق «يعد واحدا من أكبر البلدان النفطية في العالم من حيث احتياطيته، وهو يمثل عرضا مغريا بالنسبة لشركتنا.»

وفي مؤتمر عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع مجموعة من المحللين الاقتصاديين ذكر سكارووني بان «ايني قدمت عرضا لاستغلال النفط في حقول الناصرية والزبير.»

وأضاف «تمتلك عوامل إضافية كثيرة، وربما كانت هناك مستجدات في الأسابيع المقبلة، فالإجراءات التي تتم بيده «شديد.»

وتابع قائلا أنه «في المناقصة الأولى التي أجرتها الحكومة العراقية في نهاية حزيران/يونيو الماضي، تم تخصيص حقل واحد فقط (الرميلة)، لكن سوتريوم المتكون من مجموعة (بريتش بتروليوم) البريطانية وشركة النفط الوطنية الصينية.»

ورأى سكارووني أن «كون العراق (مملكة الذهب) لا يكفي، لان «تواجدها هناك يتطلب أولا ضمان الأمن والمردود، وحينئذ قائلًا «من دون توفر هذين الشرطين لنطلب اولا وبدأ وبأي ثمن كان.»

تراجع أكثر من واحد بالمئة مقابل سلة عملات

■ نيويورك - رويترز: تراجع الدولار الأمريكي أكثر من واحد بالمئة مقابل سلة عملات يوم الجمعة وذلك تحت وطأة تدفقات نهاية الشهر

وبيانات تظهر تحسّن نشاط الشركات في الغرب الأوسط الأمريكي أكثر من المتوقع في تموز/يوليو.

وتراجع مؤشر الدولار إلى 78.398 وانخفض في أحدث معاملاته 1.1 في المئة إلى 78.440 متجها بذلك صوب تسجيل خسارة شهرية بنحو 2.1 في المئة.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع انحدر المؤشر إلى 78.315 وهو أدنى مستوى له هذا العام. كما كان لبيانات حكومية تظهر انكماش الاقتصاد الأمريكي بوتيرة أبطأ من المتوقع في الربيع الثاني من العام أثر حد من الطلب على الدولار كعامل آمن.

تراجع عائدات اليمن من صادرات الأسماك

■ صنعاء - يو بي اي: تراجعت عائدات اليمن من صادرات الأسماك والأحياء البحرية خلال النصف الأول من العام الجاري إلى 105 ملايين دولار مقارنة بـ 120 مليوناً خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتم تقدير حاكمي نشرته مساء الجمعة وكالعادة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) التراجع إلى انخفاض الكمية المصدرة إلى 47 ألفاً و316 طنًا مقارنة بـ 53 ألفاً و830 طنًا خلال الفترة المقابلة من العام 2008، أي بانخفاض 12 %.

وأوضح التقرير أنه تم تصدير الأسماك والإحياء البحرية عبر تسعة منافذ بحرية وبرية وجوية، وتصدر ميناء عدن قائمة المنافذ البحرية بكمية بلغت 23 ألف طن بقيمة 31 مليوناً و507 آلاف دولار، واحتل منفذ الطوال على الحدود مع السعودية قائمة المنافذ البحرية بقرابة 18 ألف طن بقيمة 58 مليوناً و89 ألف دولار.

وتم تصدير الأسماك إلى 44 دولة عربية وأسيوية وأوروبية وأفريقية، واحتلت الدول العربية قائمة الدول المستوردة للأسماك بقرابة 29 ألف طن بقيمة 68 مليوناً و81 ألف دولار.

وتصدرت السعودية قائمة الدول العربية بـ 17 ألف طن بقيمة 57 مليوناً و434 ألف دولار، تليها عمان بـ 17402 طن بقيمة ثلاثة ملايين و724 ألف دولار، ثم مصر بقرابة ستة آلاف طن بقيمة مليون و368 ألف دولار.

البنك الأهلي المصري يغطي تماما القروض سيئة الأداء

■ القاهرة-رويترز: قال طارق عامر رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري المملوك للدولة

لرويترز ان البنك جنب مخصصات تغطي تماما القروض السيئة الأداء واستطعت تنفيذ بعض الصفقات الكبيرة.

وقال عامر ان البنك يهدف الى زيادة ارباحه بعد اجرائه تعديلا واسعا في صفوف الادارة.

وكان عامر عين 140 من كبار المديرين و1500 من صغار المديرين منذ تولى منصبه في نيسان/ابريل من العام الماضي.

وحينما انضم عامر الى البنك الأهلي بعد ان كان في السابق نائبا لمحافظ البنك المركزي المصري، كان أكبر بنوك مصر من حيث الموجودات

لديه قروض سيئة الأداء غير مطاة قيمتها 12.5 مليار جنيه مصري (2.25 مليار دولار).

وقال عامر في مقابلة مع رويترز يوم الخميس «قمنا بتغطية فجوتنا البالغة 12 مليارا وستحقق ربحا

مليار جنيه. وقال عامر ان البنك رتب أيضا تسوية أقل قليلا من ثلاثة مليارات جنيهه من القروض التي لم تسدد

لشركات الدولة هذا العام، وأضاف «الشريحة الأولى فيما اعتقد ستكون في خلال شهر أو أقل.» وسئل متى

تتكمّل سلسلة الشرائح فقال «فلنقل قرب نهاية العام، وذلك مع التحفظ.» وقال عامر انه في الاشهر القليلة

التي سبقت يوم الخميس انخفضت أسعار الفائدة الرئيسية لأجل ليلة واحدة 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) لتصل إلى 8.5 بالمئة

للودائع وعشرة بالمئة للأقراض وهذا هو الخفض الخامس على التوالي. كما خفض البنك سعر الخصم

50 نقطة أساس إلى 8.5 في المئة. وقالت لجنة السياسة النقدية التابعة للبنك إنها

لمح استمرار مخاطر تراجع معدل النمو المحلي مع انخفاض الضغوط التضخمية.» وأضاف في بيان أن توقعاتها الحالية «تشير إلى استمرار

تباطؤ معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي.» كان وزير المالية يوسف بطرس غالي قد قال في

وقت سابق هذا الشهر ان الحكومة تستهدف تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ 4.5 بالمئة في السنة المالية الحالية التي بدأت في اول تموز/يوليو. وأضاف ان

نمو الناتج المحلي الإجمالي كان في حدود 4.6 إلى 4.7 بالمئة في 2009-2008.

وكان معدل التضخم السنوي في المدن بأكبر بلد عربي من حيث عدد السكان قد بلغ ثروته عندما

سجل 25.6 بالمئة في آب/أغسطس ثم تراجع منذ ذلك الحين ليصل إلى عشرة بالمئة في حزيران/يونيو لكن مع تسجيل زيادات شهرية في الأسعار

منذ كانون الأول/ديسمبر. وعزّز البنك هذه الزيادات الشهرية إلى صدمات

معروض ترجع أساسا إلى ارتفاع أسعار مواد غذائية و«لا تمثل ضغوطا تضخمية أساسية.»

وفي استطلاع أجرته رويترز هذا الأسبوع تكهن اثنان فقط من بين ستة اقتصاديين بخفض الفائدة

في حين توقع معظمهم بقاها مستقرة. وقال سايون كيتشمن كبير الاقتصاديين لدى

المجموعة المالية-هيرميس والذي توقع خفض الفائدة 50 نقطة أساس «باعتقد أن هذا (الخفض) سيكون على الأرجح هو الأخير لبعض الوقت. لكن

إذا تراجع التضخم مجددا وكان النمو ضعيفا فقد نرى المزيد من خفض أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا العام.»

وفي العام الماضي تباطأ النمو الاقتصادي بعد سنوات من الازدهار القوي مع جمود تدفقات التجارة

العالمية وانكماش عدد السياح. غير أن معدل النمو في الربع الأول من العام بلغ 4.7 بالمئة ارتفاعا من

4.2 بالمئة في الربع الأخير من 2008 لكنه لا يزال أدنى من مستويات الأوام الأخيرة التي دارت في نطاق ستة إلى ثمانية بالمئة.

وفي حين تراجع التضخم السنوي في المدن من أعلى مستوى له عند 25.6 بالمئة في آب/أغسطس

البنك الأهلي المصري يغطي تماما القروض سيئة الأداء

■ القاهرة-رويترز: قال طارق عامر رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري المملوك للدولة

لرويترز ان البنك جنب مخصصات تغطي تماما القروض السيئة الأداء واستطعت تنفيذ بعض الصفقات الكبيرة.

وقال عامر ان البنك يهدف الى زيادة ارباحه بعد اجرائه تعديلا واسعا في صفوف الادارة.

وكان عامر عين 140 من كبار المديرين و1500 من صغار المديرين منذ تولى منصبه في نيسان/ابريل من العام الماضي.

وحينما انضم عامر الى البنك الأهلي بعد ان كان في السابق نائبا لمحافظ البنك المركزي المصري، كان أكبر بنوك مصر من حيث الموجودات

لديه قروض سيئة الأداء غير مطاة قيمتها 12.5 مليار جنيه مصري (2.25 مليار دولار).

وقال عامر في مقابلة مع رويترز يوم الخميس «قمنا بتغطية فجوتنا البالغة 12 مليارا وستحقق ربحا

مليار جنيه. وقال عامر ان البنك رتب أيضا تسوية أقل قليلا من ثلاثة مليارات جنيهه من القروض التي لم تسدد

لشركات الدولة هذا العام، وأضاف «الشريحة الأولى فيما اعتقد ستكون في خلال شهر أو أقل.» وسئل متى

تتكمّل سلسلة الشرائح فقال «فلنقل قرب نهاية العام، وذلك مع التحفظ.» وقال عامر انه في الاشهر القليلة

التي سبقت يوم الخميس انخفضت أسعار الفائدة الرئيسية لأجل ليلة واحدة 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) لتصل إلى 8.5 بالمئة

للودائع وعشرة بالمئة للأقراض وهذا هو الخفض الخامس على التوالي. كما خفض البنك سعر الخصم

50 نقطة أساس إلى 8.5 في المئة. وقالت لجنة السياسة النقدية التابعة للبنك إنها

لمح استمرار مخاطر تراجع معدل النمو المحلي مع انخفاض الضغوط التضخمية.» وأضاف في بيان أن توقعاتها الحالية «تشير إلى استمرار

تباطؤ معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي.» كان وزير المالية يوسف بطرس غالي قد قال في

وقت سابق هذا الشهر ان الحكومة تستهدف تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ 4.5 بالمئة في السنة المالية الحالية التي بدأت في اول تموز/يوليو. وأضاف ان

نمو الناتج المحلي الإجمالي كان في حدود 4.6 إلى 4.7 بالمئة في 2009-2008.

البنك المركزي المصري يخفض أسعار الفائدة الرئيسية نصف نقطة مئوية

منذ كانون الأول/ديسمبر. وعزّز البنك هذه الزيادات الشهرية إلى صدمات

معروض ترجع أساسا إلى ارتفاع أسعار مواد غذائية و«لا تمثل ضغوطا تضخمية أساسية.»

وفي استطلاع أجرته رويترز هذا الأسبوع تكهن اثنان فقط من بين ستة اقتصاديين بخفض الفائدة

في حين توقع معظمهم بقاها مستقرة. وقال سايون كيتشمن كبير الاقتصاديين لدى

المجموعة المالية-هيرميس والذي توقع خفض الفائدة 50 نقطة أساس «باعتقد أن هذا (الخفض) سيكون على الأرجح هو الأخير لبعض الوقت. لكن

إذا تراجع التضخم مجددا وكان النمو ضعيفا فقد نرى المزيد من خفض أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا العام.»

وفي العام الماضي تباطأ النمو الاقتصادي بعد سنوات من الازدهار القوي مع جمود تدفقات التجارة

العالمية وانكماش عدد السياح. غير أن معدل النمو في الربع الأول من العام بلغ 4.7 بالمئة ارتفاعا من

4.2 بالمئة في الربع الأخير من 2008 لكنه لا يزال أدنى من مستويات الأوام الأخيرة التي دارت في نطاق ستة إلى ثمانية بالمئة.

وفي حين تراجع التضخم السنوي في المدن من أعلى مستوى له عند 25.6 بالمئة في آب/أغسطس

سورية ترفض شحنة قمح فرنسية لعدم بمعايير الجودة

دمشق - من خالد يعقوب عويس:

رفضت السلطات السورية شحنة قمح فرنسية قالت إنها لم تف بمعايير

الجودة الأمر الذي استدعى تدخل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وتقود فرنسا تقاربا يورومع بين دمشق وساعد في تخفيف العزلة

السياسية والاقتصادية لسورية التي مازالت تخضع لعقوبات امريكية.

وقالت رسالة من الرئيس الفرنسي إلى نظيره السوري بشار الأسد اطلعت

رئيس وزر على نسخة منها يوم الخميس إن الشحنة تستوفي المعايير الدولية، وحثّ الرسالة الأسد على إيجاد حل

سريع وإيجابي للنزاع الذي يمكن أن يؤثر على العلاقات الودية بين البلدين التجارية بين سورية وفرنسا.

وأكد مسؤول سوري بقطاع السلع أن السفينة دي.دي.في فوغ التي ترغ

علم بنما وتحمل 21 ألفا و544 طنا من القمح الفرنسي اللين منعت من تفريغ

سورية ترفض شحنة قمح فرنسية لعدم بمعايير الجودة

دمشق - من خالد يعقوب عويس:

رفضت السلطات السورية شحنة قمح فرنسية قالت إنها لم تف بمعايير

الجودة الأمر الذي استدعى تدخل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وتقود فرنسا تقاربا يورومع بين دمشق وساعد في تخفيف العزلة

السياسية والاقتصادية لسورية التي مازالت تخضع لعقوبات امريكية.

وقالت رسالة من الرئيس الفرنسي إلى نظيره السوري بشار الأسد اطلعت

رئيس وزر على نسخة منها يوم الخميس إن الشحنة تستوفي المعايير الدولية، وحثّ الرسالة الأسد على إيجاد حل

سريع وإيجابي للنزاع الذي يمكن أن يؤثر على العلاقات الودية بين البلدين التجارية بين سورية وفرنسا.

وأكد مسؤول سوري بقطاع السلع أن السفينة دي.دي.في فوغ التي ترغ

علم بنما وتحمل 21 ألفا و544 طنا من القمح الفرنسي اللين منعت من تفريغ

شركة الكويت للطاقة الخاصة تعزم طرح أسهمها في البورصة في 2010

■ نيويورك-رويترز: قالت سارة أكبر الرئيسة التنفيذية لشركة الكويت للطاقة

الخاصة في حديث مع رويترز ان شركتها في طريقها لطرح أسهمها في البورصة وزيادة

انتاجها إلى خمسة أمثاله من حقولها في العالم بحلول نهاية العام المقبل.

وقالت سارة المعروفة في بعض أوساط الطاقة بدورها في مكافحة حرائق آبار النفط

بعد حرب الخليج الأولى انها تتوقع ان تزيد الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.

وقالت أكبر التي تعتبر نفسها واحدة من عدد محدود جدا من رئيسات الشركات في الشرق الأوسط، «نتطلع إلى لندن والكويت،

الأدراج المزودج خيار مطروح.» وأضافت الشركة انتاجها إلى 50 ألف برميل من المكافئ

النفطي يوميا من نحو عشرة آلاف برميل يوميا في نهاية عام 2008.

وتأسست الشركة في آب/أغسطس عام 2005 وتتوقع طرح أسهمها في البورصة.



ردا على رأي «القدس»:

محنة الفلسطينيين في العراق الجديد!

■ ما نحل بالفلسطينيين والعراقيين، إنما سببه هو احتلال العراق. أنا لا أعرف لماذا لا يستطيع الفلسطينيون الدخول إلى سورية وإلى الأردن مثلا. كما أنني لا أفهم لماذا سارت كل الجيوش العربية سنة 1991، خلف قيادة أمريكية لمحاربة العراق رغم عدوانية أمريكا لنا على طول الخط. ولا ننسى أن الغزاة إنطلقوا من قواعد في الدول العربية الإسلامية، وهذه الدول شاركت في غزو العراق وتخريبه بشكل أو بآخر. ماذا يعني أن تكون عربيا؟ أنت فلسطيني، أو من حزب فلسطيني، أنت لبناني، من هذه الطائفة أو تلك، أنت في العراق شيعي أو سني أو كردي، أو كلداني، أو آشوري، وفي أماكن أخرى أنت من قبيلة أو من فخذ الخ. لا يقبلك احد، أن ضاعت أرسك، وتغرق ربعك. إذن عليك أن تختار، كن عربيا فقط لتكون أرض العرب لك، والعرب إخوة وشركاء لك في السراء والضراء.

علاء سالم درويش

مصيبة الفلسطينيين بالعرب

■ ترفع سورية شعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» وترفع أيضا العلم الفلسطيني على أنه علم عربي، ولكنها مظهرها مثل أي دولة عربية أخرى تتغنى بالشعارات فقط، وتثأر بنفسها عن الأفعال.

منذ التكية إستقبلت بعض الدول العربية اللاجئين الفلسطينيين بالأمر من بريطانيا العظمى في ذلك الوقت، وودعت الدول المستضيفة بغوث ساعدوا عليها عندما تقوم وكالة الغوث الدولية بأبواء الفلسطينيين على أراضيهم.

عامل العرب الفلسطينيين معاملة غير إنسانية وكانهم غزاة وبهم أمراض ألقها الجرب والطاعون، فأوهمهم في مناطق بعيدة ومنعهم من الاختلاط بشعوبهم ومن حق التجنس حتى لا يحملوا جوازات سفر، وكان تبريرهم لهذا العمل الشين أنه لصالح القضية الفلسطينية!

العرب لم يعثروا، الأمة العربية الواحدة أصبحت شعوبيا وقبائل تتناحر في ما بينها ونسيت عدوها وأقامت علاقات مع العدو باسرو والعلن، فهل هذه من شيم الامم؟!

محمد يعقوب

الحل بيد الشعوب.. كفى ظلما!

■ حكام العرب وجدوا فقط للنهب والحكم مدى الحياة، هذا هو اساس عملهم. ليس عندهم لا ضمير ولا إنسانية ولا كرامة ولا إخوة وقلة الصمود. لم تل طالب بؤواء الفلسطينيين، لو أن سورية دولة ممانعة أو مواجهة أو صمود وتصدي كما تدعي مثلا لسعت لضم هؤلاء الأucose وتنظيمهم في جيش التحرير الفلسطيني ميدانيا وإداريا، لكن يبدو أنها لا تريد أن تجابه أو يتارب حتى لو قصفتها إسرائيل ألف مرة، وحتى لو توفرت كل أسباب الحرب؟!

الاشقاء أبطال بالكلام!

■ يوم يعد يوم يتفصّل كل المنافقين الذين يتاجرون بالقضية، كل الانظمة العربية تدعي أنها مع القضية وتزج بالفلسطينيين في السجون وتتركهم على الحدود بلا مآوى، ليس من حقنا أن نسال هذه الانظمة التي تدعي الاخوة وقلة الصمود، لم تل تطالب بؤواء الفلسطينيين، لو أن سورية دولة ممانعة أو مواجهة أو صمود وتصدي كما تدعي مثلا لسعت لضم هؤلاء الأucose وتنظيمهم في جيش التحرير الفلسطيني ميدانيا وإداريا، لكن يبدو أنها لا تريد أن تجابه أو يتارب حتى لو قصفتها إسرائيل ألف مرة، وحتى لو توفرت كل أسباب الحرب؟!

محمد جبروتي

شعوب من ورق

■ عندما يملك أي نظام عربي، دون إستثناء، قرار نفسه وسيادته على أرض شعبه سيكون لهذا النظام قرار. أما ما دامت الانظمة خاضعة لروؤية المستعمر والمحتل من رام الله إلى بغداد، ومن القاهرة إلى الكويت. فلن يكون لها حتى رأي تدلي به. ولا قائمة تستند عليها؛ هو جرم رسول الله صلعم في الدنمارك، وكانت حرية تعبير أما عندما قذف الأرعن بوش بحذاء المنتظر، فوصفت فعلته بفرعونية، وحوكم فالعيا.

الم تقذف أم أحد القتلى الاسرائيليين (بيغن) بحذاءها قبل 20 عاما؛ لماذا لم تحاكم!! رحم الله عباس العفّا عندما لمطهه من زيادة (بالقالب) لأنه تغزل بها!! رحم الله سي (طلبوا له وتعزّت وتشرورها وتندمت) على فعلتها تلك!! الفلسطيني يبق مثل أي مواطن عربي يسيّر على ورق؛ حتى تصبح شعبيا ولو مثل إسرائيل المحتلة أو الدنمارك!!

د.خليل كنانة جثين

Kh_Kittani@yahoo.com

هل هناك دولة عربية واحدة يرتاح فيها الفلسطيني؟

■ بالله عليكم، هل هناك بلد في هذا العالم العربي لم تعان فيه الجالية الفلسطينية المتواجدة على اراضيها؟ على مر السنين، ومنذ التكية، وهذا الشعب الفلسطيني ينكل في أماكن تواجدته في أي بلد عربي، ان كان فيه حرب أهلية أو سلام أهلي. فحتى الشعب الفلسطيني في الداخل الذي يعاني الاحتلال الصهيوني يعانِي في نفس الوقت من الانظمة العربية وحصار النظام المصري لقطاع غزة وتجويعه للروضح.. ولدليل على تلك المعاناة فهذه هي سياسة الانظمة العربية منذ زمن طويل لجعل الشعب الفلسطيني يرضخ للمطالب الاسرائيلية، وعندما تتخلص الانظمة العربية من وجه الرأس الذي تسببه لك تلك القضية. لا نستطيع ان نلوم من جاءوا على ظهر الدبابة الأمريكية لانهم لم يحموا الفلسطينيين في العراق. فهم غير قادرين على حماية أنفسهم هناك، ولكن يجب ان نلوم سلطة اوسلو التي تستفيد من معاناة الشعب الفلسطيني للتخفيف لحسناات اوسلو.

محمد ديش

حالك حالنا.. وان تفاوتت الظروف

■ يا سيدي حال الفلسطينيين في العراق. ارحم من حالهم في الضفة: اعتقالات، حواجز، قتل.. والأسوأ والأمر أن ذلك يحدث أحيانا من أبناء جلدتك. باختصار عندما يصبح وطننا الأول جميعا هو مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام، وعندما تحرر هذه المدينة، هناك فقط سنسلم فلسطينيين للفلسطينيين. لتهموا أكثر الفكرة فنحن لم نقرأ عن أحد الصحابة المهاجرين أنه ندم لأنه ترك بلده وعشيرته قريش. بل على العكس لقد فضل الكثيرون عدم العودة إلى مكة حتى بعد تحريرها. باختصار الاسلام أولا ثم الوطن ثانيا.

محمد نور – المغرب

موقف سورية الغريب!

■ انا لا استغرب من العراق، ولا من الاردن حتى، ولا من مصر ولا من السعودية لعدم قولهم للفلسطينيين، ولكني مستغرب أشد الاستغراب من سورية كونها الخاصرة لقضايا الامة الصورية، وهي من تحتضن قادة المقاومة. صدق من قال ان لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة ولكل كلمة هوة.

مجاهد قطران – صنعاء

لماذا نضع كل الحمل على دولة واحدة؟!

■ يا عازفي، مصر والسعودية الرسمية خذلتا وما زالتا تخذلان الفلسطينيين، والسوريين والسودانيين والأفغان. ليس ذلك فحسب بل تتآمران أحيانا كثيرة ضد حقوق هؤلاء. السوريون مثلا استوعبو أكبر حمل من العراقيين، رغم أنهم كانوا على طول الخط ضد ضرب العراق، بينما الدول الخليجية دون استثناء كانت مع أمريكا قولا وفعلًا في ضرب العراق، لكنها لم تقدم أي مساعدة مستقلة عن أمريكا للعراق وللفلسطين ولا لغيرهما من الدول العربية، فلماذا نلوم سورية والأردن وتغاضى عنهم هو سبب اساسي في محنة الفلسطينيين والعرب من ورائهم؟!

بهيج مصطفى

نبر القدس

رد عزت الدوري على امريكا

3- لكن كل ذلك لم يعنني من ملاحظة تناقض ما في مرحلة ما بين الشركاء في احتلال العراق. كل يريد العراق له وحده ولكنهما جدا نفسهما في علاقة حب وكراهية في أن واحد معا. الشركي الأمريكي أراد العراق له وحده اضطر لتعاون مع الشركي الايراني لمواجهة المقاومة. والشركي الايراني أراد العراق له وحده ولكنه اضطر الى التعاون مع الشركي الأمريكي لمواجهة ذات الخصم. اي المقاومة العراقية.

4- دخل الشركيان في احتلال العراق علاقة حب وكراهية بسبب المقاومة العراقية إذن. كلاهما أراد استخدام موارد الآخر لكي لا ينتصب التمثال من جديد في ساحة الفردوس في بغداد. علاقة الحب والكراهية لتوجه ضربة إلى ايران شنيئة بضربة العراق عام 1991. الخطة ما زالت توغصوا انفجار هذا الصدام. الذي لم احسن توقعه هو اثر الزئيف الذي أحدثته المقاومة العراقية في الجسد الأمريكي مما أبقى الخطة الأمريكية لتوجه ضربة إلى ايران شنيئة بضربة العراق عام 1991. الخطة ما زالت في ادراج البنتاغون. مما لم يحدث هو ان القرار بتفنيذها لم يؤخذ بسبب الأضرار المترتبة للزئيف المالي والعسكري للمحتل الأمريكي. المقاومة العراقية إذن هي التي حمت ايران من الضربة التي توقعتها كما حمت من قبل سورية بعيد الاحتلال.

5- الزئيفة لتلك المقاومة كانت البرنامج النووي الايراني. في العام 2008 تخرج وكالات الاستخبارات الأمريكية بتقرير علني يقول أن ايران كانت



للازمات الاقتصادية التي تكب بها العالم، وفي الوقت نفسه تسطو فيه قواها على البشر ظلماً وعدواناً فتحتل أراضهم وتخرب ديارهم وتتهب خيراتهم، بل إن فسرر هذه الحضارة قد وصل الحجر والشجر وطبقة الأوزون، فكل ما يعانِيه العالم اليوم من أزمات وتكبات ومصائب سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو حتى بيئية هو حصاد الرأسمالية الأثيم طوال أكثر من قرن من الزمان. لذا كان على العالم أجمع أن يضع أمره على ضرورة الإسراع للتخلص من هذا المبدأ المتداولي وهذه الحضارة الغائسة حتى يتدارك نفسه من الهلاك والسقوط في الهاوية.

3- وأما السلاح النووي، فإن أمريكا تريد الشرق الأوسط خالياً من الأسلحة النووية، وتعمل للحيلولة دون سباق التسلح النووي فيه، ولا تذكر كيان يهود يشطر كلمة، وهي تعلم أنها دولة نوية!

لهذا جاءت ميتشل كسابق أوباما غازيا بحبيبه ودهائه ومعسول كلامه، محاولاً أن يغطي الدماء الزكية التي سفكها وسفكها جنودها في أفغانستان والعراق وبالكستان.

إن أمريكا تعتبر نفسها راعية العالم؛ فإن كانت كذلك فإنه يتعترض بها أن توفر للبشر حياة تليق بهم بكثير أو لا حياة أمانة مطمئنة ثانياً لا أن تكون أداة لحاقثهم وجلب الكوارث والمصائب عليهم، ونظرة خاطفة لتاريخ الحضارة الغربية تزيبا عن حقيقة العنك الذي خلفته هذه الحضارة للبشر جميعا على كافة الصعد، فقامت الأمراض التي انتشرت وتفتشت في العالم لعقول أو قرن ضدي في ظل هذه الحضارة ليست بالقصيرة ابتداء من الإيدز ومرورا بجنون البقر وانفلونزا الطيور والانثراكس والتهاب الرئوي الحاد سارس وانتهاء بانفلونزا الخنازير، يأتي تقشي هذه الأمراض في الوقت الذي عجزت فيه هذه الحضارة عن توفير حلول

هل تنقذ الصين الاقتصاد العالمي؟!

7 تريليونات دولار لذات الفترة، واستمر بالقول: إن هذا ليس جيدا على الإطلاق إلا انه أفضل من ان نفعل أو نحقق أي شيء). في حين تجد «ميلاري» وزير الخارجية أخذة بتصعيد نبرتها الخطابية أي أنها تقوم بسياسة إبعاد الجزير و اظهار العصال لم ترعه الجزيرة الأمريكية ظريما ردتعه عصاهما. في حين ان روسيا الاتحادية، تعاني من الأزمة العالمية ربما حتى أكثر من الولايات المتحدة نفسها فبعد ان استقبلت الحكومة الروسية (تلث) الاحتياطي الفيدرالي الروسي لغرض الأثر السلبي اللازمة على الاقتصاد الروسي وقم «بويتن» خطة تحويل (42) مليار دولار أضافية لذات الغرض من الاحتياطي الفيدرالي لسد العجز المتزايد للميزانية الاتحادية في الاقاليم الروسية. مارفع التضخم الى (7.9%) منذ مطلع العام الحالي.

في حين ان الدين الروسي من دول الخارج قد بلغ لشهر تموز/ يوليو فقط 39.13 مليار دولار. كذلك عدد مبلغ مليار دولار للحد من البطالة المتزايدة يذكر في هذا الصدد.. إن عدد العاطلين الروس المسجل 2.140.000 عامل، في حين ان حصة العمالة الأجنبية في روسيا تصل إلى المليونين.

ففي حين ان «بويتن» اجتمع بجبهة اقتصاديين وبمدير (سيبيريانك) الذي تراجع ارباحه السنوية بمقدار 98 لعام 2009. حيث قال: «يجب

العمل باحترافية عند التعامل مع المحفظة المالية ويجب ان تتجاوز النقص بالفروض وعدم السماح لنمو الدين المتعثر، في حين دعا إلى رفع فائدة

الجماعي والفردى بين ثقافتين

■ قد نجد أنفسنا أمام مفارقة جبية إذا حاولنا تحليل مفهومي الفردي والجماعي في طريق المقارنة بين ثقافتين، أراد لهما أهل الانغلاق، أن يكونا متقابلين ومتناظرين. في حين يراهما أهل

الانفتاح- متداخلتين ومتكاملتين. ونعني بالثقافتين: «الثقافة العربية» و«الثقافة الغربية» السائدتين في محيطهما الاجتماعي. ومن نافذة القول انشا لا نقصد هنا المساواة بالعمق المطلق، في الجهتين معاً، لأن التعدد والتنوع والاختلاف يخرق كل المجتمعات، فالسائد هنا يعني الظاهر والبارز والبين. ففي إطار «المواجهة» المستمرة بين «الثقافة الإسلامية» و«الثقافة الغربية» التي يقودها، أهل الانغلاق» من الضفتين. هناك فكرة عامة يطرحها المدافعون المتحمسون عن «خصوصية» المجتمعات الإسلامية، مفادها أن مجتمعاتنا «جماعية» لا تؤمن بالفردية، فهي مجتمعات التضامن والتعاون والتعلق بما هو «ورحاني»، بينما «المجتمعات الغربية» تسود فيها «الفردانية» حيث التنافس والتناحر والتهافت على ما هو «مادي» وهذا ما يجعلنا أمام «ثقافتين» يصعب التوفيق بينهما، إنهما ثقافتان «تلقى إحداهما الآخرى». فهل نضع قول مقنع وقمعي؟ لنتمثل واقعا على مستويين فكري وسلوكي، فماذا سنجد؟ إذا نظرنا على المستوى الفكري فنحن

تلك برنامجاً عسكرياً نووياً لكنها أوقفت في العام 2003. عند هذه النقطة قطعت أمريكا النشك باليقين بأنها لن توجه الضربة التي تحدثت عنها لإيران. ولكي تعوض عن هذا القرار أمام المغامرين في تل أبيب فقد أرسلت وحدات صاروخية إلى النقب يديرها أمريكيون للتصدي لصواريخ إيران.

6- وما هي الاشهور حتى انمخرت الأزمة المالية التي اودت ببوش وفريقه السياسي وحولته الى بطة عرجاء وخرج بعدها من البيت الابيض. ضرب ايران كان سياسة لم تسمح بتفنيذها عزائم رفصاق عزت الدوري والحوار مع ايران اصبح سياسة الذين أتوا بعد بوش.

7- ايران ما زالت شريكة المحتلين وعلاقة الحب والكراهية ما زالت قائمة. لكن أحداث العراق اثبتت ان مسارها لا يتوقف فقط على ما يريده الأمريكيون وما يريده الايرانيون فقط. ارادة العراقيين قبل وبعد عام 2003 كانت هي العامل الحاسم وستظل كذلك دون أدنى شك.

8- ايران ليست عميلة لامريكا بل هي مثل امريكا دولة امبريالية. الدولة الامبريالية هي اية دولة تسعى بكل ادواتها الى التحكم بمقدسات دولة أو دول أخرى. وقد العراق كان وما يزال هو الحفاظ على ذاته أو استعادة ذات من تحكم ايران وامريكا بعقداته. العراق هو بداية امبراطورية الذي يحلم السيد على خائمتي باقائمتها على حساب حقوق وحريات عدد من الشعوب العربية وفي الطليعة شعب العراق. والعراق كان الظهر الذي أرادت امريكا قصمه لكي تحكم ميمنتها على المنطقة ككل.

9- العراق قسم ظهر امريكا ولن يستعيد حريته اذا لم يقصم ظهر ايران مره ثانية. تلك هي مهمة المقاومة العراقية المقبلة.

أكرم تحية الأكبار للمناضل عزت الدوري.

احمد سرور

نيويورك

القروض من (صندوق الرفاه الوطني) من (3%) إلى (14%) معللا الزيادة بكونها منطقيه في ظل الظروف الراهنة.

لكن على الرغم من معاناة العلاقات الروسي والأمريكي في محاولة العلاج والخروج من الأزمة.. يجد (التنين الصيني) القابع في جنوب شرق آسيا في مصائب المعالفة فائدة له في تحقيق الحلم الصيني في اكتساح أسواق العالم بدون منافس.. حيث دعا (ون جيا با) لإسراع بتطبيق إستراتيجية (الخروج) للأسواق العالمية خصوصا وان الصين تخطو خطوات واثقة في مجال الصنعة والاقتصادي الذي أخذ يتجاوز (6.9%) رغم الركود والانكماش في العالم. وعلى الرغم من أن أغلب الدول ومنها الولايات المتحدة استقبلت الاحتياطات الفيدرالية للعبة الصعبة والذهب إلا أن الصين تحقق تراكما في احتياطاتها ازادتت بمقدار (2.2) مليار دولار لعام 2009.

في حين أن خطة (الخروج الصيني) تتضمن وجوب تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي كعملة رئيسية معتمدة في احتياطاتها من العملات الصعبة.. مما قد يسبب انتكاسة أخرى للاقتصاد الأمريكي لصالح النموذج الصيني.

مما تقدم يمكن القول بأن الصين قد وضعت خطة اقتصادية محكمة للظهور إلى العالم كقطب اقتصادي بلا منازع أو منافس في المستقبل القريب مستغفدة بشكل كبير من الانحياز الذي أصاب الاقتصاد العالمي بصورة عامة والأمريكي على وجه الخصوص. تاركنا الولايات المتحدة لا يسمع منه سوى طنين أجنحة العماملات.

سليم محسن نجم العبيود

تماما، حيث نجد أن المواطن على المستوى الفكري يتمتع بحق التعيز والتفرد، لأن حرية الفكر والتعبير مضمونة إلى حد كبير وكذلك حرية الاعتقاد والتدين، ففي ثقافة تؤمن بالتعدد والاختلاف تجد القانون يحمي الحريات العامة، وهذا لا يعني أن ليس هناك أفكار سائدة، وإنما يدل فقط على أن هذه السيادة غير مقدسة في فضاء اجتماعي يسمح بتعايش التيارات والمذاهب والأديان والأفكار مهما كانت درجة الاختلاف والتناقض بينها، ولا يحد أي تيار أو مذنب أو دين أن يفرض ما هو «صواب» على الجميع، لأن الديمقراطية تعني خلق فضاء اجتماعي يتعايش فيه التعدد والاختلاف وتعني أيضا تسييج هذا الفضاء وحمايته من الاستبداد والتصعب، وهذا بالضبط ما تعنيه الفردانية على المستوى الفكري، أما على المستوى السلوكي، فالكل تضبيب للقانون، والكل يحترم الكل، ليس هناك تدافع في المحطات، ولا محسوبية في التوظيف، ولا غش في المباريات والامتحانات، ولا وساطات في الترفي والانتقالات، ولا شك فقط تنافس سلاح الكفءات، وكل واحد يعرف قدره ومكانه، ويحترم القانون والأخلاق معاً. إذن «فالأخر» فرداني على المستوى الفكري وجماعي على المستوى الفردي، وإذا عدنا الآن إلى إعادة صياغة أطروحة المدافعين عن «الخصوصية» صياغة تعبر عن وجود المفارقة لفتنا، «إننا جماعيون فكرا وفردانيون سلوكا، والأخر الغربي» فرداني فكرا وجماعي سلوكا.

مصطفى بودعية

Bou.aghia---m@hotmail. fr

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبد الحسين شعبان *

■ كان الزعيم الالمانى الشرقي اريش هونكر ل يتصور أن جدار برلين سيهدم في يوم قريب فقد تصور بقاؤه 100 عام كما قال، بل أن «الإنان الديمقراطي» أسسوا دستورهم الجديدي في السبعينات على أن هناك أمتين لالمانيتين، تطوّر مختلف ومتفاوت اجتماعياً – اقتصادياً، ميثابياً ونظاما سياسيا متعارضا يفصل بينهما 40 عاما ما بعد الحرب.

ورؤ بعض المنظرين القانونيين والباحثين الاجتماعيين على نحو اختلفالى بوجود نظامين ومجمعين وقواعد قيمية وسلوكية مختلفة بين المانيا الغربية ومانيا الديمقراطية، ولذلك اعتبروا ثمة متغير وهو ما تم تكريسه دستوريا يقضي بوجود «امتين» حتى وان كانت لثغتهما مشتركة وتاريخهما مشترك، وإن تم فصلهما ببولدين مختلفين!

كان هونكر في العام 1989 يستعرض في عيد العمال العالمي (1 أيار/مايو) خطاب بئسرية مرثاسة، كلها تهفك ليد والنصر لحزبه ولاشراكية الظافرة، في زهو لقدرات عسكرية ونجاحات اجتماعية وامكانات ادارية وتنظيمية، وبتباه بجلف مع الاتحاد السوفييتي. لكن المجتمع الالمانى الديمقراطي كان يخفي في الوقت نفسه هشاشة تركيب اجتماعية وقيمية، ونفصا فاحشا للفرقيات، ووصلت الى برلين، وفي طريقها كانت براغ تستعيد يومها نهغارياد. وولدت اليه التسمية وانحسار الثقة بين الحاكم وجمهوره. ولعل الجدار الذي قُسم برلين أو المانيا، بل أوروبا ظل

عمر الخطيب*

■ «باكو حرام» أحد الحركات المرتبطة بالفكر والممارسة الطالبانية وتنظيم الناجدة، ففتز تلة الجماعة الى واجهة الاضطرابات من ولايات الشمال الجبغري بعد دخولها في مواجهات مع السلطات اسفرت عن مقتل أكثر من مئة شخص في ثلاثة ايام، ولا تزال الحمصيلة مرشحة لارتفاع رغب الاجراءات الامنية التي اتخذتها الشرطة في ولايات بوشني ويورنو وكانو ويوبي.

يتشكل قوام الحركة من طلاب نينوا المدارس الحديثة واستبدلوهما بالدراسات الاسلامية السلفية متعيق بذلك دعوة زعيمهم محمد يوسف. وعبادة هذه الجماعات كان الخروج على سلطة الدولة ومواجهتها في سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد.

ورغم ان عشر ولايات من ولايات البلاد البالغة سبع وثلاثون بدأت تطبيق الشريعة منذ عام 2000 الا ان ذلك لا ولن يرضي جماعة «باكو حرام» التي تدعو لتعميم منهجها وحمل الناس عليه بالوقعة مستشهدة ببحرية طالبان افغانستان.

من المؤكد ان المواجهات في شمال البلاد المسلم لا تؤثر على هذا الجزء من العالم فقط، فثمة نسبة معتبرة من المسلمين تعيش في الشمال حيث اندلعت المواجهات طائفية في أكثر من ولاية وسقط مئات القتلى من الجانبين، اضيف الى ذلك المخاوف التي يثيرها خطاب الحركة على المستوى الوطني خاصة في جنوب المسجد.

المشكلة الباغية في شمال البلاد يشهد تمللا واضحا عبرت عنه الزعامات التقليدية المرتبطة بالشرق الصوفية في سياق تصوروا ماهية المجتمع المسلم وحقه في الاحتكاك الشريعة.

لكن المناخ الذي لفرزته أحداث ايلول (سبتمبر) وما بعدها في العالم عوما والعالم الاسلامي خصوصا دفع بالجماعات المتشددة الى الواجهة لتبدأ حربيا ضد التقاليد الصوفية وتجلياتها الاجتماعية والسياسية والدينية والطبـيع. لا خيرا امام نيجيريا سوى ترسيخ التعاضب بين المسلمين والسذجيين ليس عبر القوانين والاجراءات الامنية بل باستعادة حالة التوافق المجتمعي التي عرفتها البلاد في سنوات الاستقلال الاولى والتي ساعدت في قمع وتجاوز محاولة البرقاني يفايراط طلع السبعينات.

باتت قطاعات واسعة من المجتمع النيجيري أكثر ميلا لععادة السلطة والخروج عليها خاصة فئة الشباب، ويمكن ارجاع ذلك لطبيعة الاداء والبرامج الحكومية التي يغلب عليها الفساد والمحسوبية الى جانب ارتفاع معدلات

أحمد الحيلة*

■ في آخر شكل من أشكال الاختلاف والانقسام السياسي الفلسطيني، برز خلال الايام القليلة الماضية تباين حاد في الموقف بين حركتي فتح وحماس، حول شرعية عودة د. عزيز الدويك لممارسة عمله كرئيس للمجلس التشريعي. عندما دعا أمين عام المجلس ابراهيم خريشة الى عدم استخدام د. الدويك لصفة رئيس المجلس التشريعي، معتبرا ان القانون الاساسي والنظام الداخلي للمجلس التشريعي لا يتيحان للمثائب الدويك أن يكون رئيسا للمجلس التشريعي بعد ان انتهت ولايته. حسب خريشة- في الدورة الاولى التثقيفية في 2007/7/7 بدوره أكد رئيس كتلة حركة «فتح» السيد عزام الأحمد على ما ذهب اليه خريشة، باستبعاد امكانية ترؤس الدويك للمجلس (الجزيرة نت 7/23)، ويتأكده للقدس العربي (7/23) بان كتلة فتح في المجلس لم تتفق مع حماس على الكتل البرلمانية الاولى على الاستئناف الفتح، في عزل الدويك عملة كرئيس للمجلس التشريعي قائلا: «هذا الموضوع ليس ذا أهمية».

ما سبق يشير إلى ان رفض خريشة عودة الدويك عزير الدويك لمزاولة عمله كرئيس للمجلس التشريعي، عائد إلى سببين رئيسيين، وهما: أولا: عودته لتشغل منصب الرئيس للمجلس، تعتبر مخالفة قانونية. ثانياً: ان عودته لممارسة عمله كرئيس للمجلس لا تحظى بإجماع الكتل البرلمانية.

فيما يخص النقطة الاولى المتعلقة بعودته لمزاولة عمله كرئيس للمجلس، فيقول فيها رئيس لجنة صياغة الدستور والفلسطيني والخبير القانوني د. أحمد الخالدي: «...بغض النظر عن الخلافات القائمة، يبقى د. عزيز الدويك رئيساً إلى أن تعقد الدورة التالية، ويتخبز رئيسا جديدا أو يعاد انتخابه».

وهذا رأي فيه حجة قانونية، لان ترك منصب رئيس المجلس شاغراً بأجدة انتهائه الدورة سابقا، وعدم الدعوة لاتعقاد الدورة الثالثة، يؤدي إلى إحداث حالة فراغ في الرئاسة أي فقدان المجلس للماسترو وللشخصية الناطقة لعمل المجلس الذي يتعرض لهجمة شرسة من الاحتلال باعقال العشرات من أعضائه

فهد الأرقأ المصري*

■ كنت لا أود أن أقدم نفسي في مسألة ولاية الفقيه، بل فيها من تعقيدات، وجهات نظر عديدة ومختلفة، ومتباينة، ومتشعبة، لولا ما تعانته إيران في ظل ولاية الفقيه. والولاية الفقيه لا تعني كل المسلمين، بل تعني قسماً معيناً (الشريعة) ، وبالتحديد ليس كل المسلمين، بل القسم الذي يعتقد بالإمام المعصوم، وولاية الفقيه، ويتنظر خروج المهدي الإمام الغائب، وبالتالي فإن كانت المسألة تقسم الشيعة إلى أكثر من فرقة، كما سبقتهم سابقا أيام كانت طرعا نظريا غير متعول فيها بالعلم، كما تشعب الشيعة إلى فرق، وشعب تجاوز عددها ست وعشرون فرقة على مر الأزمنة، والأحداث، والاتجاهات منها الإمامية، التي تنتهي ولاية الفقيه المعول بها في إيران الجمهورية الإسلامية بعد أن وضع الخطيئة الحرج الأساس، لتأخذ هذه النظرية مجالها في حين الشيعة، والعلم مع ثورة عام 1979 وإطلاق شعار تصدير الثورة، في إطار استراتيجية منهجية طويلة الأمد.

في قراءة لبعض الكتب الدينية التي تعنى بهذا الموضوع نجد أن مسألة الولي الفقيه قديمة- جديدة قال بها علماء (الشيعة) منذ القدم كما ورد في كتاب «الفقيه والسلطة والأمة» للشيخ مالك (وهي) (الشيخ المفيد، وشيخ الطائفة الطوسي، والحلي الحلبي في كتابه شرح الوافي، والعلماء الكرعي، والعلامة المجلسي والشهيد الثاني العسلي، والشيخ النجفي صاحب كتاب الجواهر كما قال بها محدثين الشيعة البورجودي، والسيد الكلبايكاني، والشهيد السيد محمد باقر الصدر، والإمام الخميني، وغيرهم الكثير).

ولا يفقه فقيه مختلف عليها عند المسلمين، ينقل الشهرستاني في الملل والنحل، عن ابن حزم في الجزء الأول (وأعظم خلاف بين الأمة في خلاف الإمامة، إذ ما سل سيف في الإسلام على قاعدة يدين مثل ما سل على الإمامة، في كل زمان) ويضيف (وإنما نشأت شبهاتهم، من مذاهب الحلولية، ومذاهب التناسوخية) وفي هذا يقول ابن خلدون في مقدمته (... ومنهم تجاوزوا حد العقل واليمان في القول، بالوهية للأئمة) وأشار الشهرستاني إلى فرقة الإمامية بقوله اعقابها (إن الرسل لا تنتقطع أبداً، والرسالة لا تنتقطع فيما كتب الأشرعي (الأئمة أنبياء تم أهية).

كما نقل الشهرستاني محاوره بين الرسول الكريم محمد (ص) وبين جبريل عليه السلام تناولت معاني الإسلام، والإيمان جاء فيها....، وقال جبريل يا رسول الله ما الإسلام فقال: أن تشهد أن

في الذكرى العشرين لتفكيك الستار الحديدي... جدار برلين!

شخصاً، جامداً نون حراك، رغم محاولات عبوره والهروب من هذا الجانب الي ذلك، الأمر الخطي أصبح منقطة الحرية المفقودة، شملت نحو 13.500 ثلاثة عشر ألف وخمسمائة) حالة، لم ينجح منها أكثر من 300 عملية هروب.

كنت كلما أعبر من برلين الشرقية متجهاً إلى برلين الغربية، من محطة فريديش راسه أو ساحة الكسندر بلاس، أستعيد وأستذكر طعن الهروب، عندما تضيق فسخ الحرية، وقد بنى الألمان الغربيون على الجانب الآخر، «متحفاً» يعرض بالصور والشواهد والوسائل التي ما يزال الكثير من الناس يفقدون اليها، لاسيما في مجالات التعليم والصحة والعمل وغيرها، لكن غياب الحرية وسيادة نظم استبدادي شمولي «توتاليتاري» وهيمته اقوية على الحكم ووصول التنمية على طريق مسدود، باستفاد اغراضها ففعت الاوضاع الي تلك النتيجة التي لم يكن هناك فرار منها، وهي اقرب الي استحقاق تلك النتيجة العربية: اقرب الي الكابوس وأحد اسباب الاختناق، لاسيما بتطبيقاتها الاقتصادية الكبيروسوقراطية والسياسية التسلطية، وخاصة في منافسات وضغوط امبريالية عالية، في موضع التسلح وحرب النجوم وتحصين أكثر من تريليون دولار امريكى لهية، وميزان التاج ضخمة للعلوم والأغراض العسكرية، الأمر الذي لم يكن ممكناً

وجودي في براغ، اندلاع الثورة الخملية، حين اصطفت الجماهير وكانها في عرس تريد الحرية والتعددية والحوار، وهو الأمر الذي تطور إلى أن طوى النظرا الاشتراكي صفحته المؤلمة، بعد وصول الأمور الي طريق مسدود واختناقات لم يكن من السهل تجاوزها.

ورغم أن الاشتراكية المطبقة على جميع اناسها، ونواقصها، وأهمها تعارضها مع جوهرها ومحتواها الإنساني، وسلوكها سجلت الاستبداد والانفراد بالحكم، إلا أنها بقياسات تلك الصور حققت بعض النجاحات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، التي ما يزال الكثير من الناس يفقدون اليها، لاسيما في مجالات التعليم والصحة والعمل وغيرها، لكن غياب الحرية وسيادة نظم استبدادي شمولي «توتاليتاري» وهيمته اقوية على الحكم ووصول التنمية على طريق مسدود، باستفاد اغراضها ففعت الاوضاع الي تلك النتيجة التي لم يكن هناك فرار منها، وهي اقرب الي استحقاق تلك النتيجة العربية: اقرب الي الكابوس وأحد اسباب الاختناق، لاسيما بتطبيقاتها الاقتصادية الكبيروسوقراطية والسياسية التسلطية، وخاصة في منافسات وضغوط امبريالية عالية، في موضع التسلح وحرب النجوم وتحصين أكثر من تريليون دولار امريكى لهية، وميزان التاج ضخمة للعلوم والأغراض العسكرية، الأمر الذي لم يكن ممكناً

رئى الفرح*

«الديمقراطية ليست هي الانتخابات... هذا هو بيت القصيد في الخطاب الشهير الذي القاه الرئيس باراك أوباما في الرابع من حزيران (يونيو) في القاهرة، عندما تعرض لسنة الديمقراطية، وفي هذا السياق يأتي قيمة كتاب «اعادة النظر في الديمقراطية العربية: انتخابات بلا ديموقراطية» الذي يطل به العربي صديقي بعد كتابه الاول «البحث عن ديموقراطية عربية»، توسعا في الفكرة التي ركز عليها اوباما في خطابه.

في هذا الكتاب يتتبع صديقي مسار الديمقراطية في العالم العربي ما بين حقبتي من العام 1975- 1997 ومن 1998- 2008 ويحاول الاجابة عن سؤال محم: «كيف تتمرط دول العالم العربي؟» ويناقش ما يسديه «بالانتخابات السوشيزم» بمعنى «الانتخابات الفوضى» و«الحسي والانتخابية» والتي وان كانت في مظهرها تبدو ديموقراطية إلا ان محتواها ونتائجها ما هي الا الشكل و لا تشكل الديمقراطية وتوريثة والفرد. صديقي يحاول عبر اجابته عن السؤال السابق ان يناقش في ذات الوقت ما اذا كان هناك تحول ديمقراطي اصلا في العالم العربي، وكيف تتجسد تلك الممارسات الديمقراطية. بلا شك كان هذا الكتاب ينفرد من غيره من الادبيات الانكليزية الكثيرية بكونه يقدم عرضا نقديا لاهم الادبيات العربية في تخصص التحول الديمقراطي في عالمنا العربي، وهما يتميز عن الفكر الاستشراقي في تنفيذ الزاعم الذي تلغى في تجاهل اسهامات وطرح الكتفب العربي في هذا المجال، وفي هذا الاطار يسجل المؤلف الحالات التي تعكس حالة من الديمقراطية «الانتقالية» ان جاز التعبير، ويناقش خصوصية تلك الحالات، ولعل واحدة من تلك الخصوصيات التي تجلت في انتخابات حقبة التسعينات هو ارتباطها الوثيق بالظاهرة الاسلامية او ما يسمى بالاسلام السياسي.

ديمقراطية عميقة

كتاب «اعادة النظر في الديمقراطية العربية: انتخابات بلا ديمقراطية» يتدرج بالفارئ عبر فصوله الستة، مستهلا بتحميض النظريات الموجودة في الفكر الاستشراقي والغربي الذي يتناول نموذج الانتقال الديمقراطي في العالم العربي ويحاول ان يريسي أسسا جديدة في هذا الاطار، ولربما اهم ما يثبته في هذا المسعى ان الحكم الصالح او الحكم الرشيد يتعدى الانتخابات والاندساتير فهذا التطوير المؤسسي لا يتجاوز ما فعلته الحالة العربية ولا يلتقط خصوصياتها. ان ذن هذا التناول هو الاعتراف بجدل محاولات تحوير العالم العربي تأتي من عمقة النحو المتعددة، وهو ما أثر ديمقراطية ظاهريه وديمقراطية باعراغ من القناعة الموضوعية التي تم تحقيقها هذا وهنالك. ومن التطوير العملي والتحصيل التحول الديمقراطي في المنطقة العربية والفرصات المحققة التي حاول تفسيرها في اسقاطها الي التحليل النقدي اتيته على ارض الواقع في العالم العربي، حيث يباخذ صديقي القارئ في الضلوع الثاني والثالث في رحلة تدقيق وتصوير تظاهرة التحول الديمقراطي في العالم العربي ما بين 1975- 1997/ واستنتج دول الخلل الالكوني(والتي يجعلها في موجات كبر ورف، في استعارة من المؤرخ والفيلسوف الغربي ابن خلدون. ويناقش دورات الصعود والهبوط للممارسة الديمقراطية في هذين العقبدين، والحالة الديمقراطية القواعد العربية وقد حاز على الحراك الديمقراطي. فحركة كفاية على سبيل المثال ومظاهرات الخبز على وجه التحديد تعكس دور التكتوير الشعبي في التعبير عن نهيار العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بين الالة والمشاركة. فقد دفعت أحداث الشعب والقلقلة التي نجمت عن اخلال الحكومات في العالم العربي منقوسة تخلو من اي اعتراف أو اشراك

السنة الحادية والعشرون - العدد 6270 السبت/الاحد 2/أب (أغسطس) 11/10 شعبان 1430هـ



وخلال بضعة أشهر شهدت برلين ومانيا الديمقراطية هروبا شبه جماعي الى النمسا عبر الجرح حيث بلغت أعداد الفارين أكثر من 50 ألفا وهو ما أطلقت عليه جريدة «نيوزويك» الامريكية في حينها «الهروب الكبير»، وهذ لعل كان أحد اسباب انهيار جدار برلين وتمهيدا له.

إن مناسية هذا الحديث هو مرور 20 عاما على ذكرى تفكيك الستار الحديدي سواءً السياخ المكهرب، الذي كان تمهيدا لهزم جدار برلين حين كُرت السجدة دولة بعد أخرى، مما أدى إلى انحلال النظام الاشتراكي العالمي، لاسيما بانتهيار السوفييتي وتفكيكه العام 1991، و هو التفكيك الذي شهدته بعض دول اوروبيا الشرقية، حيث تفككت بغسلافيا على دولات وعاشت حربيا واقتتالا وابادات، لاسيما بصعود نزعات قومية واثنية ودينية عبرت فيها هويات فرعية، بالمد من الهوية الجامعة. خصوصا لشعورها بالاجحاف والكتبت، وانقسمت تشيخوسلوافاكيا الى التشيك والسلوفاك، رغم ان انقسامها كان هو الآخر خمليا، في حين اتجهت الامة الالمانية نحو وحدتها، ولم يقع معها ساستير أو قيود أو حدود أو جدار، فإدارة الوحدة الالمانية كانت هي الأقوى.

جدار برلين لم يعد سوى ذكرى مؤلمة- ارداوية لطريقة تفكير صعيد المويلد الاشتراكي السلفي، أو على صعيد العلاقات الدولية، لكن طيف الاشتراكية الذي يداع عبون العالمة ونومهم وفي يفتقتهم، وبخاصة في ظل أزمة الراسمالية العالمية الحالية وانهيارها الاقتصادية والمالية المدوية.

* كاتب عراقي

اعادة النظر في الديمقراطية العربية: انتخابات بلا ديمقراطية

والتعليم وبالتالي الخلقى عن دورها في الاعالة الى ضغط شعبي سواءً القيود السياسية والسماح بيزيد من المشاركة الشعبية في الحكم، وهذا ما حرك موجة الانتخابات التي طغت على حقبة التسعينيات. ويأتي هذا التراجع والحراك على نقفض القناعة الايام في التطوير الغربي للديمقطة من ان كلما تحسن الاقتصاد في بلد ما فإن فرص الديمقراطية تتحسن تباعا. ذلك ان العالم العربي بدأ الديمقراطية في من قبلها، وهذه تمثل خلفة مهمة بدونها لا يمكنها فهم الانتخابات الحالية أو تقييها، وهكذا فإن تحليل وتقييم تجربة الممانيتا والاستئناف الديمقراطي الذي شهده العالم العربي يوفر خلفية اساسية لفهم الرتبة الانتخابية التي حدثت في التسعينيات.

النموذج الامريكي

في الفصل الرابع يركز صديقي على الجانب الاخر من قصة الديمقراطية في العالم العربي، حيث يتناول ذلك الذي شهد اسقاط المفهوم الديمقراطي ليس من الداخل ولكن من الخارج وتحديدا ما تمثل بترويج لانموذج الديمقراطية الامريكية، وحاول ان يفند ويحصص حقيقة فكرة « مبادرة الشرق الاوسط الجديد» و«خريطة الطريق» الامريكية لديمقطة العالم العربي. ويلقي الضوء على الاساليب المتبعة التي استخدمت في املاء ثقافة الديمقراطية وترويج مبحثها، وهذه تراوحت بين مجرد زيادة التعرض والاحتكاك بالنموذج الامريكي الي الترهيب كما في الحالة الفلسطينية واللبنانية وانتهاء بالاحتلال المباشر كس النموذج العراقي، فالخربة الديمقراطية الامريكية في العراق على وجه الخصوص لم تخرج عن اطار الممارسة العربية للديمقراطية، فقد جاءت الانتخابات التي اجريت هناك بتشجيع واشراف امريكي شكلية، المقصود منها اصفاء الشريعة على حكومة مسطقة من الخارج، ولم يعد النموذج الذي حاولت الادارة الامريكية السابقة ان تطرحه وتقدمه مفهوم الديمقراطية عن كونه اثباتا آخر على فشل التصور الامريكي لشرق اوسط جديد وزف بالالتزام الامريكي بجوهر الديمقراطية.

كما اتضح في فهمهم لخيار الغلبية في فلسطين في انتخابات2006 والتي الفرزت حركة حماس.

لقد كان الدور الامريكي في المنطقة العربية كما يؤكد صديقي دورا متمائلا فيه الكثير من الاستدراج للمجتمع المدني في العالم العربي هو شكل وطبيعة الممارسة الديمقراطية «الحقة». فلقد حاولت الادارة الامريكية السابقة ان تعلي ما تراه هي شكل الممارسة الديمقراطية المطلوبة، وذلك في اطار ما يخدم التصور الامريكي لشكل الشريك الاوسط الجديد. ومن عناصر التجديد في الكتاب التفكيك النقدي والنوعي لمهندسي الشرق الاوسط الديمقراطي تحديدا، الخطاب الرجسسي لامثال كولن باول وكوندرايزا رايس وكول بريمر وجورج بوش الابن والذي يطغى عليه حب الهيمته كما هو شرح خطب المحافظين الجدد.

ومن تغلث دورات الديمقراطية في العالم العربي سواء في تقديمها من الاعلى نحو الاسفل أو من الخارج إلى الداخل، يتغلل الكتاب في الفصلين الخامس والسادس الى السيرة الذاتية والتحنية والاحتجاجية مركزا على دور المجتمع في الديمقراطية، وهذه ميزة اخرى للطرز الوجود في الكتاب على خلاف الخطاب الاستشراقي الذي لا يعير وزنا للدور المجتمعي في العالم العربي على اعتبار انه الحاضر الغائب، وعلى هذا الغرار يواصل التحليل في رسم صوره التاريخية التي تهدف الى فهم طبيعة حالة الديمقراطية العربية وعوامل التطوير التي اسهمت فيها القواعد والشعوب في الحراك الديمقراطي. فحركة كفاية على سبيل المثال ومظاهرات الخبز على وجه التحديد تعكس دور التكتوير الشعبي في التعبير عن نهيار العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بين الالة والمشاركة. فقد دفعت أحداث الشعب والقلقلة التي نجمت عن اخلال الحكومات في العالم العربي منقوسة تخلو من اي اعتراف أو اشراك

* صحافية من الأردن

ولاية الفقيه بين النظرية والتطبيق من الطوسي والفيد إلى الخميني والخامني

ولو وجد إنسان هو الأعمق في العلوم المعروفة في الحوزات لكنه غير قادر على تفهيم صلحة المجتمع، أو لا يقدر على تخصص الأفراد الصالحين، والمفهومين من الأفراد غيرالصالحين، ويقفد بتشكك عام للرائي الصائب في المجال الاجتماعي، والسياسي، والقدرة على اتخاذ القرار، فإن قتل من قبله الإنسان يكون غير مجتهد في المسائل الاجتماعية، والشكوكية، ولا يمكنه التصدي بالاستلام زمام المجتمع) ويضيف قاسم (إن الولي هو نائب الإمام، أو يقوم مقامه في حال المنع المطلقة من القيادة الشرعية لأامة).

من خلال التعريفين تعريف الخميني، وتعريف قاسم لولاية الفقيه لناظرا في قاسم، و جوهريا حيث أن قاسم أعطى القاهمة في الاجتهاد، وصفات العدالة، والورع، والقوى، وركز على هذه الصفات الخمينية بينما التعريف الذي أورده قاسم عن الخميني لم يركز عليها، بل على صفات سياسية عملائية ميدانية. ثم يستدرك الشيخ قاسم، ويمتدح الخميني، ويتبنى تعريفه (إن تصدي الإمام الخميني «قدّه» لولاية الأمر لم يسبق له مثيل منذ زمن الأئمة وقد حاز على الطموح بابهلية وجدارته الفقهية والسياسية بتوفر الوصفات المطلوبة في الولي الفقيه، وليس كل من تصدى لعنوان الولاية، أو الخلافة، أو الإمارة يستحق هذا المرجع بمجرد تصديه، وليس الولي على الشريعة بحكم المسلمين كييفما كان برا أو فاجرا فالأمر منوط -بحسب هذا التعريف- بمن يملك الكفاءة العلمية والقيادية).

صلاحيات الولي الفقيه:

1-أمين على تطبيق الاحكام الإسلامية والسهر على النظام الإسلامي.
2-اتخاذ القرارات السياسية الكبرى التي ترتبط بمصالح الأمة.

3-يمتلك صلاحيات قرار الحرب والسلام.
4-يتمتع صلاحيات أمن الناس وأموالهم وبقاها لكونهم ملتزمة بالاحكام العامة الواجب اتباعها ومراقبة تنفيذها.

كحرية التصرف بالأموال الشرعية من زكاة وخمس وغيرها.
كحيدد صوابية الدولة الإسلامية حال قيامها لكونن ملتزمة

^[1] * صحافية من الأردن



التمرد الديمقراطي على ثقافة الاستهلاك

مالك التريكي

■ بعد أن أدت الأزمة المالية إلى تجدد الاهتمام بفكر ماركس وإلى تزايد مبيعات كتبه في مختلف أنحاء العالم، مثلما أصبح معروفاً منذ شهرين كثيرة، فإنها قد أدت أخيراً، على نحو لم يكن يتوقعه أحد، إلى عودة الجمهور الغربي تدريجياً إلى الاهتمام بالثقافة الجادة وقراءة الكتب الرصينة ومشاهدة العروض المسرحية والموسيقية الراقية. ولهذا فإن أكثر المسرحيات اجتزاباً للجمهور في لندن هذا الموسم هي «فيدرا» لراسين، و«هاملت» لشكسبير، و«بيستان الكرز» لهشكوف ومسرحية «بيكت الفلسفية القاتمة» في انتظار غودو، وقد سبق ذلك نجاح مقطع النضير مسرحية بيرانديللو الشهيرة «ست شخصيات تبحث عن مؤلف»، رغم كونها من جنس عصي ومُغرب لم يعهده مرتادو حي المسرح في الطرف الغربي من العاصمة البريطانية.

وبما أن الأفراس الشائع هو أن ما يظله الجمهور في أوقات المصاعب والأزمات هو التسلية كعلا من الواقع والترويج عن النفس بتحريك مؤقت من شرطها الاجتماعي، فإن إقبال الجمهور هذه الأيام على كتب تحليلية عميقة مثل «صعود المال» للمؤرخ نيل فريغسون، و«العاصفة» لمسؤول الشؤون المالية في الحزب الديمقراطي الليبرالي فينس كيبيل، وسيرة فريدريك إنجلز (الذي تجدد الاهتمام به مثلما تجدد بصديقه ماركس) للكتاب تريسترام هانت قد فأجا الأوساط الثقافية وأتبعها أن جمهور مجتمعات الاستهلاك قد ثار آخر الأمر على أياطيل الرأسمالية التسطحية التي لا تقبل بغير «الإنسان ذي البعد الواحد» (حسب عنوان كتاب هربرت ماركوز الشهير)، أي أن الجمهور أصبح، بعد أن ثاب إلى البرزخ النقدي، جادا في طلب الثقافة الجادة!

كما أن الأوساط الثقافية متهيجة بجزايات اهتمام النشء بالوسيقى الكلاسيكية (بعد أن كان الظن أن تُوهم قد فقد بفعل ما يمدون سماعة من تفاهوت أو ضحيج)، وبيت رايو بي بي سي، الثالث جميع أعمال شوبان وأكمل ملحمة جون ملتون الشعرية «الفرودس المقدود»، إلا أن من المفارقات أن تجد اهتمام الجمهور بالثقافة الجادة قد تزامن مع قرار قناة التلفزيون التجاري «آي تي في» إلغاء برنامجها الثقافي اليميني الذي يثبث مره ووحيداً في الشهر بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً، وهو برنامج عريق كان يقدمه فليان براغ أشهر مقدمي البرامج الثقافية في البلاد، كما يقدم براغ كل صباح خميس على راديو بي بي سي، الرابع برنامجاً فكرياً ممتازاً يتراوح مواضيعه المتنوعة من الحاضر العثماني لفيينا، إلى مسألة النثر في المسرح البريطاني، إلى فيزياء الزمن: هل للزمن من وجود، إلى منشا الخلاف بين السنة والشعبية، فموقع قصيدة «الأرض البياب» من الحداثة الشعرية، فإرسطو في الترجمات للشعراء العرب، فعمل الفك في الهند عند بدء العهد الاستعماري، فخراب قوتراج على يد الرومان... الخ؛ على أن الإسفاف التلفزيوني ليس وليد اليوم، فقد بدأت عوادم تسري من أمريكا منذ أعوام بعيدة، ولهذا فقد للكتاب ديفيد ليستر أن يقول باستهزاء: «إنك لو اعتمدت سواء على «بي بي سي» أو «آي تي في»، أو «القناة الرابعة، فإنك لن تعرف بوجود هارولد بينتر أو توم ستوبارد، بل إنك لن تعرف أن شكسبير هو المؤلف المسرحي القومي»، وأن التلفزيون في كوكب كوكب والحياة الثقافية في كوكب آخر، فإن بعض الجرائد نشرت أخيراً قوائم بالكلاسيكيات اليسارية التي اعتبرت أنها تعين القراء على الفهم النقدي للازمة الاقتصادية الحالية، وقد كان من بين هذه الكلاسيكيات النصوح بقراءتها كتاب «وضع الطبقة العاملة في إنجلترا» لإنجلز (1845)، ورواية «إميل زولا الشهيرة «جرمينال» (1885) ورواية «أبنون سينكلير «الغاب» (1906) و«فاخر السين» لأطونيو غرامشي (1935-1929)، ورواية «مناقب الغضب» لجون ستيندين (1939)، و«العدوبن في الأرض» لفرانز فانون (1961).

ومن أبرز الأدلة على تعطش الجمهور لثل هذه النصوص أن من الروايات التي حققت مبيعات عالية هذا العام رواية يعود تاريخها إلى عام 1910 أنفها عامل مغمور عن أوضاع العمل في بريطانيا في ذلك العهد، أما عنوانها الساخر فهو: «هل البر والإحسان من ذوي البطاطل اليابالية»، كتاية عن أن الشروات الطائلة التي يجمعها أصحاب المصانع هي من بر العمال وإسهانهم لأنهم يقبلون الكد المنضني ساعات طوالاً لقاء أزيد الأجور.



للتاريخ المصري القديم واحتكاره لحسابهم، وعلى الرغم من هذه التعقيدات يجب أن توضع المرحلة القبطية (اليونانية) في سياقها التاريخي الصحيح، فهي حقبة من حقبة التاريخ وحلقة من حلقاته، وجزء من التراث الممتد في مصر والمنطقة عبر آلاف السنين. والذين يحضون لثقافتهم اليونانية لا ضير عليهم إذا ما اندمجوا وأقروا بمصريتهم، فمصر تنسج للجمع. ولن يفهمه التغريب خارج السرب، وسوف يتأكد لهم أن الولاء الوطني يتعزز ويكتمل بالانتماء العربي، وبدونه ما كانت مصر قد استأنفت دورها الحضاري، ولا استعادت تأثيرها ومكانتها والقها، ولا يجب أن يغيب عن ذهن القبط الراضين لمصريتهم وعروبهم أن ساكن بيت الزجاج عليه ألا يقف الآخرين بالحجارة. فيكفوا عن ترويج الموقلة الغرضية التي ترى أكثر من سبعين مليون مصري، هم عدد المسلمين والعرب غزاة ومحتلين بكل ما في هذه الوصف من عداة وقتنة، ويبدو أن النشاط الانعزالي خارج مصر، وهو يجد الرعاية من دول ومنظمات غربية وصهيونية أغرى البعض بالدعوة لطرده المصريين من بلدهم، وكان الأولى لتلبية دعوات الاندماج، فيكونون جزءاً من كتلة وطنية فاعلة ومؤثرة تخفف من وطأة عصر الاستبداد والفساد والتبعية الذي يورث ظلمه واضطهاده وملاحقته بائع على كل المصريين، مسلمين ومسيحيين. المهتم هو درء الفتنة، ولا يتمك ذلك بالرد على المنطق الانعزالي بمقله، أو باستنطاق التاريخ بما ليس فيه، أو بالخلط المتعمد بين القبطية والسيدسية، أو القول بالقبليزية كهوية بديلة للشخصية المصرية والهوية العربية، وإذا قبل البعض العودة إلى أصل ثقافته اليونانية فليس أمام الأكثرية إلا أن تعزز انتماءها الوطني والقومي، وتزداد تماسكاً وتضامناً ووحدة، في نفس الوقت علينا أن نتطلع إلى إخوتنا المسيحيين من رموز العمل الوطني والقومي، من أمثال العالم الجليل رشدي سعيد، أطال الله عمره، والسياسي الوطني جمال أسعد عبد الملاك والمثقف الديمقراطي رفيع حبيب، والمناضل البارز جورج اسحق، وعلم حركة الكرامة العربية أمين أسكندر مع غيرهم، من مختلف التيارات الوطنية والقومية ليكونوا في صدارة المشهد الشعبي الجامع التصدي للثقافة الانعزالية ورموزها على كل المستويات، وللحديث بقية.

* كاتب من مصر يقم في لندن

الاسرة والمجتمع، وأن ثمة طرقات أخرى للقصاص حتى إذا ثبت الجرم حسب الدلائل الأدبية، وأن هذا هو السبب الذي أدى منذ الستينات في العراق ودول إخرى إلى إلغاء عقوبة الإعدام بحق النساء. كما أننا نؤمن، مبدئياً، بإلغاء عقوبة الإعدام، كما حدث في أغلب بلدان العالم، وإستبدالها بعقوبات أخرى، حيث لا تتوفر في جميع بلدان العالم، شروط تحقيق العدالة نهائياً، وحيث لا يمكن بعد الأعدام تصحيح ما قد جرى من أخطاء قانونية، كما يتبين في الحالات العديدة التي تثبت فيها براءة المسجناء الذين بقوا في السجن لسنين عديدة، فيجري تعويضهم وحتى معاقبة من إقترف الظلم عليهم.»

إن إصدار أحكام الإعدام في بلد تعيش حكومته على الفساد والوشاية والخبر السري والتهمة الكيدية، جريمة لا تقدر. ويؤديها كارتية أن الجهة التي تصدر الأحكام هي ذاتها مسؤولة عن ارتكاب أكبر الجرائم وأكثرها وحشية بالاشتراك مع القوات الغازية غير الخاضعة للقانون العراقي بل والمعصومة من العقاب مهما ارتكبت من جرائم ومذابح بحق المواطنين.

فيما إن منظور المنتقمن الجالسين حول منصة الأعدام يختلف عن البقية، فبالنسبة إليهم، ما يرتكبونه من جرائم هو العدالة. تتجدد شهريا وسنوياً على مدى مئات السنين. غير مدركين، في استغراقهم للنشني بلحظة السلطة، بانهم إنما يساهمون بهذه الطريقة في خلق أشباههم من المنتقمن ومن حاملي المظلومية من بقية أبناء الشعب، وأن روح الانتقام، في بلد بلا قانون وبلا عدالة، ليست حكراً عليهم لوحدهم.

* كاتبة من العراق

لماذا كل هذا العداء السافر من الانعزاليين لمصر والعرب؟

محمد عبد الحكم دياب*

منذ انتهاء حكم الأسر الفرعونية يد يد الأشوريين ثم الفرس، الذين هزموا أمام زحف الإسكندر الأكبر نحو آسيا الصغرى وشبه القارة الهندية، وبعد أن استدار غرباً نحو مصر وشمال أفريقيا توج نفسه ملكاً على مصر ضمن ممتلكات الإسكندر الأولى. وكان من مساعديه، وكاسم من نصيب البطالمة، وهم سلالة بطليموس قائده المقرب والمفضل. واستمر حكمهم ثلاثة قرون تداول على حكمها 15 بطلميا، ولما انتهوا حكمها الرومان. وبسبب روما سيطرتها بعد أن قضت على كلوية البطالمة، ويمكن للإنسان أن يشم رائحة الانحياز للحقبة اليونانية، حيث وصفت بفترة استقلال مصر، مع أن حكامها وملوكها ونخبها لم يكونوا مصريين. ومع الرومان انتقلت ملكية البلاد من اليونانيين إلى الرومان، الذين احتفظوا بالإستكدرية، بمكتبته وجامعتها، كآني أهم المدن بعد روما.

واعتنق رعايا الرومان في مصر المسيحية بنسبها اليوناني في منتصف القرن الميلادي الأول. بفضل القديس مرقس وإقامته في الإسكندرية وتأسيسه لأول كنيسة في مصر وأفريقيا. وقد عانى المسيحيون المحسبون على الثقافة اليونانية من اضطهاد الرومان لهم خصوصا في فترة الإمبراطور دقلديانوس الذي يؤرخ بعام توليه عرش الإمبراطورية بداية للتقويم السنوي لدى المسيحيين المصريين الأوثوذكس، وقد زاد بناء الكنائس والأديرة في هذه الحقبة وانتشر التصوير للشخصيات والأماكن على نسط ما كان سائداً في أقيانا. وقد تعارف مدونو المرحلة البطلمية اليونانية على وصف المصريين بالقبط. تحويرا لاسمي إييجبتوس اليوناني لمصر مستعمرة تحكم وتدار من قبل اليونانيين واليهود، وكان عدد سكانها يبلغ سبعة ملايين نسمة، منهم مليون يهودي وضعفهم تقريبا من اليونانيين، وهذا هو مصدر شعور الإنعزاليين، مسلمين ومسيحيين.. بالغرابة في باقي المواطنين، الذين انصهروا وتزوجوا واندمجوا اقتصرنا وتغربوا، ويبدو أن هذا كان سببا في احتفاف الانعزاليين

الثقافة تحيط بنا من كل جانب، فيما يذاع ويثب ويكتب عن علاقة المسلمين والمسيحيين، وأغلبه يعلن على المنابر الدينية والسياسية والإعلامية وبضها مستقل، وإذا كنا قد تناولنا في السابق الإسلام السياسي والبحث والتحليل والنقد، الذي وصل إلى حد رفض تصرفات جماعات عدة محسوبة عليه، إذا ما كانت سيلا للظروف والظلم وإراقة الدماء وإزهاق الأرواح والتفرقة بين المواطنين، ومن يفعل ذلك يتعرب بالتصوير إذا ما أغض العين واستثنى تيارا غالبا في المسيحية السياسية يصيغتها المصرية، وهذا التيار ملته مثل نظيره في الإسلام السياسي له مؤيدون من المسلمين والمسيحيين، وقطع شوطا في ترسخ نجل الانقطاع أو بالأصح القطيعة بين حلق الحضارة في التاريخ، ويتولى توفير كل سيل الصدام بين مكونات المجتمع وعناصره، اعتمادا على ادعاءات شبيهة بتلك التي قامت عليها اليهودية السياسية، ممثلة في الحركة الصهيونية وقدرتها على تصنيع وإختراع الأساطير التي تدجم الدين بالعرف أو السلفية، فخرجت منها الدعوة إلى ما يسمى الوطن القومي اليهودي، كضرب من مضارب القبيلة اليهودية، فعادوا بالدين إلى سيرته الأولى.. حدود القبيلة أو القومي، يوم أن كان محصورا داخل جماعة ذات أصل واحد وسلالة متصلة، واليهودية السياسية في صيغتها الصهيونية أعادت اليهودية وقصرت احتكارها على قبيلة بني إسرائيل وفروها، ومع يقيني أن هذا لا يسقطهم مع المسيحية ولا الإسلام، لطبيعة الدين العابرة للقبائل والشعوب والأمم، وهذه إشكالية الإسلام السياسي حين استجاب بعض جماعته لدواعي العزلة، وحسروا أنفسهم في نطاق قبلي، دون التفاعل مع الحياة والعصر.

المشكلة في المسيحية السياسية في توبها الانعزالي أنها سيطرت من سنوات على التوجهات الرسمية للكنيسة المصرية.. شوهت ثرائها وتاريخها الوطني، والتجار الانعزالي داخل الكنيسة وخارجها يفتنل الوطن الجامع في كيان أشبه بالغيوت أو الغيبلة المغلقة، على غرار اليهودية السياسية المهنيمة وخطى مصر وتكن بصرياً.. أي لها شخصيتها واستقلالها..

أوقفوا اعدام العراق

هيفاء زكنة*

بقراءة حكم الأعدام المعد سلفا، ولم يسلم أحد من رشاش الانتقام غير أن الرأفة وبحكم وضعها الخاص أصيبت بالكثير.. إذ تعانني من ظلم بدأ بالحرمان من الأمان، ومن أيسب سبل العيش الكريم، وإنتهى بتحويلها إلى ارملة فقدت معيها، وأم ليثامي تبحث عما يسد رمق أطفالها، ومهجرة تستجدي أقل القليل خارج بلادها، أو نازحة في معسكرات من خيام خارج بيتها، لا تعرف ما الذي سيحلب لها الغد القريب، وها هي، بالأضافة إلى ذلك كله، تجلس في زنازانات الأعدام بانتظار قتلها «قانونياً».

حيث أصدرت منظمة العفو الدولية، في 23 تموز (يوليو) الحالي، تصريحا عن قرب تنفيذ الأعدام بتسع نساء عراقيات، وفي الوقت الذي لم تحرك فيه نساء «البرلمان» أو «نسويات الاحتلال» ساكنا، قامت منظمات حقوق الإنسان وناشطون إنسانيون من العراقيين والأوروبيين، بتنظيم حملات ونداءات داعية إلى إيقاف التنفيذ استنادا إلى أسباب عديدة، لخصتها عضوات منظمة «تضامن المرأة لعراق مستقل ووحيد»، في رسالة قمن بتسليمها إلى عدد من السفراء العرب، يوم 29 تموز (يوليو). ومن ضمن أسباب: أن هذه الأحكام تصدر، في أحوال إستثنائية، تصف عموما، حتى في تقارير الدولة المحتلة، بانها حالة «الحرب في العراق»، وأنها صادرة عن محاكم لا تزال التقارير الحقوقية العالمية والعراقية تنفي عنها شروط العدالة والنزاهة. وهذا ما أكده تقرير بعثة الأمم

الغثة الطائفية في مصر تتكرر وتتسع، والمعالجات الخاطئة والغرضية تزيدها اشتعلا وتفاقما، وهذا ما كان يحدث لو لم تكن هناك ثقافة انعزالية ووطنانية تغذيها وتنتشر انتشار النار في الهشيم، بشكل يخطي على الأسباب الحقيقية للمأزق المصري الراهن.. فخرجه من سيقاه بعيدا عن طرق الوقاية والعلاج والحل، وكل تعمق موجبات الصراع والتقسيم والإضعاف، لتؤصل للفتنة والتبرها وتزكيها، وتستقوي بالقوى والمؤسسات الغربية.. الاستعمارية والصهيونية.. لتبنيا لكتامة ونفوذ القاضين على شؤونها، هذه الثقافة تنمو وتنتشر بتأثير عاملين مهمين، العامل الأول هو الغرق في قاع التبعية الذي ليس له قرار، وطال أن مؤسسات الحكم والتوجيه والاقتصاد والمال، أما دفع الثاني فهو غياب الدولة وعجز الكيان ما أدخل المواطن في معاليز التتبه وسراديپ التعقيدات ودوامه الفساد، من هول ما يحدث بدأ المصريون وكانهم لا يعرفون لأنفسهم أصلا ولا تفهه.

وهذا يتناقض مع ادعاءات حضارة السبعة آلاف عام، فالعقن الحضاري وما ينتج عنه من ثراء ثقافي وعلمي وفكري يعزز الكرامة ويبرز الثقة بالنفس، ووظيفة هذا التناقض هي المصادرة على كل التاريخ، وكل التراث، وكل الحضارة، ويهدف إلى إلغاء الهوية والانقطاع الجذور والأصول، بعدها يذبح الوطن من الوريد إلى الوريد، ومن يفعل بنفسه وهويته وثقافته وتاريخه ما يفعله الانعزاليون بمصر بهدم كامل البناء على رؤوس كل من يداخله، إذ يبول لوجيته المنقائية، وإذا كان فصل أعضاء الجسم عن بعضها يحول الإنسان إلى أشلاء فإن تقطيع المجتمع، وتزريق النسيج الوطني والقومي، والانتزاع الهويته، يصنع بالوطن نفس الشيء، وفتنة الثقافة أخطر من أي فتنة، لأنها تحرب القيم والتوابت في مقتل، وإذا ما سادت ثقافة الأمم والشعوب، وفتنة

منذ عقود كثيرة، بضمنها سنوات الاحتلال البريطاني والحكم الملكي وماتاله، والعراق يعدم (بضم الياء وفتح الدال) أما بشكل علني أو سري، أما يبد أبنائه انفسهم أو بأيدي الاحتلال. أما بعد المثل لدقائق أمام محاكم صورية أو بعد تلقي بضع اطلاقات في الرأس أو بعد التعذيب شتقا أو سحلا حتى الموت، أما في غياهب السجون ومعقلات الاحتلال وعملاته أو في سراديپ وزارات العدل والداخلية والدفاع أو في الشوارع حيث ترمي الجثث بعد التعذيب.

كل فرد في العراق، رجلا كان أم امرأة، هو مشروع اعدام مؤجل، يعيش وحول عنقه حبل يتسع أو يضيق تبعاً لنوع السلطة ومدى تقربه منها ومن ينصب نفسه، فردا كان أم طائفة أو عرقا، قاضيا وجادا في آن واحد، ومهما تحدثنا عن جرائم وانتهاكات العقود السابقة للغزو في 2003، لا بد وأن نعترف، والقلب يكاد يتوقف كندا، بأن السيل وصل الزبي تحت «ديفراطية العراق الجديد» وبعد عودة نداء «حقوق الإنسان» من منافعهم، وألنا نعيش نمونجا ليل نمل، أن لم يتقبل الأمر، غير بضع ساعات، ليتمناشوا ما كانوا يبشرون به وهم في أوروبا وأمريكا من احترام لحقوق الإنسان وتبناكون عليه من انتهاك النظام السابق لها.

خلال ساعات قليلة، صار كل واحد منهم جادا يتنافس في مسابقة القتل والتعذيب وإمتهان الكرامة. صارت المظلومية، حقيقة كانت أم وهما، بمعناها الطائفي والعراقي أو العلماني، على مدى عقود أو آلاف السنين، الأداة المشرعة للظلم. وبدلاً من مساعدة أبناء الوطن على حمل الجراح، صارت مهمة «المظلومين» نكاً الجراح والانتقام وتوزيع قوائم بإسماء المطلوب تصفيتهم بأسرع وقت ممكن أما على قوات الميليشيات أو تزكمهم في السجون، سنوات، أو تقديمهم لحاكمات يقوم القاضي فيها

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 23901523
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
 Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبلو 6 أو كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
 هاتف/فاكس: (009626) 5066089

أطفال غزة يدخلون موسوعة «جينيس» بتطير آلاف الطائرات الورقية

13 مليون حالة اجهاض سنويا في الصين

■ بكين - رويترز: قالت وسائل اعلام رسمية ان نحو 13 مليون حالة اجهاض تجرى في الصين سنويا في جانب منها بسبب عدم وجود وعي كبير بشأن وسائل منع الحمل أو الامراض لدى العدد المتنامي من المراهقين والشباب الذين يمارسون الجنس.

ونقلت صحيفة تشاينا ديلي الرسمية عن مسح أجرته «مستشفى الجيش 411» في المدينة القول ان أقل من واحد من بين ثلاثة متحدثين إلى خط ساخن في شنغهاي يعرفون كيف يتجنبون الحمل وان واحدا فقط من بين كل خمسة لديهم معلومات عن الامراض التناسلية.

ونقلت الصحيفة عن طبيب امراض النساء بي دونجيان بالمستشفى القول «الجنس لم يعد محظورا بين الشباب اليوم وانهم يعتقدون انهم بوسعهم تعلم كل شيء عن حياتهم الجنسية عبر الانترنت. لكن هذا لا يعني ان لديهم فهما او توجيها مناسبيا نحو هذا الامر».

وحسب التسعينيات من القرن الماضي، كان الأطباء يسألون عن الوضع الزواجي للنساء في عيادات الاجهاض وهو ما كان جزءا من نظام تنظيم الاسرة الذي يحدد عدد الأطفال للزوجين في الاماكن الحضرية وبظل واحد.

وقالت الصحيفة ان بيانات الحكومة توضح ان الان ثلثي النساء تقريبا الذين تجرى لهم عمليات اجهاض تتراوح اعمارهن بين 20 و29 عاما وان اغلبهن عزباوات.

وعلى النقيض من ذلك في الولايات المتحدة التي يقل عدد سكانها عن ربع سكان الصين، توضح الارقام الرسمية من مركز السيطرة على الامراض ان هناك 820 ألف حالة اجهاض اجريت في 2005 مع استبعاد كاليفورنيا ولouisiana ونيوهمبشير التي لم تتوفر ارقام بشأنها.

وقال جون جينج مدير عمليات (أونروا) في القطاع ان «أطفال غزة كسروا الرقم القياسي بعد صراع مرور جراه الحرب الإسرائيلي وهم أيضا تحت احتلال وحصار».

وشدد جينج للصحافيين في المهرجان على أن أطفال غزة لديهم إمكانيات رائعة ونجحوا بطائراتهم في كسر الحصار ليلاقوا المسؤولية أمام المجتمع الدولي للقيام بدوره في توفير الحياة المناسبة لهم.

وشنت إسرائيل هجوما على قطاع غزة في الفترة من 27 كانون أول/ ديسمبر حتى 18 كانون ثان/ يناير الماضي خلف أكثر من 1500 قتيل فلسطيني بينهم 300 طفل إلى جانب آلاف الجرحى منهم مئات الأطفال.

كما تواصل إسرائيل فرض حصار على القطاع الذي يقطنه مليون ونصف المليون فلسطيني بعد سيطرة حركة حماس على الأوضاع في القطاع بالقوة في حزيران/ يونيو 2007.

■ غزة - دب: سجل الآلاف من الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة رقما عالميا جديدا في تطير أعداد من الطائرات الورقية في نفس الوقت وفي نفس المكان ليدخلوا موسوعة «جينيس» للارقام القياسية.

وكان الرقم القياسي العالمي المسجل في إعداد الطائرات الورقية مسجلا بـ 710 طائرة في ألمانيا.

وكان نحو ستة آلاف طفل من المشاركين ضمن أنشطة الخيمياء الصيفية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ومحبي الطائرات الورقية للمشاركة في هذا المهرجان على شاطئ البحر في منطقة غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وكتب الأطفال شعيرات «امن» و«حرية» و«الحق في الحياة» و«الحق في اللعب» على طائراتهم قبل أن يطلقوا لها العنان لتلحق في سماء غزة على أمل أن يجدوا ما يختلج في نفوسهم في الأفق ويكسروا الحصار جسديا ولو بعد حين.

واختار الطفل ابراهيم الزيني رسم العلم الفلسطيني تتوسطه كلمتي «غزة حرة» على طائرة ورقية حلق بها عاليا، وما أن وصلت طائرته الورقية عنان السماء حتى بدأ الطفل الزيني بالقفز جوا وهو يردد بنبرات مبهجة «كسرنا الحصار.. كسرنا الحصار».

فيما أذحت السماء بأسراب الطائرات الورقية حاملة رسالة مماثلة.

وقسم المنظمون مساحة شاسعة من الأرض في أقصى شمال القطاع بعد أن كانت مهجورة إلى مربعات في ما أشبه بلوحة شطرنج توزع فيها الأطفال على شكل مجموعات منفصلة غطتها الطائرات الورقية الملونة.

وبدت المنافسة بين الأطفال في من يظهر جمال طائرته شمال القطاع بعد أن كانت مهجورة إلى مربعات في ما أشبه بلوحة شطرنج توزع فيها الأطفال على شكل مجموعات منفصلة غطتها الطائرات الورقية الملونة.

وقال منظمو المهرجان ان هذه فعالية من برنامج (أونروا) لألعاب الصيف لعام 2009 من اجل بعث البهجة والمرح في نفوس حوالي ربع مليون طفل في غزة.

شاب تونسي يطلب من الشرطة سجنه .. وينجح في مساعاه

■ تونس - رويترز: توجه شاب الى قسم للشرطة بمدينة القيروان الواقعة وسط تونس طالبا لادعاء السجن دون اي سبب واضح مما دفع افراد الأمن لحاوله ايقاعه بمغادرة المكان..

لكنه نجح في مساعاه بعد ان استقروهم ووجه لهم السب واستخدم عبارات منافية للأداب.

ذكرت صحيفة «الشروق» ان هذا الشاب اتصل برجال الأمن طالبها سجنه واصر على طلبه حتى تحققت..

ولم تذكر الصحيفة سبب اقامه على فعلته لكنها اوضحت ان الشاب ليست له أي سوابق جنائية.

ويتنظر ان يحاكم الشاب خلال الايام المقبلة وان يتم سجنه فترة لا تقل عن ستة اشهر.. ليعضي بذلك خلف القضبان وقتا ربما يكون اطول مما كان يبتناه.

بنت رئيس الجمهورية تمثل في مسلسل تلفزيوني

■ جوهانسبرغ - ا ف ب: تلعب واحدة من ابناء رئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما دورا في مسلسل تلفزيوني جنوب افريقي يلقي شعبية كبيرة في هذا البلد ويحمل اسم «ايزيديغو».

وقد أعلن عن غوغوليغو زوما (24 عاما) انه «امر كنت ارجب دائما القيام به وسأعمل مع اشخاص رائعين. أمل ان اتعلم الكثير منهم وان اصبح ممثلا بفضل هذه التجربة».

ستلعب غوغوليغو دور شابة تعود الى جنوب افريقيا بعدما عاشت خمس سنوات في بريطانيا.

و«ايزيديغو» (الحاجة» باللغة المحلية) الذي يدور فيه الحوار باللغة الانكليزية يبت منذ أكثر من ثماني سنوات على التلفزيون الوطني وهو يحكي قصة سكان مدينة صغيرة قرب مناجم.

وابنة زوما درست المسرح في واحد من اشهر المعاهد في جنوب افريقيا. وقد مثلت ادوارا تلفزيونية كشرطية في برنامج «غرفة الاستجواب» وفي السينما في الكوميديا جنوب الافريقية «الزفاف الابيض» الذي بدأ عرضه في 2009.

الدماغ يتعلم من النجاح أكثر من الفشل

■ بوسطن - يو بي بي: خلافاً للاعتقاد السائد فإن الدماغ يتعلم من النجاحات أكثر من حالات الفشل.

ورجح باحثون في معهد «التعلم والذاكرة» في ماساشوسيتس ان خلايا الدماغ عند الحيوانات تتعلم من الأعمال الناجحة فقط وليس الفاشلة منها.

وتمكن إيرل ميلر وزميلاه مارك هيبستد وأنيتا باسوياتي من أخذ لقطة فريدة من نوعها لمسار التعلم يظهر كيف تتغير استجابة الخلايا المنفردة في الوقت المناسب ونتيجة وصول معلومة تتعلق بالحركة الصحيحة والحركة الخاطئة. وأصدر ميلر بياناً فيه «يظهر ان خلايا الدماغ تبقى تسلسلا لنجاح التصرفات أو فشلها، وعندما يكون التصرف ناجحاً تتناغم الخلايا بدقة أكبر مما يتعلمه الحيوان، أما في حالة الفشل، فيحدث تغير طفيف في الدماغ أو لا يحصل أبداً». يشار إلى ان النتائج نشرت في مجلة «نورون» الأمريكية.

زجاجة وبسكي بأكثر من 16 ألف دولار

■ لندن - يو بي بي: من المزاد ان بيع زجاجة وبسكي معتقة صنعت قبل نحو 50 سنة بأكثر من 16 ألف دولار في بريطانيا.

وأعلنت شركة «غلفورد ديستلاري» لتقطير ونتاج الويسكي في بريطانيا، انها ستبيع 50 زجاجة فقط سنويا خلال العقد المقبل.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، ان هذه الزجاجات ستباع في طارات مختارة في العالم خلال الأشهر المقبلة، قبل عرض عدد صغير منها على بائعي التجزئة.

ووضعت زجاجات الويسكي في صناديق تابعة لمخازن التقطير في بانثاير منذ 50 سنة، وستحمل كل زجاجة رقما خاصا بها ويتم تزيينها بشرائط من الفضة وتقدم إلى الزبون داخل علبة جلدية تمت خياطتها يدويا. كما ستكون مرفقة بكتاب يشرح تاريخ صنع الويسكي، وسيحصل الشاري على وثيقة موهورة بخطم أربعة أشخاص عملوا في هذه المهنة لفترة طويلة من الزمن.



رابح اللوتو.. لم يعلم بثروته الجديدة

■ كانبيرا - يو بي بي: بيعت تذكرة لوتو رابحة لجائزة تقدر بـ 32.8 مليون دولار من إحدى السجلات في غرب سيدني، ولكن يبدو ان الفائز الذي لم يظهر لم يعلم بثروته الجديدة.

وأفادت وكالة الأنباء الأسترالية «آي بي سي»، ان شاري التذكرة هو واحد من شخصين سينقسمان جائزة تكبري بقيمة 65.6 مليون دولار، ولفتت إلى الفائز الأول تقدم لتسليم جائزته وهو من مليون، وأعلن مسؤولون عن جوائز اللوتو في نيو ساوث ويلز صباح الجمعة ان أحدا من سيدني لم يتصل بهم للمطالبة بالمبلغ المائي.

دجاجة طائرة.. مزعجة

■ بكين - يو بي بي: يشكو سكان بلدة صينية في مقاطعة غوانغ دونغ من دجاجة تطير يوميا بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحا فتيقدا بالصباح بشكل غريب فيما تضع بيضها. وذكرت صحيفة «شاينا دايلى» الصينية ان مالك الدجاجة كاي غويشونغ يضطر لتسليق الشجرة في كل صباح لجمع البيض.

ونقلت الصحيفة عن عدد من الأطباء البيطريين ان من طبيعة الدجاجات ان تطير إلى مكان هادئ حتى تضع البيض ولا شيء مفاجئا في الموضوع.

اشترى منزلا تاريخيا بدولار واحد

■ رابنوب - يو بي بي: أعرب أمريكي اشترى منزلا تاريخيا في مدينة أوشنسايد في ولاية كاليفورنيا بدولار واحد فقط ونقله إلى عقار يملكه في مدينة «رابنوب» في الولاية نفسها، عن نيته بيع المنزل مجانا.

ونقلت محطة «كاي جي تي في» الأمريكية عن هارين بيرين قوله، انه كان ينوي في البداية تحويل المنزل الذي بني في العام 1889 إلى امتداد لمنزله الخاص، لكن الحصول على رخص من مقاطعة سان دييغو التي توجد فيها المدينة التي يسكنها وتكاليف الإصلاحات فيه جعلت من المشروع باهظا.

وقال بيرين سسيفي القيام بكل ما يلزم حوالي 60 ألف دولار.

يشار إلى ان الرجل اشترى هذا المنزل بدولار واحد بعدما عرضت مدينة اوشنسايد العديد من المنازل بهذا السعر الزهيد، شرط ان ينقلها الشارون على نفقته الخاصة.

قطا ينجو بعد دورة غسيل ساخنة

■ هانوفر (ألمانيا) - دب: نجح قط في ألمانيا من «رحلة غير موفقة» داخل الغسالة كان من الممكن ان تنتهي حياته. وكان القط يدعى «زورو» يرقد وسط كومة الغسيل التي وضعا فتلان (ثلاثة وأربعة أعوام) داخل الغسالة وقاما بإدارتها على برنامج غسيل ساخن وصل فيه درجة حرارة الماء إلى 90 درجة.

وقالت مصادر الشرطة الألمانية ان الصوت الغريب والقوي الصادر عن الغسالة لفت انتباه الأدم (21 عاما) لتكتشف القط داخل الغسالة بعد ان «أخذ حماما» لم يكن في الحسبان.

سيينا ميلر.. من لندن إلى لوس أنجلوس

■ لندن - يو بي بي: اعترفت النجمة البريطانية سيينا ميلر بان فكرة الانتقال للسكن في لوس أنجلوس تروق لها كثيرا.

وقالت ميلر في مقابلة مع صحيفة «الإنديبنذنت» البريطانية: «ما زلت أعيش في لندن، ولكنني أحب لوس أنجلوس، فانا أمضي فيها وقتا رائعا».

وأضافت: «صحيح انني ترعرت في بريطانيا وكلي وكوخي وحديقتي هناك، كما ان عائلتي هناك فهذا بلدي، وأنا فتاة إنكليزية من دون أدنى شك ولكنني في الوقت نفسه أرتب في ان أنتقل إلى لوس أنجلوس وأشعر بانتي أنتفضي إليها فقد أصبح لدي هناك أصدقاء تماما كما في نيويورك، وفي الاماكن الثلاثة التي أمضي فيها وقتي ثمة بملاد بالنسبة إلي».

LONDON ELECTRONICS COLLEGE
POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS
FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS
INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING, COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.
ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY
BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S

London Electronics College
 20 Penywern Road, Earls Court
 London SW5 9SU
 Tel: 020 7373 8721
 E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk

سلسلة عروض في أماكن مختلفة لم يزرها من قبل.

● حل نجوم هوليوود على العاصمة الكريمة هافانا لحضور حفل قدم فيه كتاب وفنانو كوبا جائزة للممثل بينيتشيو ديل تورو بطل فيلم «تشي» عام 2008 وكان من بين الحضور المطلون بيل موراي وروبرت دو فال وجيمس كان.

● شبول علي عسكري، أحد أعضاء قائمة التغيير الكردية العراقية، أعلن أنه سيتم تنظيم تظاهرة السبت الأول من آب (أغسطس) من العاشرة والنصف صباحا أمام مقر الحكومة البريطانية في واونغ ستريت بلندن، للاحتجاج على تزوير الانتخابات الرئاسية والنيابية في إقليم كردستان العراق وستقف التظاهرة أمام السفارة الأمريكية بلندن في الثانية عشرة والنصف.

أحوال الناس

● الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيجبر جدا قبل أن يتم 55 عاما، إذ أن زوجه نجله الأوسط جون (22 عاما) حبلى وساركوزي متزوج حاليا من عارضة الأزياء السابغة والمغنية كارلا برونو.

● أسطورة التنس الألماني المعروف بوريس بيجر ينتظر طفله الرابع الذي ستجده عروسه الجديدة ليلي التي تزوجها في سويسرا قبل سبعة أسابيع.

● الممثلة الأمريكية كايتي هولمز زوجة النجم توم كرون، تلقت عروض للمشاركة في الجزء الثاني من فيلم «الجنس والمدينة».

● الدور المعروف عليها هو مسؤولة تنفيذية تتمتع بسلمة كبيرة في إحدى الشركات.

● بدأ نجم فرقة «البيتلز» السابق البريطاني بول مكارتني التضيرات للانطلاق في جولة غنائية وادعية في العام المقبل تشمل

● الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سيجبر جدا قبل أن يتم 55 عاما، إذ أن زوجه نجله الأوسط جون (22 عاما) حبلى وساركوزي متزوج حاليا من عارضة الأزياء السابغة والمغنية كارلا برونو.

● أسطورة التنس الألماني المعروف بوريس بيجر ينتظر طفله الرابع الذي ستجده عروسه الجديدة ليلي التي تزوجها في سويسرا قبل سبعة أسابيع.

● أحياء «الثلاثي جبران» الفلسطيني للعزف على العود حفلا موسيقيا ناجحا في مسرح بالهواه الطلق في منتجج الحمامات (60 كلم جنوب تونس) في إطار المهرجان الدولي الخامس والأربعين، اهداه إلى الشاعر الراحل محمود درويش. ويتكون الثلاثي من سمير ووسام وعدنان.

خبية في بنطلون عزت القحاوي

الثلاثاء القادم هو الموعد الذي حدته محكمة الخرطوم لمعاودة نظر قضية الصحافية السودانية لبنى أحمد الحسين بتهمة ارتداء ملابس (فاضحة) وهذا هو التوصيف الجنائي، ولا نعرف هل نضحك أم نبيكي عندما نعرف ان الملابس الفاضحة هي البنطلون!

وقد ضربت الزميلة الصحافية مثلا للفعل الثقافي والسياسي عندما اختارت الطريق الأصعب من ثلاثة طرق كان بوسعها السير فيها، منذ اللحظة التي اقتحمت فيها شرطة النظام في الثالث من الشهر المنصرم قاعة احتفال بالخرطوم واقتادتها مع اثنتي عشرة فتاة أخرى إلى قسم الشرطة لارتدائهن السراويل.

وكان من الممكن أن تتقبل لبني الجلد كغيرها وتعود إلى بيتها في صمت، وكان بوسعها أن تتحصن بوظيفتها في بعثة الأمم المتحدة لتنجو بسراويلها، مثل سراويل كثيرة مستتناة وبينها سراويل ضابطات الشرطة كما صرحت هي في المحكمة الأربعاء الماضي. لكنها رفضت الخيارين، واختارت أن تمضي في طريق محاكمة قضائية بوصفها مواطنة سودانية، وأن تجعل من قضيتها مناسبة لإفخاح قانون العقوبات السوداني، الضغاضض بدرجة تغني النظام عن ملاحقة كتابة سياسيا طالما بالإمكان تشويهها اجتماعيا.

لكن فضفضة القوانين التي يحكيها (تريزية) محترفون في الأنظمة الهزلية لا تصلح لإخفاء عري هذه الأنظمة. مضحك أن يكون هناك في الألفية الثالثة من يعتبر البنطلون، ذلك الذي العملي، لباسا فاضحا، والأكثر إضحاكا أن يكون هذا في القارة السودانية متعددة الأعراق والديانات والعادات الاجتماعية.

منذ الاستقلال عام 1956 لم تعرف الحكومات في السودان ما يتطلبه حكم بلد على هذه الدرجة من التنوع الخلاق؛ فسارت الأمور من سيئ إلى أسوأ على أيدي الدكتاتوريات والديمقراطيات القبلية على السواء، حتى وصل البلد اليوم إلى مقترق طرق خطير بعد واحد وعشرين عاما من استنزاف قدراته في ظل نظام متخبط بالعجائب وأعجب ما فيه هو البقاء كل هذه المدة في حكم شعب مولع بالحرية اجتماعيا وسياسيا، مولع بالتغيير.

ولم يكن للنظام أن يحقق هذا الرقم القياسي في البقاء إلا بتعاون الضابط والفقير، أو بمعنى أصح لإبروف المصاحف على مدافع الديابات، وقمع المسلمين باسم دينهم وقمع المسيحيين وأصحاب الديانات المحلية المتعددة باسم لا يديونو به! لكن القمع الذي يمارسه النظام السوداني ليس من شاكله القمع الذي يمارسه ملاي إيران، وليس لدى النظام مشروعه الوطني الذي يتحدى به العالم.

مشروعه الوحيد هو البقاء، وقد عاش حتى الآن بثمن باهظ، حيث يتقوت من لحم السودان ودمه، ملتهما الأرض السودانية التي تتناقل إقليميا بعد إقليم.

وهناك استحقاق انتخابي كان من المفترض أن يتم هذه الأيام، وتم إرجاؤه إلى نيسان/ أبريل المقبل وسط تنديدات المعارضة التي تهتم النظام بعدم الشرعية لانتهاه أجله، ووسط شك الغالبية العظمى في إمكانية إقامة انتخابات برلمانية ورئاسية في الموعد المقرر، بسبب الاحتقان والاحتراب في غرب وشرق وجنوب السودان.

وبعد عام واحد من الانتخابات المشوك في إمكانية إجرائها من الأساس (وماذا من الشك بالنتائج إذا جرت؟! هناك التحدي الأخطر في تاريخ السودان وهو استفتاء الجنوبيين الذي سيدعم مصير السودان، استمرازا في الوحدة أو تقسيما، طبقا لاتفاق عام 2005، ولا تبشر سنوات الاختبار بخير قد يأتي به الاستفتاء، ليس فقط بسبب عدم تحسين الخدمات في الجنوب أو بسبب الاضرابات التي لم يمنعه الاتفاق وأخطرها معارك اببي التي شردت نحو خمسين ألف شخص في العام الماضي، ولكن أيضا بسبب ما رآه الجنوبيون من إدارة الأزمة في دارفور.

وليس هذا التناكُل الداخلي بعيد عن تملل دول حوض النيل السبع غير العربيات بشأن حصص مصر والسودان من مياه النيل، بحجة ان الاتفاق القائم تم في زمن الاستعمار وأنه لم يعد ملزما لدول المنبع (إثيوبيا، رواندا، تنزانيا، بوروندي، كينيا، والكونغو).

والصحيح أن محاولة دول المنبع تعديل الاتفاق ليست إلا صدى لتراجح دور مصر الافريقي والفراغ السياسي السوداني. وقد يكون لإقالة وزير الري المصري وعالم المياه د.محمود أبو زيد في آذار/ مارس الماضي علاقة بتعثر هذا الملف، لكن إقالته لم تغير في الوضع شيئا، لأن المفاوضات تعتمد على موازين القوى لا على زيد أو عبيد. وقد انتهت جولة مفاوضات بالإسكندرية الأسبوع الماضي إلى طريق مسدود، وأرجئت ستة أشهر.

وبين انتخابات مؤجلة ومفاوضات مؤجلة لا يبدو أن النظام السوداني مهتما بإحكام زناره، أو تدعيم شرعية وجوده، لأنه مشغول بشرعية بنطلون لبني!